



الفيدرالية في ليبيا قصة قديمة - حديثة

6ص



الدراما البدوية تشكو الكساد وتراجع الأرباح

17ص



فاتورة اقتصادية واجتماعية باهظة لاستضافة الأردن لللاجئين السوريين

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/08/30

21 محرم 1443

السنة 44 العدد 12164

Monday 30/08/2021

44th Year, Issue 12164

هل تسلم الجزائر نبيل القروي إلى تونس

ويربط مراقبون تذبذب مواقف الحزب التي تراوحت بين المغازلة والضغط بالخوف على مستقبل رئيسه نبيل القروي الملاحق قضائياً وشقيقه النائب بالكتلة غازي القروي أيضاً إلى جانب ما يحوم من شبّهات حول نواب آخرين ذكّرتهم منظمات مختصة في مكافحة الفساد، خصوصاً بعد التهديدات التي أطلقها الرئيس التونسي.

ويؤكد هروب القروي خوفاً من فتح ملفاته وأن قيس سعيد جاد في فتح ملفات السياسيين "الكبار" وليس فقط ملفات نواب من كتلة ضعيفة وغير مسنودة.

واطلق سراح نبيل القروي في الخامس عشر من يونيو الماضي بعد انتهاء المدة القانونية لإيقافه حيث ينص القانون التونسي على أن مدة التوقيف الاحتياطي ستة أشهر.

هروب القروي يؤكد أن قيس سعيد جاد في فتح ملفات السياسيين الكبار وليس فقط ملفات نواب من كتلة ضعيفة وغير مسنودة

وكثيراً ما أكد القروي أن متابعته القضائية لا علاقة لها بالتهامات الموجهة إليه بتبييض الأموال والفساد وربطها بمعارك سياسية.

والقي القبض على القروي في البداية سنة 2019 بعدما أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية مستفيداً من شعبية اكتسبها من برنامج اجتماعي يبث على قناة "نسمة" التي يملكها ويقدم مساعدات للعائلات الفقيرة وسط البلاد.

وخاض القروي الجولة الأولى من الانتخابات داخل السجن ليمتد في ما بعد الإفراج عنه ليخوض الجولة الثانية التي خسر خلالها أمام قيس سعيد.

ويربط مراقبون القبض والإفراج عليه بعلاقته المتذبذبة مع النهضة الماضي إلى تحالفه مع الحركة.

وكان رئيس الحركة راشد الغنوشي آثار جدلاً واسعاً في البلاد عندما أكد في يناير الماضي أن القضاء سيبرئ القروي، وهو ما اعتبر تدخلاً في عمل القضاء، ليمتد إطلاق سراحه فعلاً في ما بعد.

الجزائر - أثارت تسريبات تداولتها وسائل إعلام محلية تونسية بشأن القبض على رئيس حزب قلب تونس والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية نبيل القروي في الجزائر، تساؤلات عما إذا كانت الخطوة تمهد لعملية تسليمه إلى السلطات التونسية؟

ونقلت إذاعة "موزاييك" المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة الأحد "أن أمن الحدود الجزائري قام بالقبض على رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي وشقيقه النائب المجمدة عضويته غازي القروي ظهر الأحد في منطقة تبسة الجزائرية بشقة في وسط المدينة مملوكة لشقيق عضو سابق في البرلمان الجزائري".

وأفادت المصادر بأن أمن الحدود الجزائري تفتن لدخول الأخوين القروي خلسة إلى التراب الجزائري دون المرور بالمعابر القانونية.

وحسب الإذاعة يجري التحقيق حالياً مع القروي والجهة التي أمنت له مكان التخفي، ويُنظر أن تتم إحالته الاثنين إلى النيابة العمومية المختصة بإحدى محاكم تبسة.

ويُنظر مراقبون إلى القبض على القروي على أنه بادرة حسن نية للجزائر تجاه تونس وسط توقعات بتسليمه إلى السلطات التونسية.

وتعكس الزيارات المتتالية لوزير الخارجية الجزائري رمضان لمعامرة إلى تونس والاتصالات المستمرة للرئيس عبدالمجيد تبون قلقاً جزائرياً بشأن التغييرات الحاصلة في البلاد منذ إعلان الرئيس قيس سعيد عن سلسلة من الإجراءات تمهد لإنهاء سنوات من حكم الإسلاميين الذين ربطتهم علاقات جيدة بالجزائر.

ولم يصدر أي تصريح للقروي بشأن الإجراءات التي أعلن عنها قيس سعيد والمتعلقة في تجريد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي في حين اتسمت مواقف حزبه قلب تونس بالارتباك والتذبذب.

وناهضت قيادات الحزب في البداية إجراءات الرئيس التونسي لتراجع في ما بعد وتعلن تأييدها لها لتعود مرة أخرى إلى التشكيك فيها وانتقادها.

وقال النائب بالبرلمان المعلقة اختصاصاته أسامة الخلفي السبت إن التونسيين يتابعون بشغف وحيرة تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والحقوقية والإنسانية في البلاد بفعل ما وصفه بـ"الانصراف اللافت في توظيف التدابير الاستثنائية".

شكوك في قدرة فرنسا على استعادة نفوذها في العراق

الفشل الفرنسي في لبنان مرجح أن يتكرر في العراق



مهمة صعبة

وبالإضافة إلى التحدي الإيراني من المتوقع أن تواجه باريس في سعيها لاستعادة نفوذها في العراق عراقيل جديدة، وهو ما يذكر بالسيناريو الذي واجهته في ليبيا حيث فشلت في منع تركيا من السيطرة على الغرب الليبي، رغم تقارير بشأن تواجدها العسكري في البلاد منذ 2014 ومساندتها الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في التصدي للجماعات الإسلامية المتطرفة. وزار ماكرون أيضاً مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق الذي يشهد منذ أشهر عمليات عسكرية تركية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتحصنين في المناطق العسيرة في "جبال متينا" الحدودية بين تركيا وإقليم كردستان العراق.

ويغذ الجيش التركي حملة عسكرية موسعة في تلك المنطقة تحت مُسمى "المخلب"، منذ أواسط شهر أبريل الماضي. وهي العملية العسكرية الثالثة التي يقوم بها الجيش التركي منذ بداية العام، في تجاهل كامل للسيادة العراقية رغم تنديد السلطات العراقية بتلك العمليات.

التي فاقمها تراجع أسعار النفط وتفتش وباء كوفيد - 19، فضلاً عن التوتر الأمني.

ويدرك الرئيس الفرنسي فائدة وخطورة التراجع الأمريكي في المنطقة، لذلك يحاول الاستفادة من الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة بعد مغادرتها البلاد في نهاية العام الحالي.

وبدأت خطوات ماكرون لاستعادة نفوذ بلاده في العراق منذ العام الماضي عندما زار بغداد عقب زيارة لبيروت، في سعي للاستفادة من وصول مصطفى الكاظمي إلى رئاسة الوزراء.

ويقول مراقبون إن فرنسا تعاني من مشكلة ويعاني معها من يعتقد أنها من الممكن أن تقدم الحلول.

ويرى هؤلاء أن فرنسا أكبر من أن تهمل ولكن أصغر من أن تقدم خيارات شاملة وحلولا في مستوى ما تقدمه الولايات المتحدة إذا كانت تسعى للاستفادة من الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة بعد الانسحاب، لافتين إلى أن آخر ما يحتاجه العراق الآن هو "فجر فرنسي كاذب".

ويرى مراقبون أن "ما يمكن أن يساعد ماكرون في مهمته هو الشركات الفرنسية التي تعرف الكثير من الملفات العراقية، من السلاح إلى الكهراء إلى مترو بغداد، ولكن هل باستطاعة فرنسا تمويل تلك المشاريع؟".

وحسب هؤلاء المراقبين "فرنسا ليست في وضع مالي مريح، وكذلك العراق الذي يمكن اعتباره بلداً مفلساً بعدما بذت الحكومات الموالية لإيران منذ عام 2006 كل الأموال التي دخلت الخزينة في مرحلة كان فيها سعر برميل النفط مرتفعاً".

وفقدت فرنسا نفوذها في العراق منذ حرب 1991، عندما قرر الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران الانضمام إلى تحالف تقوده الولايات المتحدة لتحرير الكويت بعد أن حقلت باريس حضوراً لافتاً في العراق خلال الثمانينات.

ويعيش العراق صعوبات وإزمات بدءاً من الكهراء -التي يعتمد العراق بشكل كبير على الجارة إيران لتوفيرها- وصولاً إلى تدهور البنى التحتية والخدمات والأزمة الاقتصادية

بغداد - تحوم شكوك بشأن قدرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على استعادة نفوذ فرنسا في العراق في ظل الهيمنة الإيرانية على الوضع السياسي في البلاد، وتزداد حدة هذه الشكوك باستحضار الفشل الفرنسي في حل الأزمة اللبنانية.

وقالت أوساط سياسية عراقية إن التصريحات القوية التي صدرت عن ماكرون بشأن التواجد في العراق تُذكر بتصريحاته القوية في لبنان والتي لم تجد طريقها إلى التنفيذ بسبب النفوذ الإيراني عن طريق حزب الله.

وقال ماكرون السبت، على هامش حضوره قمة بغداد، إن "فرنسا ستبقي على قواتها في العراق في إطار عمليات مكافحة الإرهاب ما دامت الحكومة العراقية تطلب ذلك، وسواء قررت الولايات المتحدة سحب قواتها أم لم تقرر".

وعكست الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إلى الموصل دعماً لمسيحيي العراق. وهو ما يُذكر بوصاية فرنسا على المسيحيين في لبنان، ما يشير إلى أن فرنسا تسعى لإيجاد الظروف نفسها التي عملت فيها في لبنان وفشلت.

ويشكو المسيحيون خصوصاً من التمييز وعدم الحصول على مساعدة من الحكومة لاستعادة منازل لهم وممتلكات صودرت خلال النزاع على أيدي مجموعات مسلحة نافذة.

فرنسا فقدت نفوذها في العراق منذ حرب 1991، عندما قرر فرانسوا ميتران الانضمام إلى تحالف تقوده واشنطن لتحرير الكويت

وفي كلمة من كنيسة الساعة القديمة، التي يرجح بعض المؤرخين أنها تعود إلى ألف عام، قال ماكرون "نحن هنا للتعبير عن مدى أهمية الموصل وتقديم التقدير لكل الطوائف التي تشكل المجتمع العراقي"، مشيراً إلى أن "عملية إعادة الإعمار بطيئة، بطيئة جداً". وأعلن ماكرون عن نية فرنسا افتتاح مدارس وقنصلية في المدينة.

الأحزاب المصرية تفقد ذاكرتها السياسية وتنشغل بالخلافات الداخلية

تنظيم الإخوان، وقد تكون هناك تدخلات للتعامل مع الكوادر التي تحوم حولها شبّهات العمل لصالح جماعات الإسلام السياسي، ما يجعل بعض الخلافات الحالية مفتعلة في إطار الصراع بين الحكومة والمعارضة المرتبطة بجماعة الإخوان المصنفة إرهابية وفقاً للقانون المصري".

وأشار رئيس وحدة بحوث الرأي العام في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (حكومي) حسن سلامة إلى أن الأحزاب أصابها الشيوخة المبكرة وعدم القدرة على استيعاب المستجدات في البيئة المحيطة بها، ما يؤدي إلى ظهور الفجوة الظاهرية بين أجيال طائفة في السن وأجيال الشباب التي تسعى ليكون لها دور فاعل داخل الأحزاب، ما يقود إلى عدم ظهور نقاط التقاء بين الطرفين.

حساب الأحزاب التقليدية إلى خلق أزمات أخرى؛ فقد تراجع دور الكيانات القديمة، والمستقبل السياسي أضحي لأشباب التنشيقية ولم تعد هناك ضرورة للاتفاقات إلى الكوادر التي تصف نفسها بأنها تاريخية ومازالت قابعة تنتظر أي دور سياسي يمكن أن تقوم به.

وقال الرئيس الشرفي لحزب تيار الكرامة (معارض) محمد سامي إن "تجاهل مناقشة إصلاح الحالة الحزبية المصرية وعدم اهتمام وسائل الإعلام بما تصدره الأحزاب من رؤى ومواقف تتعارض مع توجهات الحكومة أدى إلى زيادة انغلاقها على نفسها والتعامل مع تركة المناصب داخل الحزب كبديل لما تحققة لأعضائها من شهرة ونفوذ".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الحكومة تتوخم من وجود خلايا نائمة داخل الأحزاب تعمل على تحقيق أهداف

مكاسب سياسية مع انفصال الأحزاب عن المواطنين وعدم القدرة على تحقيق شعبية عبر مواقفهم. وأصبحت عدّة كواد حزبية مقتنعة بأن تولي مناصب متقدمة داخل الحزب يعني ضمان الحصول على مقعد في البرلمان دون أن تكون هناك حاجة إلى بناء شعبية عبر التواصل المباشر مع المواطنين أو التظاهر في الشارع. وأدى تسليط الضوء على "تنشيقية" شباب الأحزاب (تضم مجموعة من الشباب والكوادر المنتمية إلى قوى مختلفة) على



حسن سلامة
الأحزاب أصابها الشيوخة وعدم القدرة على استيعاب المستجدات

انتقلت الأزمة إلى أروقة المحاكم على خلفية دعاوى مرفوعة من قبل تيارين داخل الحزب يتنازعان رئاسته.

واستمرت الأزمة داخل حزب الحركة الوطنية الذي أسسه المرشح الرئاسي الأسبق أحمد شفيق على خلفية قرارات إقالة أصدرها رئيسه الحالي رؤوف السيد، بدأت الشهر الماضي بإبعاد عضو مجلس الشيوخ محمد عزمي، واستمرت مع إقالة أحد أمناء المحافظات الخميس (26 أغسطس)، وسط استقالات تقدم بها عدد من الأعضاء.

وتحولت الأحزاب السياسية في مصر من كيانات سياسية تسعى لترويج أفكارها وخلق رأي عام متوافق معها إلى مجرد مقار تتواجد فيها حفنة من الأعضاء الذين يتبارزون حول كيفية تحقيق الهيمنة داخل الحزب باعتبار أن ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق

عليها يستهدفون مكانة الحزب ويسعون لهدمه وتقويض وجوده.

واشتعلت أزمة الرسائل المسيئة داخل الحزب الأقدم في مصر بعد أن تداول عدد من قاداته رسائل تطالب بإسقاط رئيسه لفشله في إدارة الحزب وعدم قدرته على عقد اجتماع الهيئة العليا منذ أربعة أشهر.

جاء ذلك في وقت يشهد فيه الحزب أزمة داخلية متصاعدة منذ قرار فصل عشرة أعضاء نهائياً في فبراير الماضي، وفي ذلك الحين اعتبر أبوشقة أن المفصولين اشتركوا في "مؤامرة كانت تحاك ضد الحزب"، دون أن يعلن تفاصيلها.

وانتقلت شرارة الخلافات إلى الحزب الناصري الذي فشل في إجراء انتخابات على رئاسته بعد وفاة رئيسه سيد عبد الغني مطلع العام الجاري، كما

أحمد جمال

القاهرة - فقدت الأحزاب المصرية ذاكرتها السياسية واختارت البقاء في حالة الموت السريري التي أصابتها دون أن تكون لديها قدرة أو رغبة في الاشتباك مع القضايا العامة التي تهم المواطنين، وانعكست هذه الصورة سلباً على أوضاعها الداخلية بعد أن أضحت وقائع الإقالات والفصل والاستبعاد ورفع الدعاوى القضائية بين قياداتها مهيمنة على الأنباء المتواترة بشأنها في وسائل الإعلام.

وقرر رئيس حزب الوفد بهاء أبوشقة أخيراً رفع دعاوى قضائية ضد من وصفهم بـ"المثوريين في أزمة الرسائل المسيئة" التي طالبت قيادات الحزب ورموزه من هواتف محمولة مجهولة الهوية، واعتبر أن الرسائل والقائمين

أزمة اللاجئين: الأردن استفاد سياسيا وخسر اجتماعيا واقتصاديا

المملكة تتسلم 200 مليون دولار من موازنة الاستجابة لاحتياجات اللاجئين



أزمة نات حذرين

إلى تسوية وضعياتهم قبل أن يتعرضوا للترحيل.

وتهدف الخطوة الأردنية إلى تخفيف الأعباء المالية المترتبة على أصحاب العمل وتحفيزهم على توفيق أوضاع العمالة المخالفة لديهم والتي لم تقم بإصدار أو تجديد تصاريح عملها خلال الفترة السابقة.

وتقدر وزارة العمل الأردنية عدد الوافدين الذين يعملون بصورة غير مشروعة بنحو 440 ألف شخص من إجمالي 850 ألف وافد.

وتبدو الحكومة الأردنية عازمة هذه المرة على مكافحة سوق العمل غير المشروعة، حيث سبق أن اتخذت على مدار الأعوام الأخيرة عدة قرارات من شأنها ضبط سوق العمل بما يسمح بتشغيل المزيد من الأردنيين في مختلف القطاعات، إلا أن البيانات الرسمية تشير إلى أن استمرار معدلات البطالة في الزيادة.

إطارا استراتيجيا يهدف إلى الحد من تأثير أزمة اللاجئين على المجتمعات المضيفة الهشة.

ومن ضمن الخطط التي اعتمدها حكومة بشر الخصاونة تشديد الإجراءات ضد العمالة الوافدة غير المرخص لها بالعمل وخاصة العمالة السورية التي دخلت المملكة لظروف سياسية.

والأسبوع الماضي، حذر وزير العمل الأردني يوسف الشمالي أصحاب العمل في كافة القطاعات والأنشطة الاقتصادية، من تشغيل عمالة وافدة مخالفة لقانون العمل، في مسعى لمعالجة الاختلالات الموجودة في سوق العمل الأردني الذي يعاني ركودا ارتفعت معه نسبة البطالة في صفوف الشباب الأردني إلى 50 في المئة.

ونأتى هذه التحذيرات في وقت أملت فيه الحكومة الأردنية حتى الثاني من سبتمبر المقبل الوافدين الذين يعملون في المملكة بصفة غير قانونية

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب الأردني مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15-19 عاما، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20-24 عاما، بينما في المئة من الأردنيات العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فاعلى.

وفي ظل ركود اقتصادي مزمن وارتفاع المديونية التي وصلت إلى حدود 85 في المئة من الناتج المحلي الخام، يحمل الأردنيون الحكومة مسؤولية تردى أوضاعهم.

وتأثر البلد الذي يستورد أكثر من 90 في المئة من حاجاته من الطاقة ويعتمد على المساعدات بشكل مفرط، كثيرا بالأزميتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا وخاصة أزمة اللاجئين. وجراء ذلك تتعرض سوق العمل الأردنية لمنافسة قوية مع اللاجئين.

ووضعت الحكومات الأردنية المتعاقبة خططا لإحلال العمالة الأردنية، متبينة

المستوى الداخلي، فقد كان السوريون المسحوقون والذين أنهكتهم الحرب بمثابة تذكير صاخب بالعواقب المحتملة للضرورة، ما أدى بالتالي إلى كبح شهية الأردنيين لتغيير سياسي أوسع.

وحرفت المفاهيم السلبية عن اللاجئين انتباه الرأي العام عن التحديات التي يواجهها النظام السياسي الأردني، ذلك أن عدد اللاجئين السوريين أصبح في هذه الفترة من عدم الاستقرار الإقليمي، كبش فداء لمواجهة التحديات الوطنية التي سبقت أزمة قديمهم.

ولا يقابل الربح السياسي في أزمة اللاجئين ربحا على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي إذ يشير عدد واسع من التقارير إلى تأثير اللاجئين السوريين على موارد الأردن المستنفدة، وزيادة المنافسة على فرص العمل، وتحميل البنية التحتية فوق طاقتها، وإرهاق الخدمات الاجتماعية، مثل الرعاية الصحية والتعليم.

بعد سنوات من أزمة تدفق اللاجئين على الأردن والتي استثمرها مرارا في تقادي هزات اجتماعية ولفت انتباه المجتمع الدولي له، لا تبدو المعطيات الاقتصادية في صالحه الآن بعد أن تحول اللاجئون من مورد لاستقدام الأموال إلى منافس في سوق العمل الداخلي.

عمان - أدت أزمة اللاجئين في الأردن إلى تفاقم التحديات الاجتماعية والاقتصادية ومعها تحديات الموارد المزمّنة في المملكة، إلا أن الأردن استفاد سياسيا من تدفق اللاجئين.

وتسلّمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، 200 مليون دولار من مجموع موازنتها السنوية البالغة 405 ملايين دولار للعام الحالي، مخصصة للاستجابة لاحتياجات لاجئين غير فلسطينيين في الأردن.

وبحسب تقرير صدر عن المفوضية الأحد تمثل القيمة المستلمة 49 في المئة من إجمالي موازنة 2021، ويعجز مالي يبلغ 205 ملايين دولار تبلغ نسبته 51 في المئة. والتحويل لا يشمل مساعدات للفلسطينيين في الأردن؛ إذ حددت الأمم المتحدة مساعداتهم عبر وكالتها الخاصة بغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).



منال الضمور

الأردن يحتاج زيادة الدعم الدولي عشرات الأضعاف

ويعيش في الأردن، الذي يعد ثاني أعلى دولة في العالم بعدد اللاجئين مقارنة مع عدد السكان، 757.714 لاجئا، منهم 669.497 سوري، و66.070 عراقيا، و13.393 أيمنيا، و6009 سودانيين، و696 صوماليين، و1449 من جنسيات أخرى. وتعهد مانحون في مؤتمر بروكسل الخامس المنعقد في مارس الماضي، بتقديم 6.4 مليار دولار من المساعدات للشعب واللاجئين السوريين، بعيدا عن الهدف الذي حددته الأمم المتحدة بـ10 مليارات دولار.

وتشمل هذه التعهدات 4.4 مليار دولار للعام 2021 ومليارين للعام 2022 والسنوات التالية، وفق ما أوضح المفوض الأوروبي يانيس ليناركيتش في ختام المؤتمر الذين نقلته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في بروكسل.

ولفت تدفق اللاجئين لأردن لانتباه الجهات المانحة الدولية إلى التحديات الوطنية المنتشرة وعميقة الجذور في

النظام يطلب من أهالي درعا الاعتراف بالأسد رئيسا شرعيا

ونأتى هذه التطورات بعد أن فرضت روسيا تسوية في درعا البلد على مقاس النظام السوري، ثم بمقتضاها تهجير المعارضين المسلحين إلى شمال سوريا، مقابل إيقاف المصعيد.

ومنحت روسيا صكا على بياض للنظام السوري من أجل تعزيز سيطرته على محافظة درعا مهد الثورة السورية. وفرضت موسكو اتفاقا يسمح لقوات النظام بالسيطرة على مدينة درعا البلد، مع توفير ممر آمن لمغادرة مسلحي المعارضة إلى مناطق المعارضة في شمال غرب سوريا.

ومع إحكام النظام السوري سيطرته على مدينة درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام ومحيطها.

وأوقف التحرك الروسي محاولة اقتحام الجيب من جانب وحدات عسكرية موالية لإيران بقيادة الفرقة الرابعة من قوات النخبة لتي تسيطر على المنطقة.

ومنذ أكثر من شهرين، تفرض قوات النظام والمليشيات المساندة لها حصاراً خانقاً على أحياء درعا البلد، وذلك بعد رفض الأهالي تسليم سلاحهم الخفيف، باعتباره مخالفا لاتفاق رعته روسيا في العام 2018، ونص على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط فقط.

درعا (سوريا) - رفضت لجان التفاوض في محافظة درعا جنوبي سوريا، مطالب جديدة للنظام تتضمن إصدار بيان اعتراف برئيس النظام السوري بشار الأسد رئيساً شرعياً لكل سوريا، ويعلم واحد وجيش الواحد في البلاد.

وكشفت مصادر أن ضباط النظام السوري طالبوا لجنة التفاوض في الأحياء المحاصرة بمدينة درعا، بإصدار بيان رسمي يتضمن الاعتراف بعلم النظام كعلم معترف به لكل سوريا وهو خط أحمر، والاعتراف بقوات النظام على أنها المسؤولة عن أمن سوريا، إضافة إلى الاعتراف بالأسد كرئيس شرعي منتخب للبلاد.

وأوضح المصدر أن لجنة التفاوض في الأحياء المحاصرة بمدينة درعا البلد، رفضت مطالب النظام، التي نقلها قياديون في اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من روسيا، ما أدى لتصعيد القصف على الأحياء المحاصرة الأحد.

ووفق المصدر فإن النظام يسعى من خلال هذه المطالب إلى إحداث "شرح" بين لجنة التفاوض وأهالي الأحياء المحاصرة. وكانت قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية المساندة لها، قد استهدفت مكان إقامة الناطق باسم لجان التفاوض في درعا، المحامي عدنان المسالمة، بقذيفة هاون، أسفرت عن أضرار مادية.

وأضافت ذات المصادر أن "عون" يتحفظ على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي، وكذلك الرئيس ميقاتي لديه تحفظ على بعض الأسماء المقترحة من "عون"، موضحاً أن الخلاف برز عندما اقترح ميقاتي أسماء وزراء مسيحيين غير الأسماء التي اقترحها عون، وهذا ما رفضه الأخير.

مصادر سياسية لبنانية تقول إن الثاني ميشال عون - جبران باسيل لن يهبا لنجيب ميقاتي ما لم يعطوه لسعد الحريري

ويرى مراقبون أن إصرار ميقاتي نابع من أنه يريد أن يشكل حكومة تستطيع إدارة الانتخابات النيابية المقبلة (في 2022)، والتفاوض مع البنك الدولي، فيما عين عون ومن ورائه التيار الوطني الحرّ على الانتخابات القادمة التي قد تقوض مكاسبهما السياسية. ووجه رؤساء وزراء سابقون، بمن فيهم ميقاتي، تحذيرات للرئيس عون من مغبة التأخير في تسهيل ولادة حكومة لبنانية جديدة.

وحصل هؤلاء رئيس الجمهورية اللبنانية مسؤولية وضع العراقيل أمام تشكيل حكومة جديدة، تكون مهمتها الأساسية الخروج من الأزمات المتفاقمة السياسية والاقتصادية.

وتحدثت ذات المصادر عن تكرار تجربة رئيس تيار المستقبل ورئيس الحكومة المكلف السابق سعد الحريري المعتذر، قائلة إن تقديم ميقاتي تشكيلة كاملة لرئيس الجمهورية الجمعة الماضية ليست نتيجة شرعا حقيقية في التأييف. واعتبرت المصادر من داخل التيار الوطني الحر أن رؤساء الحكومات السابقين يدفعون باتجاه الانقضاء على الصلاحيات الدستورية، مشيرين إلى أنه إذا كان الحريري قام بذلك علنا ما أدى باعتذاره، فإن ميقاتي يقوم بذلك بدبلوماسية أي يأخذ ويعطى ويناقش لكن في نهاية المطاف نصل لنفس النتيجة. وأكدت "طالما التعاطي على هذا المنوال لن يكون هناك حكومة".

ويرى متابعون أنه بعد نحو شهر على التكليف لا تزال العقبات التي أدت إلى اعتذار الحريري تقف عائقاً أمام ميقاتي، قائلين إن الثنائي عون - باسيل لن يعطي لميقاتي ما لم يعطه للحريري. وفي الأيام الماضية انحسر التفاؤل بقرب تشكيل الحكومة اللبنانية بعد ظهور عقبات جديدة قالت مصادر مطلعة إنها تتعلق بأسماء الوزراء الذين سيشتغلون الحقائق، حيث يبدي الرئيسان تحفظا على الأسماء التي يطرحها الآخر.

ويتركز الخلاف بالأساس حول تسمية وزيري الداخلية والعدل، حيث يصر ميقاتي على أن يكونا غير تابعين لأي حزب سياسي، فيما يتحفظ عون على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي.

وكشفت ذات المصادر أن رئيس الوزراء المكلف كان يعتزم تقديم اعتذاره بعد زيارته الأخيرة إلى بعيدا لكن الفرنسيين أقتنعوه بالتريث اقتناعا منهم بأن الاعتذار سيغني البقاء في الجيب لأجل غير مسمى بغياي أي بديل عن ميقاتي وقرار رؤساء الحكومات السابقين عدم تسمية بديل عنه. وتأتي هذه التطورات في وقت أقرت فيه مصادر من داخل التيار الوطني الحر الذي يقوده جبران باسيل صهر عون أن مفاوضات التشكيل عادت إلى المربع الأول.

بيروت - بات رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي أقرب إلى الاعتذار منه إلى التأييف إذا ما لم تحمل الأيام القليلة القادمة تغفرا في المواقف، فيما تلاشت في نهاية الأسبوع الجاري الأصداء الإيجابية لمفاوضات التشكيل. وقالت مصادر لبنانية إنه رغم محاولات فريق ميقاتي كما فريق رئيس الجمهورية ميشال عون التخفيف من وطأة ما وصلت إليه الأمور حرصا على الاستفادة من فرصة قد تلوح في الأفق نتيجة الضغوط الفرنسية الكبيرة التي تمارس وبخاصة على ميقاتي لثنيه عن الاعتذار.



اعتذار مؤجل ما لم يطرأ طارئ

الصدر يقاسم الكاظمي العائد السياسي لقمة بغداد

فرصة لمخاطبة الخارج بلسان رجل الدولة الحصيف والمعتدل



صور قديمة تحفظ ذاكرة زعيم الميليشيا

ورحب زعماء وقادة وممثلو تلك الدول في البيان الختامي للمؤتمر "بالبجهود العراقية للوصول إلى أرضية مشتركة مع المحيطين الإقليميين والدوليين في سبيل تعزيز الشراكات السياسية والاقتصادية والأمنية وتبني الحوار البناء وترسيخ التفاهات على أساس المصالح المشتركة"، مؤكداً "أن احتضان بغداد لهذا المؤتمر دليل على اعتماد العراق سياسة التوازن والتعاون الإيجابي في علاقاته الخارجية".

وعقدت القمة في فترة تسود فيها العراق حالة من الانتظار للانتخابات البرلمانية التي يعتبرها البعض فرصة أخيرة للتغيير في البلد الذي ربح طوال ثمانية عشر عاماً تحت حكم مجموعة من الأحزاب الدينية والفصائل الشيعية المسلحة ضمن تجربة حكم فاشلة قامت على المحاصصة وسادها فساد كبير وهدر غير مسبوق لموارد الدولة.

ويستشرع زعيم التيار الصدري نفسه وجود فرصة للتغيير يمكنه أن يستفيد منها بتحقيقه فوزاً كبيراً في الانتخابات يرتقي به إلى سدة القيادة في البلاد والتي منعه من الوصول إليها طوال الفترة الماضية كبار خصومه من قادة الأحزاب والفصائل المسلحة.

العراق خلال المرحلة المقبلة عندما أعلن الجمعة التراجع عن قراره السابق عدم السماح لتيارته بخوض الانتخابات البرلمانية القادمة. واحتضنت العاصمة العراقية السبت مؤتمر قمة بغداد للتعاون والشراكة التي اعتبرته مشاركة كل من السعودية وإيران فيها إنجازاً بحد ذاته يحسب لدبلوماسية صالح والكاظمي، بالنظر إلى ما بين البلدين من تنافر شديد في مختلف المواقف والسياسات.

الخطاب المعتدل لزعيم التيار الصدري موجه إلى الخارج وهاذف إلى التخلص من صورة الزعيم الطائفي وقائد الميليشيا

وأبدت الدول المشاركة في المؤتمر اهتمامها باستقرار العراق ودعمها لجهود حكومته "في تعزيز مؤسسات الدولة وفقاً لالتزامات الدستورية وإجراء الانتخابات النيابية تحت الرقابة الدولية لضمان نزاهة وشفافية عملية الاقتراع المرتقبة".

إصرار زعيم التيار الصدري على تصدير موقف إيجابي من قمة بغداد الأخيرة ليس محض صدفة بقدر ما هو جزء من عملية تسويق سياسي أوسع مدى لمقتدى الصدر العائد بقوة إلى حلبة المنافسة على قيادة العراق، كرجل دولة وصاحب منظور واضح لعلاقات العراق الإقليمية والدولية خلال المرحلة القادمة التي يتوقع الصدر إلى قيادتها.

وبغداد - انتهز رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر فرصة تسلط الأضواء على العراق بمناسبة احتضانه مؤتمر "قمة بغداد للتعاون والشراكة" لتسويق نفسه في حياة رجل الدولة المناسب لقيادة المرحلة، وذلك بعد قراره التراجع عن مقاطعة الانتخابات النيابية المبكرة المقرر إجراؤها في أكتوبر القادم، والتي سيدخلها التيار الصدري بهدف محذ من قبل زعيمه وهو تحقيق أغلبية برلمانية مريحة تتيح له تشكيل الحكومة العراقية القادمة.

وغير الصدر، الذي يطمح لحكم العراق مستغلاً فشل كبار منافسيه من أعضاء العائلة السياسية الشيعية في قيادة البلد خلال المرحلة السابقة، عن تأييده للقمة التي انعقدت بحضور إقليمي لافت إضافة إلى حضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وكان قد وقف وراء تنظيمها الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وقال في منشور بثه عبر حسابه في تويتر "إنه يمكن للعراق أن يلعب دوراً مهماً في استتباب الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط"، مشيراً إلى أن قمة بغداد التي عقدت السبت كانت ناجحة في جمع عدة أطراف.

ويعلم الصدر أن تحديد سنة بتولّي حكم العراق أصبح منذ 2003 رهناً توافقاً ثنائياً أميركياً - إيرانياً رغم ما بين واشنطن وطهران من تنافس شديد على النفوذ في البلد، وبغض النظر عن نتائج الانتخابات.

لكن النجاح في قيادة البلد وإخراجه من حالة عدم الاستقرار الأمني وإعادة ترسيم اقتصاده المتداعي يمرّ حتماً عبر ربطه بعلاقات متوازنة مع كبار الفاعلين الإقليميين، وهو ما عمل عليه رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي ويبدو أن الصدر يحاول مشاركته في جني نتائجه واستثمار ذلك في خدمة طموحاته المستقبلية.

وبدا واضحاً حرص زعيم التيار الصدري في التوجّه بخطابه إلى الخارج بهدف التخلص من صورة الزعيم الديني الطائفي وقائد الميليشيا المسلحة وتقمّص دور رجل الدولة العفاني، معتبراً أن "أجمل ما في قمة بغداد للتعاون والشراكة هو انفتاح العراق

الحوثيون يخرجون الشرعية اليمنية بهجوم مكرّر على العند

وأظهرت لقطات مصوّرة العشرات من الأشخاص وقد تجمعوا أمام مدخل أحد المستشفيات حيث كانت سيارات الإسعاف تتوقّف الواحدة تلو الأخرى لنقل الجرحى.

وفي مستشفى ابن خلدون في لحج الذي تم نقل بعض القتلى والجرحى إليه قال مدير المستشفى محسن مرشد "قمنا باستدعاء كامل الطاقم والجراحين وجهاز التمريض". وأضاف "علمنا أن هناك جثثاً لا تزال تحت الأنقاض".

وروى ضابط يدعى محمد وهو أحد مدربي الكتايب في القاعدة "كنا مجتمعين داخل العنبر ورأينا طائرة كان يتم إطلاق النار عليها لمحاولة إسقاطها ولكن لم يستطع أحد إصابتها". وتابع "وصلت مباشرة إلى فوق العنبر الذي كنا متواجدين فيه وقامت بإطلاق الصواريخ".

وأكدت منظمة أطباء بلا حدود في تغريدة "استقبلت الفرق الطبية في مستشفى أطباء بلا حدود في مدينة عدن أحد عشر جريحاً في أعقاب الهجمات على قاعدة العند الجوية في محافظة لحج". وتم تقديم المساعدة الطبية والجراحية لهم.

وكان المتمردون الحوثيون شنّوا هجوماً في يناير 2019 على القاعدة ذاتها خلال عرض عسكري ما تسبب بمقتل رئيس الاستخبارات العسكرية في القوات اليمنية وعدد من الجنود.

وسيطر المتمردون على هذه القاعدة خلال تقدمهم في جنوب اليمن عام 2015، لكن القوات الموالية للحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العسكري استعادت السيطرة عليها في العام ذاته.

ويعد الهجوم الذي وقع الأحد من أكثر الهجمات دموية منذ ذلك الذي استهدف مطار عدن اليمني في الثلاثين من ديسمبر الماضي بصواريخ بالستية.

واستهدف الهجوم في حينه مبنى المطار عند وصول أعضاء الحكومة اليمنية الجديدة إليه وأدى إلى سقوط ستة وعشرين قتيلاً على الأقل، من بينهم ثلاثة موظفين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصحافي.

ويصور نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014.

واسفر النزاع عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، بينهم العديد من المدنيين، وفق منظمات إنسانية عدة. وما زال نحو 3.3 ملايين شخص نازحين بينما يحتاج 24.1 مليون شخص أي أكثر من ثلثي السكان إلى المساعدة، وفق الأمم المتحدة التي أكدت مراراً أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حالياً.

وفيما تضغط الأمم المتحدة وواشنطن من أجل إنهاء الحرب يطالب الحوثيون بإعادة فتح مطار صنعاء المغلق منذ العام 2016 قبل أي وقف لإطلاق النار أو مفاوضات.

ومن المقرر أن يباشر السويدي هانسس غرونديبرغ رسمياً في الخامس من سبتمبر مهامه في منصب المبعوث الخاص إلى اليمن خلفاً للبريطاني مارتن غريفيث.



القوات اليمنية تلدغ من نفس الجرح عدة مرات

جمود خارطة السيطرة الميدانية وتعدّد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يثيران الأسئلة عن دور الشرعية وتأثيرها

وقال محمد النقيب المتحدث باسم المنطقة العسكرية الرابعة في القوات الحكومية لوكالة فرانس برس إن هجوم الأحد "أوقع أكثر من ثلاثين قتيلاً وستة وخمسين جريحاً على الأقل"، متهماً الحوثيين بالوقوف خلفه.

وأكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أنّ "ميليشيا الحوثي الإرهابية ستدفع الثمن غالياً وستحاسب على كل جريمة ترتكبها بحق اليمنيين"، بحسب ما أوردت وكالة سبأ الحكومية للأنباء. ومع طول الصراع في اليمن وجمود خارطة السيطرة الميدانية وعدم تمكن الشرعية من إنجاز أي تقدّم يذكر على حساب الحوثيين منذ طردهم من عدن وعدد من مناطق جنوب وغرب البلاد قبل سنوات بفعل الدعم الكبير من قبل التحالف العسكري الذي تقوده السعودية للقوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموالية لها، وكذلك مع تسرب الخلافات الحادة إلى مسكر الشرعية وعجز الحكومة عن إدارة المناطق الخاضعة لها بشكل ملائم وظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة في تلك المناطق، أصبحت الانتقادات الحادة توجّه للشرعية وقيادتها وصولاً إلى التساؤل عن دورها.

المسار السياسي بشأن الصحراء المغربيةمعلق إلى حين الاعتراف بدور الجزائرعمر هلال: إذا استمرت الجزائر في إنكارها فلن يكون هناك مسار سياسي

عرفت أشغال اللجنة الرابعة والعشرين التي نظمتها الأمم المتحدة في جمهورية الدومينيكان، مواجهة بين عمر هلال سفير المملكة المغربية وسفيان ميموني سفير الجمهورية الجزائرية، حيث قدم الدبلوماسي المغربي شرطا رئيسا لعودة ملف الصحراء إلى المسار السياسي يتمثل في عدم تنصل الجزائر من مسؤوليتها كأحد أطراف النزاع.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اشترط المغرب عدم تنصل الجزائر من مسؤوليتها كأحد أطراف نزاع الصحراء المفتعل، وذلك لعودة الملف إلى المسار السياسي بعد أن حضر مسؤولوها مائدتي جنيف لأول مرة بهذه الصفة إلى جانب موريتانيا والبوليساريو.

وذكر عمر هلال سفير المملكة بالأمم المتحدة في مداخلته خلال أشغال اللجنة الرابعة والعشرين التي نظمتها الأمم المتحدة في جمهورية الدومينيكان، بأن وزراء خارجية الجزائر شاركوا بشكل شخصي وكامل في المائدتين المستديرتين بجنيف في ديسمبر 2018 ومارس 2019. وقال السفير الجزائري سفيان ميموني إن "الجزائر شأنها شأن موريتانيا بلد مراقب لمسار تسوية النزاع في الصحراء الغربية على النحو الذي تنص عليه الأحكام السديدة للوائح مجلس الأمن والوثائق الأهمية ذات الصلة"، نقلا عن قصاصة لوكالة الأنباء الجزائرية.



واتهم ميموني المغرب بالتشكيك في "الديناميكية الأهمية من خلال الطعن في صدق ونزاهة المبعوث الشخصي للأمم العام الأهمي، ثم من خلال استبعاد خيار الاستفتاء بشكل نهائي مخلا بذلك بالنداء المكرر لمجلس الأمن حول استئناف المفاوضات بحسن نية ودون شروط بين المغرب وجهة البوليساريو". وحذر سفير المملكة بالأمم المتحدة عمر هلال، ميموني بشكل مباشر من أنه "إذا استمرت الجزائر في إنكارها، وتخلفها عن استئناف المسار السياسي، الذي نأمل أن يتم في الأسابيع المقبلة، وإذا لم تعد الجزائر إلى مقعدها في المائدة المستديرة، فلن يكون هناك مسار سياسي".

وأكد محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي أن "اشتراط عمر هلال الممثل الدائم للمغرب في منظمة الأمم المتحدة بضرورة اعتراف الجزائر بمسؤوليتها كطرف في النزاع يعود إلى الدعم الحقيقي الذي تقدمه الجزائر لجبهة البوليساريو، كما يرجع أيضا للتغييرات التي طرأت على مستوى الأمم المتحدة باختيار المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة"، وأوضح لكريني في تصريحه "الحل السياسي لن يأتي إلا بحسن النية وإرادة حقيقية لطى هذا النزاع الذي طال أمده وكانت تكلفته كبيرة على شعوب المنطقة المغربية"، مشيرا إلى أن "هروب الجزائر نحو الأمام وتصلها من مسؤوليتها كطرف أساسي في النزاع سيطيحان أمد هذا النزاع، إضافة إلى القرار الجزائري الأخير غير محسوب العواقب، كلها عوامل ستكون تداعياتها وخيمة على المنطقة في مجالات عدة".

ويبدو أن هناك تحركا آمميا لاستعادة ملف الصحراء المغربية إلى دائرة الضوء، خصوصا بعد إعلان أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة الجمعة في بيان له، تعيين الكسندر إيفانكو ممثلا خاصا جديدا له ورئيس بعثة المينورسو في الصحراء، خلفا للكندي كولـين ستيوارت، الذي يشعر الأمين العام بالامتنان له على خدمته المتفانية وقيادته الفعالة لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء.

وقال صبري الحو الخير في القانون الدولي ونزاع الصحراء، إن "المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة في الصحراء، والذي هو في نفس الوقت رئيس بعثة المينورسو يتولى المهام الإدارية والعسكرية، وله مهام سياسية رغم استنفاد هذه المهمة". وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن "الأمم المتحدة ورغم معارضة المغرب بقيت محافظة عليها بذريعة أن مهامها السياسية تسهل الوصول إلى الحل". ولا يزال منصب المبعوث الأممي للصحراء الغربية شاغرا منذ عامين، إثر استقالة الألماني هورست كوهلر لأسباب النزاع الذي طال أمده وكانت تكلفته كبيرة على شعوب المنطقة المغربية"، مشيرا إلى أن "هروب الجزائر نحو الأمام وتصلها من مسؤوليتها كطرف أساسي في النزاع سيطيحان أمد هذا النزاع، إضافة إلى القرار الجزائري الأخير غير محسوب العواقب، كلها عوامل ستكون تداعياتها وخيمة على المنطقة في مجالات عدة".

ويبدو أن هناك تحركا آمميا لاستعادة ملف الصحراء المغربية إلى دائرة الضوء، خصوصا بعد إعلان أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة الجمعة في بيان له، تعيين الكسندر إيفانكو ممثلا خاصا جديدا له ورئيس بعثة المينورسو في الصحراء، خلفا للكندي كولـين ستيوارت، الذي يشعر الأمين العام بالامتنان له على خدمته المتفانية وقيادته الفعالة لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء.

وأشار إلى أنه بالنسبة إلى المغرب وكذلك بالنسبة إلى مجلس الأمن، فإن "الجزائر هي بالفعل طرف فاعل في النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وسوف تبقى كذلك، ومع الجزائر سيتم حل المشكل، فالجماعة الانفصالية المسلحة، البوليساريو،



جولات جديدة للأزمة

ليست سوى أداة في خدمة الأجندة الجزائرية".

وأكد المغرب في عدد من المناسبات الرسمية أن الحل في الصحراء مرتبط بجلوس كلا الطرفين الحقيقيين لإيجاد حل، وهذا ما قاله وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، عقب افتتاح الفصيلة العامة للسنغال في مدينة الداخلة (بمنطقة الصحراء) في أبريل الماضي، بقوله إن الجزائر طرف حقيقي في النزاع وفي خلقه واستمراره، وينبغي أن تتحمل المسؤولية عن حله على قدر مسؤوليتها في إحداثه.

ويعتقد لكريني، أن "تفكر الجزائر للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والتي توضح حسن نية المغرب في إيجاد حل لهذا النزاع من خلال دعم مقترح الحكم الذاتي المقدم سنة 2007 من جهة، ومن جهة أخرى ذكر اسم الجزائر في كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وتقارير الأمين العام الأممي ما هو إلا اعتراف بمسؤوليتها كطرف في هذا النزاع".

وتدعم العديد من الدول العملية السياسية لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة، وذلك خلال الندوة الإقليمية للجنة الرابعة والعشرين لمنطقة الكاريبي المنعقدة في سان جيون بالدومينكان، حيث جدد ممثل التشيلي، موقف بلاده المؤيد لحل "سلمي، من خلال البتات التسوية الدبلوماسية التي وضعها الأمم المتحدة" بهدف وضع حد لهذا النزاع الذي طال أمده.

الحبيب الأسود

طرابلس - بعد صمت طويل، خرج أمير الحرب صلاح بادي أمير ما يسمى بـ"لواء الصمود" في مصراتة، ليضع النقاط على الحروف في عدد من المسائل والقضايا المرتبطة بالصراع القائم في ليبيا، سواء من الناحية الميدانية أو السياسية.

وأبرز صلاح، وهو مدرج في قوائم العقوبات الأميركية ومجلس الأمن أنه "رفض قتال السوريين في محوره"، مؤكداً أن "تركيا تسيطر الآن على غرب ليبيا"، مطالبا "النائب العام بفتح تحقيق في كل الجرائم من 2011"، مغربا عن "استعداده للمثول أمامه".

وفي حوار عبر تطبيق "كلوب هاوس"، اعترف بادي بأن "تركيا أصبحت تسيطر الآن حتى على السياسة الخارجية"، ودعا إلى "سحب كل المرتزقة والقوى الأجنبية من ليبيا"، قائلا "في الحرب الأخيرة كنا نسيطر على المحاور ونحن من نسيرها واليوم صرنا منزوعي الإرادة ولا نتحكم بشيء لأن تركيا سيطرت على كل شيء"، على حد قوله.

ويعتبر هذا الاعتراف الأول من نوعه من قبل أحد أمراء الحرب البارزين، وهو ما يكشف حجم الدور الميداني التركي وسيطرة غرفة العمليات التركية على مجريات الأحداث وتحرك الميليشيات في غرب البلاد، بعد خمسة عشر شهرا من وقف إطلاق النار.

ويكشف هذا الاعتراف عن تصدع في جبهة غرب ليبيا في ظل تعدد القراءات للواقع وتناقض المواقف من التدخل التركي ومن وجود المرتزقة ومن مواضيع أخرى من بينها ملف الانتخابات. ويرى مراقبون أن ما كتشف عنه بادي من أنه ممنوع من السفر خارج ليبيا، يوضح بالأساس أنه ممنوع من دخول تركيا التي كان يقيم على أراضيها قبل عودته إلى مصراتة في أبريل 2019 للمشاركة في الحرب التي كانت قائمة بين الجيش الليبي وميليشيات الرئاسي المدعومة من تركيا.

وأوضح بادي أن "ما حدث في حرب طرابلس الأخيرة هو اتفاق روسي تركي بأن يُهرم حقتن عسكرياً ويقيم سياسيا"، وأضاف أن الروس دخلوا الحرب بعد دخول الأتراك، ولكن (القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حقتن)، انسحب من الحركة رغم أنه كان قادرا على الاستمرار فيها، وأن انسحابه كان نتيجة الاتفاق بين موسكو وأنقرة على تقاسم الكعة . وعن علاقته بالإخوان، نفى بادي أن يكون ينتمي إلى الجماعة، معتبرا أن "نراعهما السياسية حزب العدالة والبناء تسلق على الثورة للوصول إلى أهدافه"، متابعا "أن هناك اشتباكات واستقالات من الجماعة التي يرى أن العالم يريد أن يجعل منها شناعة لتدمير البلاد".

تصريحات مفاجئة لصلاح بادي تكشف عن تصدع في جبهة غرب ليبيا

وبالعودة إلى أحداث العام 2011، قال بادي إن "قوات الجيش النظامي كانت تسيطر على ثمانين في المئة من مصراتة، وأن بعض الشخصيات في ذلك الوقت قررت إدخال مرتزقة للقتال مع من كانوا يسمون بالثوار، زاعما أنه رفض ذلك، وهددهم بأنه سيقبض على أي مرتزق ويسلمه للقذافي"، كما أكد أنه كان ضد محاكمة الجنود لأنهم مجرد منفذين للأوامر، فيما كان مع محاكمة كبار الضباط فقط.

وكشف بادي الغطاء على حقيقة ميليشيا "الكانشيات" المحسوبة على الجيش الوطني، والمتهمة بالتورط في جريمة القمار الجماعية بمدينة تrehوة، وقال إن "وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا ورئيس المجلس الرئاسي السابق فايز السراج هما من أعاداهما إلى طرابلس بعد نهاية حرب 2018 بعد أن كانت متركزة في قصر بن غشير ليتم تسليحها وتسليمها المطار وكانت مرتبطة بقوة الردع".



ولفت بادي إلى أنه "عندما شارك معهم في حرب 2018 وجد أنهم خسروا معسكر اليرموك"، قائلا "تقدمت أنا واستعدت المعسكر ورئاسة الأركان، وقالوا عني بانتي مجرم وطلبوا مني التراجع من المشهد. لم يكن بإمكانني أن أستمري في الصمت بعد أن تردت الأوضاع وباتت الاعتمادات تتبعثر والناس في طوابير".

وفي نوفمبر 2018 أُنشئت المملكة المتحدة - إلى جانب شريكاتها الولايات المتحدة وفرنسا - موافقة مجلس الأمن الدولي على فرض عقوبات ضد صلاح بادي بموجب بنود قرار مجلس الأمن رقم 2213 (2015).

وجاء في القرار أن بادي هو كبير قادة لواء الصمود، وهي ميليشيا تعارض حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، وقد عمل باستمرار على تقيؤس الحل السياسي في ليبيا، وكان لبادي دور قيادي في الاشتباكات الكبيرة التي وقعت في طرابلس في شهري أغسطس وسبتمبر 2018، والتي تسببت في مقتل مئة وعشرين شخصا على الأقل، أغلبهم من المدنيين.

وتابع القرار "أن هذه العقوبات تفرض على صلاح بادي منع السفر وتجميد أرصده، وبالتالي فيي تحمل رسالة واضحة بأن المجتمع الدولي لن يتسامح مع أعمال العنف ضد الشعب الليبي. والمملكة المتحدة لن تسمح للساين إلى عرقلة السلام والاستقرار في ليبيا بالأفلات من العقاب عن أفعالهم".

وقال بدرالدين قمودي، رئيس لجنة الحوكمة ومكافحة الفساد بالبرلمان في تصريح لـ"العرب"، "إن ما حدث هو خطوة في اتجاه ملاحقة رجال الأعمال الذين يتلاعبون باستقرار التونسيين، وهذه خطوة أولى يفترض أن تكون مرفوقة بخطوات أخرى لمصالح الدولة".



وأضاف "هي خطوات ثابتة وسعيد في الطريق الصحيحة، ويجب أن تتخرط كل الأجهزة الرقابية في ذلك، فضلا عن تفعيل دور القضاء في المسألة ومؤازرة مجهودات سعيد".

وأردف قمودي "لا يكاد يمر يوم ولا تاتينا أخبار عن مدامهة لمخازن سلع أو ملاحقة مهربي المال العام عبر الموانئ والمطارات وداخل تونس"، قائلا "هناك صحة جديدة لإدارة التونسية التي بدأت تستجيب لإرادة الرئيس". ومنذ أسبوعين، حذر الرئيس التونسي جميع المسؤولين من ارتفاع

أسعار المنتجات الغذائية متوعدا إياهم بأنه سيتصدى لهم. وقال سعيد خلال زيارته إلى مركزين لتبريد المنتجات الزراعية في ولاية (محافظة) منوبة (شمال) إن "الذين يريدون إشعال النيران في الغابات والأسعار، سيحترقون بتلك النيران". وأكد "رفض كل مظاهر الاحتكار والمضاربة في المواد الزراعية"، مشددا على أنه "سيتصدى لكل من يحاول التحكم في قوت شعب تونس وتركه للجوع والعطش"، وفق بيان إعلامي صادر عن الرئاسة التونسية.

وسبق أن أجرى سعيد زيارة إلى وزارة التجارة وتنمية الصادرات في العاصمة تونس دعا خلالها إلى فرض تعديل الأسعار، وعدم استغلال هذا الظرف للاحتكار. ووجه سعيد تحذيرا شديد اللهجة للمضاربين في الأسعار، معتبرا أن تونس تخوض "حربا بلا دماء ولا رصاص من أجل كرامة التونسيين".

والأسبوع الماضي، تمكنت الإدارة الجهوية للتجارة ومنطقة الأمن الوطني ببسطة (محافظة القصرين) وسط غرب البلاد، من حجز حوالي عشرين طنا من الحديد، في إطار مكافحة ظاهرة الاحتكار.

نتائج ملموسة لخطوات الرئيس التونسي ضد الاحتكار

وقال قيس سعيد، إنه سيتعامل بحزم ضد محتركي السلع والخدمات بمختلف القطاعات في السوق المحلية، مؤكدا أنهم "سيدفعون الثمن غاليا". وجاء ذلك مساء السبت عقب زيارة أداها سعيد إلى مستودع للحديد بمنطقة بئر مشاركة بمحافظة زغوان (جنوب العاصمة)، حيث تم حجز واحد وثلاثين ألف طن من الحديد الموجه للاستعمال في البناء مخزنة بغرض المضاربة.

وتابع "المحتكرون يسعون للتحكم في السوق وفي سياسات الدولة، ولا مجال للتسامح معهم، وأنهم سيدفعون الثمن غاليا.. هؤلاء مجرمون يتكلمون بالشعب التونسي ويدفعون المال لمن يفض الطرف عنهم، لكن الدولة ستستمر وستصدى لهم بالحديد". وترى أوساط سياسية أن الرئيس سعيد أرسل جملة من الرسائل، أولها أن الحرب على الاحتكار متواصلة، ثمينة إشرافه بنفسه على التصدي لمثل هذه التجاوزات المهددة لأمن واستقرار التونسيين.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي، أن "ما قام به الرئيس هو في العادة دور كل من السوالة (المحافظين) والمسؤولين الجهويين، ولكن يبدو أن حجم الفساد أكبر مما نتوقع ومستشر في مؤسسات الدولة". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الكمية المحجوزة ليست كمية استراتيجية بل ضخمة، وهناك عقوبة جزائية في المسألة"، قائلا "الرئيس أثبت مرة أخرى أنه في الطريق الصحيحة، ويجب أن تسانده مصالح الوزارة التجارة والمسؤولون الجهويون". وتابع الراحي "سعيد بصدد إرسال رسائل جديدة مفادها أن المواطن يراقب المسؤول يراقب، من أجل فضح مثل هذه الممارسات، وأن حان الوقت حتى يتحدث الجميع، ومسالك التوزيع أخذت كل شيء من خلال غلاء الأسعار". واستنطرد "الرئيس قالها صراحة، سنخوض هذه الحرب، وهو دخل الحرب ولن يخرج منها إلا منتصرا لأنه مصمم على محاربة المحتكرين إلى آخر رمق". وتشهد أسعار مواد البناء في تونس ارتفاعا ملحوظا في الأشهر الأخيرة، وهو ما ساهم في تدهور القدرة الشرائية لفئات واسعة من التونسيين.

وقال قيس سعيد، إنه سيتعامل بحزم ضد محتركي السلع والخدمات بمختلف القطاعات في السوق المحلية، مؤكدا أنهم "سيدفعون الثمن غاليا". وجاء ذلك مساء السبت عقب زيارة أداها سعيد إلى مستودع للحديد بمنطقة بئر مشاركة بمحافظة زغوان (جنوب العاصمة)، حيث تم حجز واحد وثلاثين ألف طن من الحديد الموجه للاستعمال في البناء مخزنة بغرض المضاربة.



قيس سعيد يتوعد المحتكرين

التهديدات الإرهابية تترصد بمطار كابول

الولايات المتحدة تستبق هجمات محتملة بضربة عسكرية استهدفت آلية مرتبطة بداعش



مطار كابول بات هدفا لداعش - ولاية خراسان

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن ما يصل إلى 1100 أفغاني مؤهلين للإجلاء إلى بريطانيا بقوا في البلد، فيما أكد قائد القوات المسلحة البريطانية الجنرال نيك كارتر أن لندن ستستقبلهم إذا تمكنوا من مغادرة البلاد بوسيلة أخرى بعد انتهاء المهلة، معتبرا أن "عدم التمكن من إخراج الجميع أمر مفرح".

وأعلنت فرنسا وسويسرا وإيطاليا وإسبانيا والسويد الجمعة أنها أنهت رحلات الإجلاء، على غرار ألمانيا وهولندا وكندا وأستراليا قبلها.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت أن فرنسا أجلت 2834 شخصا من أفغانستان وتجرى "محادثات" مع طالبان وقطر لمواصلة إخراج الأفغان المعرضين للخطر.

وأوضح ماكرون في بغداد حيث يشارك في مؤتمر إقليمي أنه يجري الإعداد لعمليات الإجلاء بالتعاون مع قطر التي تستطيع، في إطار محادثاتها مع طالبان، "ترتيب عمليات النقل الجوي".

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى اجتماع الاثنين بشأن الوضع في أفغانستان.

وأعلن ماكرون في مقابلة الأحد أن فرنسا وبريطانيا ستدعوان خلال الاجتماع إلى العمل من أجل إقامة "منطقة آمنة" في كابول لمواصلة العمليات الإنسانية.

وسعت طالبان منذ عودتها لإظهار صورة انفتاح واعتدال، لكن الكثير من الأفغان معظمهم من سكان المدن ومن المعلمين، يخشون أن تقيم الحركة النظام المتشدد ذاته الذي حكمت به بين 1996 و2001 وارتكبت في ظله فظاعات.

لكن أفغانا كثيرا، معظمهم في المدن ومن المعلمين، يخشون ألا تقيم الحركة سوى النوع نفسه من النظام الأصولي والقبلي الذي شهدته البلاد خلال حكمها بين 1996 و2001.

ويخشى الذين عملوا في السنوات الأخيرة مع أجانب أو مع الحكومة السابقة الموالية للغرب، أن يتم قمعهم أو حتى ملاحقتهم، ونهاقوا بالآلاف إلى المطار سعيا للرحيل.

وسعى مفاوض طالبان السابق في محادثات السلام بالدوحة شير محمد عباس ستانينكزي الطماننة، وأكد خلال مؤتمر صحافي أن النساء لديهن "الحق الطبيعي" في العمل، مضيفا "يمكنهن العمل والدراسة والمشاركة في السياسة والقيام بأعمال تجارية".

مع اقتراب إتمام عمليات الإجلاء من قبل الولايات المتحدة وعدة دول أخرى، بات مطار كابول يواجه تهديدات إرهابية متصاعدة حيث شن الجيش الأمريكي ضربة عسكرية الأحد استهدفت آلية قال إنها مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بعد ساعات من إطلاق واشنطن تحذيرات من وجود تهديد إرهابي وصفته بالموثوق والمحدد يستهدف المطار.

وقال مسؤولان، اللذان تحدثا شريطة عدم الكشف عن اسميهما، إن الضربة استهدفت البنية المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، مضيفين أنها ينقلان عن معلومات أولية وحذرا من أنها قد تتغير.

وجاء ذلك إثر تحذير الرئيس الأمريكي جو بايدن من هجوم "محمّل جدا" على مطار كابول الأحد أو الإثنين بعد الاعتداء الدامي الذي استهدفه الخميس، قبل أيام من انتهاء عمليات الإجلاء التي تقوم بها الولايات المتحدة وفيما لا يزال العديد من الأفغان ياملون في مغادرة البلاد هربا من تهديد حركة طالبان.



وأغلق مقاتلو طالبان كل الطرق المؤدية إلى المطار ولا يسمحون بالمرور سوى للحافلات التي تحمل تصريح دخول.

وأجبر الهجوم طالبان والأميركيين على التعاون بشكل أوثق، وأوضح مسؤول في طالبان "لدينا لوائح قدمها الأميركيون. إذا كان اسمك على اللائحة، يمكنك المرور".

لكن لم تعد هناك حشود أمام مداخل المطار بعدما كان الآلاف ينتظرون منذ أيام خارج الموقع على أمل السماح لهم بالدخول والصعود في رحلة مغادرة.

وفي مواجهة سيل الانتقادات في الولايات المتحدة والخارج لإدارته للأزمة الأفغانية ولعملية الانسحاب من البلد، أكد بايدن مجددا تمسكه بالمهلة المحددة للجسر الجوي، بعدما دعا الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي بعد الاعتداء إلى مواصلة عمليات الإجلاء رغم كل شيء. وانتهت السبت عملية الإجلاء البريطانية من أفغانستان، مع إقلاع آخر طائرة نقلت آخر العسكريين المتبقين.

الرئيس التركي يتمسك بتأمين مطار كابول

وقُتل أكثر من مئة شخص في هجوم انتحاري وقع الخميس خارج مطار كابول، بينهم 13 جنديا أميركيا، ما أدى إلى تراجع وتيرة عمليات الإجلاء قبيل انقضاء المهلة التي حددها الرئيس الأمريكي جو بايدن لإتمام عمليات الإجلاء بحلول الثلاثاء.

وعرقلت التحذيرات من احتمال وقوع اعتداء إرهابي آخر جهود الإجراء التي تشرف عليها القوات الأميركية. وقال أردوغان إن تركيا استكملت عمليات الإجلاء لديها بينما أعادت سفارتها من المطار إلى المجمع حيث كانت.

وأوضح "نخطط حاليا للحفاظ على حضورنا الدبلوماسي"، لكنه أضاف أنه يتم تعديل هذه الخطط باستمرار بناء على الوضع الأمني.

وأفاد أردوغان الجمعة أن تركيا عقدت أول محادثات مع طالبان في كابول، مضيفا أن أنقرة لا تزال تقيم عرض الحركة الإسلامية بأن تتولى تركيا الإشراف على شؤون المطار اللوجستية.

وقال في تصريحات "ما رأي طالبان في ما يتعلق بالمطار؟ يقولون أعطونا زمام الأمن لكن شغلوه أنتم". وأضاف "كيف يمكننا أن نسلمكم الأمن؟.. لنفرض أنكم توليتم الأمن، ماذا نقول للعالم إذا وقع حمام دم آخر؟ إنها مهمة غير سهلة".

وبالرغم من أن مطار كابول يواجه تهديدات إرهابية جدية في ظل عمليات الإجلاء المستمرة، إلا أنه يبدو أن أردوغان لا يزال يبحث عن حضور عسكري وأمني لبلاده في أفغانستان بعد أن كانت قد جهزت في وقت سابق خططاً لتأمين المطار.

إسطنبول - عكس استبعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد قبول بلاده بالعرض الذي قدمته حركة طالبان الذي يستهدف مساعدة أنقرة في تشغيل مطار كابول تمسكا من أردوغان بمهمة تأمين المطار التي كانت قد أجهزتها سيطرة الحركة الإسلامية على العاصمة الأفغانية.

واستبعد أردوغان الأحد العرض الذي قدمته من طالبان تتولى تركيا بموجبه تشغيل مطار كابول فيما تقوم الحركة بتأمينه، مشيرا إلى أن أنقرة ستكون في وضع صعب حال تعرّضه لهجوم آخر.

وطالما سعت تركيا للمساعدة في تأمين وإدارة مطار العاصمة الأفغانية، لكن بدا أنها تراجعت عن الفكرة عندما باشرت الأربعاء سحب قواتها غير القتالية البالغ عددها نحو 500 عنصر من أفغانستان.

أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين لخلافة ميركل

إليها الليبراليون من الحزب الديمقراطي الحر الذين يحظون بنحو 12 في المئة من نوايا الأصوات، ما يمنحهم دور صانعي الملوك، وربما أيضا حزب "دي لينكت" اليساري الراديكالي.

ومن شأن ذلك أن يحدث عدم استقرار في الحياة السياسية الوطنية.

ورات أورسولا مونش مديرة أكاديمية التربية السياسية في توتزينغ أنه "من الصعب أن يقاوم (المرشحون الثلاثة) المقارنة بميركل" التي لا تزال تحظى بشعبية كبيرة في البلاد، "وإن لم يكن كل شيء علي ما يرام في ظل حكم المستشار، كما تظهر الأزمة الحالية في أفغانستان".

وفي ظل هذه الأوضاع، يعزز أولاف شولتز (63 عاما) حضوره مراهنا على كفاءته وخبرته، وهو وزير المالية ونائب المستشار في الحكومة الائتلافية الحالية، في حين أن منافسيه لم يشغلا حتى الآن أي منصب في الحكومة الوطنية.

وأظهر آخر تحقيق أصدرته الشبكة التلفزيونية العامة "ز.دي.اف" أن حوالي نصف المستطلعين سوف يختارونه مستشارا، مقابل 17 في المئة يفضلون أرمين لاشيت، و16 في المئة ينتخبون أنالينا بيربوك، لو كان بإمكانهم التصويت في انتخابات مباشرة، غير أن مجلس النواب هو الذي ينتخب المستشار بحسب النظام الألماني.

برلين - شهدت ألمانيا الأحد أول مناظرة تلفزيونية كبرى بين المرشحين الثلاثة لخلافة أنجيلا ميركل، في وقت يسجل مرشح المحافظين بزعامة المستشار الألمانية تراجعا قبل شهر من الانتخابات التشريعية.

وكانت الترجيحات لا تزال تشير قبل بضعة أسابيع إلى فوز اليمين بعد عهد ميركل التي هيمنت على المشهد السياسي الألماني لمدة 16 عاما حاجبة ظهور مرشحين جادين.

لكن مع عدم تمكن أي من المرشحين من البروز، أعيد خلط الأوراق. ويتنافس كل من مرشح المحافظين أرمين لاشيت الذي لا يحظى بشعبية، ومرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي أولاف شولتز صارم الشخصية، ومرشحة حزب الخضر أنالينا بيربوك التي تراجعت مكانتها.

وكشف استطلاع جديد للرأي نشرته صحيفة "بيلد" الأحد أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي تمكن من زيادة تقدمه حاصدا 24 في المئة من نوايا التصويت، مقابل 21 في المئة فقط للمحافظين، بعدما كانوا يحظون بنسبة 34 في المئة قبل ستة أشهر. أما الخضر، فلا تتخطى نسبة التأييد لهم 17 في المئة، وأيا كانت نتيجة الانتخابات، فإن عملية تشكيل الحكومة المقبلة قد تكون في غاية التعقيد، مع صيغة لم تنضج بعد بين الأحزاب الثلاثة، واحتمال أن ينضم

أردوغان يؤكد عزم تركيا شراء منظومة إس - 400 الروسية مرة ثانية

مشاركة تركيا في برنامج تصنيع طائرات حربية أميركية حديثة من طراز أف - 35، معتبرة أن منظومة إس - 400 يمكن أن تتسبب في كشف أسرارها التكنولوجية.

وتقول تركيا إن نظام الدفاع الصاروخي ضرورة دفاعية استراتيجية، خاصة لتأمين الحدود الجنوبية مع سوريا والعراق، وتقول أيضا إن الولايات المتحدة وأوروبا لم تقدما لها بدلا مناسبيا عندما أبرمت صفقة إس - 400 مع روسيا.

وكان الجيش التركي طلب شراء أكثر من 100 طائرة أف - 35 الأميركية المقاتلة. وتم تسليم أنقرة طائرتين في يونيو 2018، لكنهما كانتا لا تزالان على أراضي الولايات المتحدة عندما بدأت منظومة إس - 400 الروسية بالوصول إلى تركيا.

واشنطن أنها غير متوافقة مع أنظمة دفاعات حلف شمال الأطلسي، وستعرض للخطر قدرة الطائرات الشبح الأميركية على التخفي.

ويمكن للإدارة الأميركية أن تفرض على أنقرة عقوبات اقتصادية بموجب قانون أقره الكونغرس يشبه إجماع في 2017 "لمواجهة خصوم الولايات المتحدة من خلال العقوبات".

وتسبب شراء تركيا لمنظومة الدفاع الروسية في سياق تقاربها مع موسكو في العديد من الخلافات مع دول غربية تقول إن النظام الصاروخي الروسي لا يتماشى ومعدات الحلف الأطلسي.

وردّا على تسليم أول بطارية روسية في العام 2019 لأنقرة علقت الولايات المتحدة

بانظمة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز "تريومف إس400" هذا العام. وقال مبعوث للصحافيين "في المستقبل القريب، وهذا يعني هذا العام، نتوقع أن يتم توقيع عقد إس - 400 الثاني لتركيا هذا العام".

وأفاد ميخيف بأن المؤسسة الروسية وقعت نحو 20 عقدا بقيمة تزيد على 2 مليار يورو، في منتدى "أرميا - 2021".

وأشار إلى أن وفد "روس أبورون إكسبورت" أجرى لقاءات ومفاوضات مع ممثلين عن 35 دولة، 17 منها على مستوى وزراء الدفاع والنواب ورؤساء الأركان العامة ومستشاري رؤساء الدول.

وأضئ شراء أنقرة السابق لمنظومة الدفاع الروسية إلى توتر العلاقات مع الولايات المتحدة وأعضاء حلف شمال

الاطلسي (الناتو) الذي تنتمي إليه تركيا. وفرضت واشنطن عقوبات على أنقرة لشرائها منظومة الدفاع الصاروخي الروسية استهدفت رئاسة الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة ورئيسها إسماعيل دمير وثلاثة مسؤولين بارزين بها.

وتضمنت العقوبات حظر جميع تصاريح التصدير إلى الصناعات الدفاعية التركية وتجميد أرصدها وأصول المسؤولين الوارد ذكرهم بالقائمة داخل الولايات المتحدة، والامتناع عن منحهم تأشيرات دخول إلى البلاد.

وسبق أن هذت الولايات المتحدة بفرض عقوبات جديدة على أنقرة إذا اشترت المزيد من أنظمة الأسلحة الرئيسية من موسكو، والتي تؤكد

إسطنبول - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد عزم بلاده شراء منظومة الصواريخ للدفاع الجوي من طراز أس - 400 للمرة الثانية من روسيا ما يهدد بالمزيد من التوتر في العلاقات بين أنقرة وواشنطن.

وقال أردوغان "إن أنقرة لا تشك في أنها ستشتري منظومة الصواريخ للدفاع الجوي من طراز إس - 400 للمرة الثانية من روسيا".



وتابع في تصريحات للصحافيين الاتراك على متن الطائرة خلال عودته من سراييفو "ليس لدينا شك في شراء منظومة إس - 400 للمرة الثانية من روسيا. نحن نتخذ العديد من الخطوات مع روسيا، سواء كانت بشأن إس - 400 أو مواضيع أخرى في صناعة الدفاع. أثناء إطفاء الحرائق جنوبي الجمهورية في أغسطس استخدمنا الطائرات الروسية. في محادثتنا الهاتفية الأخيرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ناقشنا هذا الموضوع. عندما أذهب إلى روسيا، سنناقش كل هذا مرة أخرى".

وأعلن المدير العام لمؤسسة "روس أبورون إكسبورت" الحكومية الروسية لتصدير الأسلحة الكسندر ميخيف الأربعاء أنه سيتم توقيع العقد الثاني لتزويد تركيا

أقاليم ليبية حقيقية كرسها التاريخ تتحول نحو نظام فيدرالي مشوه تحركه مصالح الأفراد

أجسام سياسية جديدة تفرض نفسها كبدايل لليبيا الموحدة.. العين تبقى على الموارد



عودة لعلم الملكية ولكن من دون عودة لروحها الجامعة

إلا في العام 1951 بعد استقلال الأقاليم الثلاثة بقرار من الأمم المتحدة وقيام نظام فيدرالي يحمل اسم المملكة الليبية المتحدة بقيادة أمير برقة إدريس السنوسي. حين حصلت ليبيا على استقلالها عام 1951 كان عدد سكان المملكة قد تجاوز المليون نسمة غالبيتهم في ولاية طرابلس البقية في ولايتي برقة وفزان. وفي عام 1954 أجري في ليبيا أول إحصاء رسمي للسكان وأعلنت نتائجه في عام 1955. وبحسب الإحصاء فإن عدد سكان إقليم طرابلس بلغ 1.090.83 نسمة وإقليم برقة 290.328 أما فزان فحقو 54.438 نسمة. عند الاستقلال لم يكن للمملكة أية موارد طبيعية قبل اكتشاف النفط، كما أنها افتقرت للعمالة المدربة في حين يعاني 72 في المئة من الذكور و95 في المئة من الإناث من الأمية، وبالرغم من كل التحديات الاقتصادية فقد كانت المملكة تعمل على قطاعها الزراعي إذ كانت تأمل أن تضع فيه الاستثمارات لزيادة المحاصيل الزراعية وتوسيع الرقعة الزراعية. وخلال السنة المالية 1951 – 1952 حصلت ليبيا على 4 ملايين دولار لدعم عجز الموازنة، فيما قدم لها برنامج النقطة الرابعة بمليون دولار أميركي. وفي موازنة عام 1952 – 1953 قدرت الإيرادات بما لا يزيد عن 3.6 مليون جنيه إسترليني يقابلها حوالي 5 ملايين جنيه نفقات عامة وقدمت المملكة المتحدة 4.2 مليون دولار أميركي لدعم عجز الموازنة فيما قدم برنامج النقطة الرابعة الأميركي مبلغ مليون دولار أميركي لدعم التنمية في ليبيا.

الفيدرالية قرار دولي قديم

في العام 1963 تم تعديل الدستور وإلغاء النظام الفيدرالي وبناء نظام مركزي باسم المملكة الليبية، واستمر الوضع على ما هو عليه إلى حين إطاحة نظام القيد القذافي في العام 2011 حيث عاد الخطاب التقسيمي، وتم تركيزه من خلال التوافقات السياسية عبر اعتماد المحاصصة في المناصب التنفيذية والسيادية. فقد كان الإعلان عن قيام إقليم برقة في مارس 2012 منطلقا لجدل واسع حول مبدأ العودة بعيدا إلى الوراء. لكن الأغلبية الساحقة من الليبيين تقف مع تكريس الحكم المركزي بعدالة توزيع الثروة وبناء نظام مركزي قوي يحفظ سيادة الدولة ويدافع عن سيادتها.

أي نظام فيدرالي في ليبيا سيكون مشوها وسينتهي إلى الفشل، لأنه يعود ليتشكل على أساس مصالح قومية وفردية، فيما الحل الحقيقي لليبيا هو الدولة الوطنية العادلة والقوية والمنفتحة على العالم والمستفيدة من قدراتها ومن طاقات شعبها، والمنسجمة مع خصوصياتها الثقافية والحضارية والمتحركة في موقعها ودورها.

وباكستان والولايات المتحدة، وهو ينص على أن ليبيا يجب أن تصبح مستقلة قبل الأول من يناير 1952. فصوت لصالح القرار 48 دولة مع معارضة إثيوبيا وغياب تسع دول منها فرنسا وخمس دول شيوعية. وقد نص القرار على أن يوضع للدولة الجديدة في أثناء ذلك دستور تقرره جمعية وطنية تضم ممثلين عن الأقاليم الثلاثة بالتشاور في ما بينها كهيئة واحدة، كما نص القرار على تعيين مفوض خاص من الأمم المتحدة للمساعدة في صياغة الدستور وإنشاء حكومة مستقلة. فكان الدستور الليبي الذي اعتمد بقرار من الجمعية الوطنية وصدر بتاريخ السابع من أكتوبر 1951 وفي الرابع والعشرين من ديسمبر 1951 أعلنت ليبيا استقلالها تحت اسم المملكة الليبية المتحدة بنظام ملكي دستوري وراثي. وقد تم إقرار الدستور من قبل الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي في السابع من أكتوبر 1951. وجاء قرار الأمم المتحدة آنذاك ليقطع الطريق أمام مشروع بيفن سفورزا وهو اتفاق سري تم في مارس 1949 بين وزير خارجية بريطانيا أرنست بيفن ووزير خارجية إيطاليا كارلو سفورزا على أن تحصل ليبيا على استقلالها بعد عشر سنوات، وأن توضع أقاليمها الثلاثة خلال هذه الفترة تحت وصاية دولية، فقتولن بريطانيا الوصاية على برقة وإيطاليا إدارة طرابلس فيما تتولى فرنسا إدارة فزان.

وفي جلسة الأمم المتحدة نجح أحد أعضاء الوفد الليبي في كسب تأييد ممثل دولة هايتي ليكون بذلك صوته هو المرجح الذي أدى إلى سقوط مشروع بيفن وسفورزا، كانت تلك اللحظة منطلقا لبناء دولة من عدم. كانت طرابلس وبرقة وفزان أقاليم مستقلة عن بعضها سواء

تحت الاحتلال العثماني أو الإيطالي، وفي نوفمبر 1918 تم الإعلان عن إنشاء الجمهورية الطرابلسية كأول جمهورية عربية لكنها لم تستمر طويلا، وفي العام 1934 اعتمدت إيطاليا "ليبيا" الاسم التاريخي القديم للبلاد (الذي استخدمه الإغريق لمناطق غرب وادي النيل وشمال أفريقيا) ليكون الاسم الرسمي لمستعمرتها في شمال أفريقيا، ولم تبرز معالم الدولة الليبية

وركائز سليمة تؤسس لدولة تحفظ كرامة المواطن، وتلبي طموحاته نحو الحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية. ومع ذلك تبقى هذه الكيانات الإقليمية المعلقة خارج سياقات الفعل السياسي الحقيقي، كما أنها لا تمتلك صلاحيات التأثير الاجتماعي الفعلي، ولاسيما في مواجهة الفعاليات القبلية الأساسية التي غالبا ما تؤكد رفضها لأية محاولة لتقسيم البلاد. فإقليم طرابلس المعلن قبل أيام لم يرحب به عمليا إلا بعض الناشطين في ذات الصعيد في برقة وطرابلس. تاريخيا كانت طرابلس في مقدمة القوى الداعية إلى الوحدة، وكانت برقة صدى لدعواتها، وكانت فزان الحصن الجنوبي الصلب سواء للدولة الاتحادية أو الدولة المركزية الموحدة.

بعد 70 عاما، تسعى الأمم المتحدة لاستعادة دورها في ليبيا، الدولة التي قاست على قرار من الجمعية العامة صادر في الحادي والعشرين من نوفمبر 1949، واقرتحته وفود الهند والعراق

السياسية والاقتصادية التي نص عليها دستور عام 1951 عند تأسيس الدولة الليبية، مشددا على أحقية سكان برقة اختيار شكل الدولة التي تلي تطلعاتهم الوطنية والمحلية وتنظم علاقاتهم مع باقي أقاليم البلاد. وقال البيان إن "الدولة الليبية مرت بعد تأسيسها بعدة محطات سياسية، كان آخرها النظام المركزي الذي ساهم في تركيز جميع مؤسسات الدولة في مدينة طرابلس، الأمر الذي ساعد مجموعة من الأفراد والمليشيات المسلحة الخارجة عن القانون في الاستحواذ على السلطة واحتكار مؤسسات الدولة لمصالحهم الخاصة، مما تسبب في إهدار الثروات الوطنية وانهايار الاقتصاد وتبردي الأوضاع المعيشية للمواطن وإعاقة التنمية في البلاد"، معتبرا أن هذا الوضع من الفوضى والفساد الإداري والمالي قد ساهم في زيادة الإقصاء والتهميش لباقي مناطق وأقاليم البلاد، بالإضافة إلى الانفراد بالقرار السياسي وعقد اتفاقيات ومعاهدات خارج إطار التوافق الوطني، مما ساهم في تنامي حالة عدم الثقة، وذكر

البيان أن تأسيس مجلس برقة الأعلى جاء بسبب الظروف التي تمر بها البلاد، واستجابة لنداءات أبناء الوطن من مختلف الأقاليم لأخذ زمام المبادرة لتقديم رؤى تعالج التناقض المزاييد لازمة للسياسية والاقتصادية، مؤكدا أن المكونات الثقافية ومشاركة المرأة ونوعي الاحتياجات الخاصة هي ركائز أساسية لتنمية وتطوير فزان وتعتبر ترسيخا لمبادئ المشاركة المجتمعية على مستوى الوطن ككل".

وفي سبتمبر 2020 أعلن تجمع من عاتقها خلال هذه المرحلة لوضع قواعد

والأكاديميين في برقة عن تأسيس كيان سياسي واجتماعي تحت اسم "مجلس برقة الأعلى" يرتكز على عدة مبادئ وأهداف، وأكد البيان التأسيسي على أن ليبيا دولة مركبة مكونة من ثلاثة أقاليم هي برقة وطرابلس وفزان تربطها أواصر الأخوة، معتبرين أن "مجلس برقة الأعلى" هو ممثل برقة في أي حوار سياسي مع شركاء الوطن في طرابلس وفزان وعلى المستوى الإقليمي والدولي.

البداية كانت من برقة

أشار التجمع إلى أن من أهداف ومبادئ المجلس المطالبة بحقوق برقة السياسية والاقتصادية التي نص عليها دستور عام 1951 عند تأسيس الدولة الليبية، مشددا على أحقية سكان برقة اختيار شكل الدولة التي تلي تطلعاتهم الوطنية والمحلية وتنظم علاقاتهم مع باقي أقاليم البلاد. وقال البيان إن "الدولة الليبية مرت بعد تأسيسها بعدة محطات سياسية، كان آخرها النظام المركزي الذي ساهم في تركيز جميع مؤسسات الدولة في مدينة طرابلس، الأمر الذي ساعد مجموعة من الأفراد والمليشيات المسلحة الخارجة عن القانون في الاستحواذ على السلطة واحتكار مؤسسات الدولة لمصالحهم الخاصة، مما تسبب في إهدار الثروات الوطنية وانهايار الاقتصاد وتبردي الأوضاع المعيشية للمواطن وإعاقة التنمية في البلاد"، معتبرا أن هذا الوضع من الفوضى والفساد الإداري والمالي قد ساهم في زيادة الإقصاء والتهميش لباقي مناطق وأقاليم البلاد، بالإضافة إلى الانفراد بالقرار السياسي وعقد اتفاقيات ومعاهدات خارج إطار التوافق الوطني، مما ساهم في تنامي حالة عدم الثقة، وذكر

البيان أن تأسيس مجلس برقة الأعلى جاء بسبب الظروف التي تمر بها البلاد، واستجابة لنداءات أبناء الوطن من مختلف الأقاليم لأخذ زمام المبادرة لتقديم رؤى تعالج التناقض المزاييد لازمة للسياسية والاقتصادية، مؤكدا أن المكونات الثقافية ومشاركة المرأة ونوعي الاحتياجات الخاصة هي ركائز أساسية لتنمية وتطوير فزان وتعتبر ترسيخا لمبادئ المشاركة المجتمعية على مستوى الوطن ككل".

وفي سبتمبر 2020 أعلن تجمع من عاتقها خلال هذه المرحلة لوضع قواعد

يوافق الرابع والعشرون من ديسمبر القادم الذكرى السبعين لتأسيس المملكة الليبية المتحدة. الوضع اليوم لا يبدو مختلفا عما كان عليه عند فترة التأسيس إلا بالنفط والغاز والإسلام السياسي، وبهويات الأطراف الخارجية المتداخلة. وبأمر آخر مهم: فبقدر ما كان الآباء والأجداد ميالين إلى التكاتف والتضامن والوحدة تحت غطاء وطنية ليبية جارفة، يبدو الفاعلون الحاليون أميل إلى التششت والانقسام وتقديم المصالح العقائدية والمناطقية والحزبية والفئوية والشخصية على المصلحة العامة.

بعثتها للدعم في ليبيا يان كوبيتش عللوا فيها طلبهم بضرورة "معالجة الاختراقات الجسيمية" في تنفيذ خارطة الطريق المنبثقة عن الملتقى، إلى جانب التطورات الخطيرة التي تمس وحدة البلاد واستقرارها وسلمها الأهلي. كما أبرزوا أن المطالبة بعقد هذه الجلسة لم تصدر إلا لضمان تحقيق السلام العادل، والحفاظ على الاستقرار، والتمهيد الحقيقي لإجراء الانتخابات في أجالها المحددة لها للمرحلة التمهيدية.

لم يأت الإعلان عن قيام إقليم طرابلس من خارج سياقات الأحداث في البلاد التي تواجه صراعا على ثالثو السلطة والثروة والسلاح بعصبيات متعددة لبست الجهوية والمناطقية والقبلية إلا بغضا منها. أما التطلعات المعلقة لقيام النظام الفيدرالي فتخفي وراءها حسابات ومصالح الأحزاب واللوبيات وأمرء الحرب والأفراد ممن يرون أن تأثيرهم في محيطهم الإقليمي يتجاوز بكثير تأثيرهم على مستوى الوطن لذلك يحاولون خلق الإطار السياسي الذي يحقق لهم أهدافهم ضمن الإطار الاجتماعي المحقق.

في يوليو 2020 أعلنت مجموعة من النشطاء في مدينة سبها تأسيس "مجلس إقليم فزان"، مؤكداين أن الكيان الجديد "تلتزم فيه مكونات فزان الوطنية من عرب وتبو وطوراق بعيداً عن النزعات القبلية والجهوية"، أملين أن "يكون نواة لإعادة توحيد ليبيا التي لا تقبل التقسيم". وتضمن البيان التأسيسي المبادئ الأساسية لمجلس إقليم فزان، ومنها التأكيد على وحدة ليبيا وسلامة الأراضي التي "هي قاعدة الهرم للكيان اللازمزكي الحاكم فزان"، وضرورة "التحول إلى اللازمزكية عبر إيجاد وتوطين كيان لازمزكي حاكم لفزان تكون له صلاحيات واسعة وثمة مالمية مستقلة". وأوضح أن "الأهلية الوطنية لإقليم فزان تكمن في وجود تمثيل سياسي عادل له، وفقا لقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الصادر بتاريخ الحادي والعشرين من نوفمبر 1949 ووفقا للمرجعية التاريخية للمواطن

يوم الاستقلال بتاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر 1951، والمتمثلة في كون إقليم فزان جغرافيا له خصوصيته وحق لأنائه التمثيل الكامل - بواقع الثلث - في أي عملية سياسية، أو ترتيبات اقتصادية أو عسكرية أو أمنية، وإن الإخلال بذلك أو عدم تنفيذه يخل ويضعف مبادرات النسوية السياسية والعدالة الوطنية والمجتمعية".

وشدد البيان على أن أبناء الإقليم "لهم الحق في أن يكونوا ضمن كيانه اللازمزكي دون إقصاء أو تهيمش لأحد"، وحرص الكيان الجديد على "إرساء دعائم المصالحة المجتمعية والتعاضد السلمي بين جميع أبناء فزان ونبيذ العنف وخطاب الكراهية، مروراً إلى المصالحة الوطنية الشاملة". وتابع "إن الوحدة الوطنية واللامركزية والحرية والمساواة والديمقراطية والتداول السلمي على السلطة والفصل بين السلطات وحقوق المواطن وحقوق الطفل والمرأة والشباب واحترام التنوع الثقافي للمجتمع والعدالة الانتقالية وتكافؤ الفرص، هي ثوابت وطنية يكفلها كيان فزان اللازمزكي الذي سيكون حريضا على تضمينها والعمل بها في الوثيقة الدستورية للبلاد وكافة المواثيق ذات الصلة"، مشددا على أن "التوزيع العادل للثروة والمساواة في تولي المناصب السيادية في وزارات الدولة ومؤسساتها والإيفاد والتمثيل في الخارج واحترام دور الكفاءات ووجود المكونات الثقافية ومشاركة المرأة ونوعي الاحتياجات الخاصة هي ركائز أساسية لتنمية وتطوير فزان وتعتبر ترسيخا لمبادئ المشاركة المجتمعية على مستوى الوطن ككل".

القوى الاجتماعية والسياسية والخبراء

الحبيب الأسود كاتب تونسي

الأسبوع الماضي أعلن في العاصمة الليبية طرابلس عن تشكيل جسم سياسي جديد تحت مسمى "إقليم طرابلس الغرب" على إثر اجتماع احتضنه مكتب دعم السياسات بديوان مجلس الوزراء، وشارك فيه ممثلون عن مدن طرابلس ومصراتة والزاوية والزنتان وزليتن وصبراتة وغريان وجادو وقصر الأخيار وورشفانة ومسلاطة والشويفر، وهم يتوزعون بين عمداء بلديات وزعماء قبائل وأمرء حرب وقادة مليشيات.

وأكد المجتمعون بعد نقاش مستفيض على أن الاجتماع يأتي استجابة لما أسموها ضرورات المرحلة التي تتطلب إقامة جسم سياسي واقتصادي واجتماعي يلبي احتياجات المرحلة في النقاوض باسم سكان الإقليم، معتبرين أن البعثة الأممية لم تكن حيادية في التعامل مع الملف الليبي وكانت انطلاقا حركتها من اتفاقات الصخيرات مبنية على هذا التقسيم الثلاثي وفق رؤية استعمارية. ودعا المجتمعون إلى التحشيد لاجتماع كبير لدراسة إحياء إقليم طرابلس الغرب الذي فرضت الضرورات عودته من جديد على أن تراعى السرعة في التأسيس والإنجاز، وإلى المجاهرة بحقوق الإقليم والمطالبة بحدوده، والمطالبة بحصر مصادر مداخليله السيادية والمحافظة عليها. كما طالبوا بالتعريف بحدود الإقليم واحترام جميع أصحاب التوجهات والتكتلات، وبالدعوة إلى بناء إقليم طرابلس الغرب بناء صحيحا من خلال إيجاد جسم تشريعي وتنفيذي وفق الدوائر المعتمدة في اختيار المؤتمر الوطني على أن توضع له أهدافه الواضحة، بالإضافة إلى التواصل مع القائمين على المجلس الأعلى لزامنغ ليبيا لإقناعهم بالدخول عن مطالباتهم بإقامة إقليم رابع.

الإخوان المسلمون يستيقون الانتخابات الليبية لتكريس نزعة التقسيم طالما عجزوا عن «امتلاك» ليبيا كلها

استنكر ناشطون عقد الاجتماع واعتبروه محاولة لتكريس نزعة التقسيم وتغذية نغرات الانفصال، منهين جماعة الإخوان وحلفاءها بالعب من جديد على وتر الانقسام لتأمين مراكز نفوذها في غرب البلاد، ولإبقاء على تغلغلها في مفاصل الدول في ظل هزائم الإسلام السياسي في المنطقة، ولاسيما بعد مستجدات الأحداث في تونس.

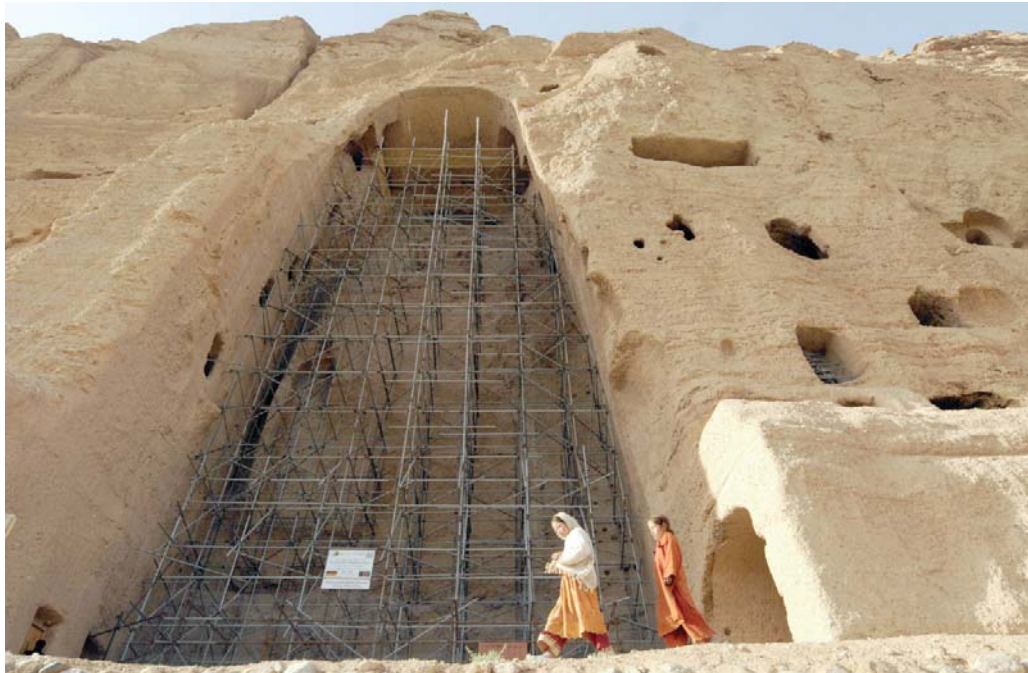
محاولة للتقسيم

رد مراقبون محلليون الإعلان إلى سعي الإخوان لاستباق الانتخابات بالعمل على تكريس سلطات معزولة في غرب البلاد أو الاتجاه من جديد نحو الدخول في مساومات تصب في إطار تضمين شروطهم ومصالحهم كأساس لاستمرار في الاعتراف بوحدة البلاد.

وجاء الإعلان عن تشكيل إقليم طرابلس في وقت تعمل فيه المفوضية الوطنية العليا للانتخابات ومجلس النواب وملتقى الحوار السياسي على التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية في الرابع والعشرين من ديسمبر. وطلب 31 عضوا من ملتقى الحوار السياسي انعقاد جلسة طارئة، وتقديموا بلائحة إلى المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة ورئيس

التدمير أم التعمير: الموروث الثقافي تحت رحمة طالبان

القلب التاريخي لبلخ مدينة الرومي وابن سينا والفردوسي يتربص مصيره



تمثال بوذا مهدد من جديد

والتي حققت حصادا قياسيا في عام 2017 بمبيعات تعادل سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان.

أسئلة تنتظر أجوبة

والسؤال المحير هو ما إذا كان يمكن حث طالبان على حماية الموروث الأفغاني من خلال دفع أموال لها نظير ذلك، وقد لا ترى الحركة أي فائدة أو قيمة في تمثال لامرأة من مدينة باكتريا، على سبيل المثال. لكن هل يمكن إقناعها بالحفاظ على ذلك التمثال إذا كان الحفاظ عليه سيُدر عليها بعض الأموال؟ وهل يمكن إنشاء صندوق انتمائي دولي لهذا الغرض؟ وربما لحفظ القطع الأثرية خارج أفغانستان أيضا؟ وإذا فرضنا تحقق ذلك، فحتى متى؟ وتبادر إلى الذهن الكثير من الأسئلة، بما في ذلك المعضلة الأخلاقية المتمثلة في تفضيل سلامة الموروث الثقافي على سلامة البشر. ومع ذلك، فمن المؤكد أن ضمان سلامة الموروث الثقافي شيء يستحق الجهد وبذل الكثير من الجهد، لكن السؤال هل ستشارك حركة طالبان في ذلك المجهود؟

* سنديكيشن بيورو

ومن المغري الاعتقاد بأن طالبان قد تغيرت، ولم لا، فقد تغير العالم برمته. ونريد تصديق أن الحركة سوف تلتزم بتعهداتها بعدم إلحاق الضرر بالتراث التاريخي والثقافي للبلد. وتكمن المشكلة في أن طالبان ملتزمة بالنأي بنفسها بعيدا عن "سموم الحداثة"، ومنتسبوها بعيدون كل البعد عن مجريات العصر الحديث، ولا يرغبون في إلحاق بركبها، ولا يرون أي قيمة للموروث الثقافي والتاريخي والإنساني التي تحتضنه بلدهم، ولا يرون قيمة إلا في رؤيتهم حول كيفية العيش في الماضي الغابر. ولكن قد يكون هناك ضوء في آخر النفق؛ فحركة طالبان تستهجن تعاطي المخدرات، ولكن ليس لديها أي غضاضة في استخدامها من قبل الآخرين، وفي عام 2000 حظرت الحركة زراعة الخشخاش مثلما حظرت اليوم المتاجرة بالقطع الأثرية التاريخية. لكن حظر الخشخاش تبخر في نهاية المطاف، واليوم تسيطر طالبان على أكبر مصدر في العالم للمواد الأفيونية غير المشروعة التي تمثل 80 في المئة من سوق الأفيون والهيروين العالمية،

أكلها، وهل سيجمون القلب الثقافي لمدينة هرات؟ وهو موجود حاليا على قائمة مؤقتة لمواقع اليونسكو للتراث، وقد استولى الإسكندر الأكبر على مدينة هرات عام 330 قبل الميلاد خلال حملته ضد الأخمينيين، وتلك المدينة أصبحت في ما بعد موقعا رئيسيا للإمبراطورية الهلنستية السلوقية. ثم هناك مدينة بلخ التي أنجبت الرومي وابن سينا، المعروف في الغرب باسم أفنيسينا، والشاعر أبا قاسم الفردوسي، وكلاهما يرجع إلى نهاية الألفية الأولى. وقد يكون اسم مدينة بلخ معروفا باسم مدينة باكتريا خاصة لأولئك الذين يتربدون على المتاحف الغربية، وذلك الاسم يرمز إلى الحضارة القديمة التي يعود تاريخها إلى أوائل الألفية الثالثة قبل الميلاد، من السلوقيين إلى الساسانيين إلى الكثير غيرهم. وتجدر تأريخ الحضارة في أرض بلخ والعديد من المدن الأخرى في جميع أنحاء أفغانستان، وموقع مثل ميس عبيك يُعد موطنا لجمع يضم ما لا يقل عن سبعة أديرة بوذية تخفي تحتها هياكل من العصر البرونزي.

عام 2001، ولا يزال تفجير تلك التماثيل بالديناميت هو أكبر عمل تدمير متعمد للثقافة في التاريخ الحديث.

حال التماثيل

إذًا، هل يعد تدمير تماثيل مزارى إشارة إلى ما سيكون عليه حال البلد في المستقبل القريب؟ وبعد انتهاء القتال ضد "الآخرين" -أي القوات الأجنبية التي احتلت أفغانستان- هل سيحول القتال الآن إلى الجبهة الداخلية ضد "الآخرين"، أي ضد المشهد التاريخي والديني والاجتماعي الأفغاني؟ وهناك الكثير والكثير ممن يمكن لحركة طالبان اعتبارهم "الآخرين" في البلاد. وتتمتع أفغانستان بتراث وتاريخ مفعم بالشراء، وبمجموعة متنوعة من الهويات التي طغت عليها الحروب والصراعات. ومن أفغانستان انتشرت البوذية إلى الصين، كما ازدهرت فيها الديانة الزرادشتية والمسيحية واليهودية والهندوسية قبل وبعد وصول الإسلام إليها في القرن السابع، وباعتبارها محطة رئيسية على طرق التجارة التي تعود إلى آلاف السنين والتي تربط الهند بإيران والصين، فإن أفغانستان مليئة بأثار المدن القديمة والأديرة واستراحات القوافل التي استضافت مسافرين مشهورين مثل الرحالة المغربي ابن بطوطة في القرن الرابع عشر، وماركو بولو من مدينة البندقية في القرن الثالث عشر.

وتنتشر القطع الأثرية القديمة في مختلف أنحاء البلد، وتوجد حاليا حوالي ثمانين ألف قطعة آثار في المتحف الوطني، ودمرت طالبان عددا من تلك القطع الأثرية في المتحف، في المرة الأولى التي اعتلت فيها كرسي السلطة، لكن في فبراير من هذا العام منع قاداتها بيع القطع الأثرية، وطلبوا من أتباعهم "حماية الآثار ومراقبتها والحفاظ عليها بكل ما أوتوا من قوة"، كما أوقفوا عمليات الحفر غير القانونية، وبدأوا في توفير الحماية لـ"جميع المواقع التاريخية". وسنرى ما إذا كانت تلك التعليمات الحازمة ستؤتي

كل الرسائل المتواصلة من قادة حركة طالبان بشأن تغييرها لا تبعث بإشارة اطمئنان واضحة بشأن سلوك الحركة المتطرفة، خصوصا ما يتعلق بالإرث الثقافي المعماري والتاريخي. فحادثة تدمير تمثال بوذا من قبل طالبان مازالت ماثلة في الأذهان، وقبل أيام دمرت تمثالا لشخصية أفغانية شيعية تحت مسوغات مختلفة، بينما أنظار العالم مازالت شاخصة إلى مصير تماثيل أخرى في مدن أفغانية مختلفة.

التمثال كان رجلاً شيعياً، أم لكل ما سبق؟ يستحيل الجزم، لكن من المحتمل أن تمثال عبدعلي مزارى -بطل أقلية الهزارة العرقية الأفغانية الذي أعدمته حركة طالبان عام 1995- قد لبى كل تلك الخيارات.

وبالطبع، لم تكن لتمثال مزارى قيمة ثقافية أو فنية عظيمة، بل إن تدميره أكسبه شهرة أكثر مما يستحق. لكن الأكثر إثارة للاهتمام أنه كان في مقاطعة باميان التي نسفت حركة طالبان فيها تماثيل ضخمين لبوذا يرجعان إلى 1500 عام، وكانا منحوتين في سفح الجبل، وكان ذلك في



تمثال بوذا تحفة تاريخية أقدمت طالبان على تفجيره



ريم تينا غزال
مراسلة سابقة في أفغانستان

"ففي التسامح، كن مثل المحيط المترامي الأطراف..."، قد لا يعرف الكثيرون أن هذه الكلمات التي هي عبارة عن دعوة إلى الترحيب بالتعددية هي في الواقع كلمات أحد الرموز التاريخية في أفغانستان، وهو شاعر القرن الثالث عشر والعالم المسلم جلال الدين الرومي. وقد ادعت تركيا وإيران وحتى دول مختلفة من العالم العربي نسبة الرومي إليها، ولكن يعتقد أنه ولد عام 1207 في مدينة بلخ، الواقعة شمال ما يعرف اليوم بأفغانستان.

وسيكون من المثير للاهتمام رؤية كيف ستصرف طالبان مع ميراث الرومي والرموز الثقافية الأخرى التي ازدهرت في الماضي على الأرض التي تسمى اليوم أفغانستان. وإذا لم يُثر ذلك الموروث الأفغاني إعجاب حركة طالبان فما الذي يمكن عمله لحمايته من بطش الحركة.

ولا توجد إشارات مبشرة في الوقت الراهن، فبعد فترة وجيزة من الانقراض على كابول أعلنت طالبان أنها قد تغيرت وتريد السلام، كما أعلن قادة الحركة "العفو" عن كل من عمل ضدهم في السابق، وقالوا إنهم مستعدون للتعاون، حتى مع "أخواتنا"، ثم بعد ذلك بقليل قاموا بنسف أحد التماثيل.

فهل همروا ذلك التمثال لأنهم اعتقدوا أنه يُروج لعبادة الأوثان، أم لأنه كان يصور أحد أعدائهم، أم لأن صاحب ذلك

تركيا وباكستان أكبر الرابحين في أفغانستان

إسلام أباد تنصج الغرب: اعملوا مع طالبان أو استعدوا للغرب

وطالب مؤيد يوسف مستشار الأمن القومي الباكستاني الغرب بالاعتراف على الفور بنظام طالبان أو المجازفة "بارتكاب نفس الأخطاء التي أدت إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر". ونقلت صحيفة صنداي تايمز البريطانية عن يوسف قوله "سجلوا كلامي، إذا ارتكبت أخطاء التسعينات مرة أخرى وتم التخلي عن أفغانستان، فستكون النتيجة واحدة تماما؛ فراغ أمني تملأه عناصر غير مرغوب فيها ستهدد الجميع، باكستان والغرب". وأضاف "قلنا للغرب مرارا وتكرارا إن هذه حرب لا يمكن الانتصار فيها. لو استمعوا لباكستان لما كانوا في هذا الوضع".

وشدد على أن الأفغان إخوة للباكستانيين "وقد كنا كرماء معهم من قبل ونريد أن نبقي كذلك".

وقال "لكننا نشعر باننا قد تُركنا للتعامل مع الفوضى في الجوار مرة أخرى وهي ليست فوضى من صنعنا؛ إنها (من صنع) المجتمع الدولي الذي كان متواجدا طوال الأعوام العشرين الماضية، إنها مسؤوليته".

واعتبر أن الغرب كان يرسل إشارة خاطئة عن طريق إخلاء كابول فقط من أولئك الذين عملوا مع القوات أو المنظمات الغربية. وقال إنه ليس من الواضح ما إذا كان الأمر يتعلق فقط بإجلاء "أولئك المحظوظين ليرتبطوا بالمشروع الغربي أم أن الغرب يهتم أيضا بالأفغاني العادي".

وقال "المشاركة هي الطريقة الوحيدة؛ المشاركة اليوم وليس بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من الآن. لفعل ماذا؟

أنقرة أن هذا الطريق محفوف بالمخاطر، فأردوغان يريد ضمانات واستثمارات وتواجد عسكريا ومخابراتيا على الأرض.

وأكد الرئيس التركي على أن هدف بلاده هو تعافي أفغانستان من مشاكلها في أسرع وقت ممكن، وأن أنقرة مستعدة لتقديم كافة أنواع الدعم لتحقيق ذلك.

في غضون ذلك بحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن آخر المستجدات في أفغانستان.



مؤيد يوسف
المشاركة الدولية في تشكيل حكومة ثقي طالبان معتدلة

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية التركية أن مباحثات جاويش أوغلو وبلينكن جاءت خلال اتصال هاتفي، دون المزيد من التفاصيل. وأضافت المصادر أن الوزير التركي أجرى اتصالا منفصلا مع نظيره الفنلندي بيكا هافيستو، وبحثا مستجدات أفغانستان. وتعمل تركيا كثيرا على تحالفها مع باكستان في فتح خطوط مستقرة لقواتها ضمن عملية إعادة تشكيل مطار حامد كرزاي في العاصمة الأفغانية. وفي الوقت نفسه تعمل باكستان على إعادة تأهيل طالبان وتقديمها للغرب في نسخة مختلفة كليا عن طالبان قبل عشرين عاما.

مستوى مختلف، وها هو أردوغان يحاول استمالة طالبان بوسائل ومداخل متعددة، ولا يخفي أن تركيا كانت وسوف تبقى متحمسة لإدارة مطار العاصمة الأفغانية.

لا تزال أنقرة تحاول دس أنفها في تشكيل حكومة انتقالية بشتى الوسائل ومنها استغلال التنسيق مع كل من تركيا مواقف إيجابية وأنها تعمل على تقديم مساهمة دبلوماسية وسياسية واقتصادية لأفغان.

ويتفق أغلب المحللين السياسيين على نجاح تركيا في لعب ورقة الهجرة غير النظامية من أفغانستان والتي يمكن أن تتيح لتركيا الدخول في محادثات مكثفة وممارسة ضغوط على جهات عدة ومنها طالبان وإيران وباكستان والاتحاد الأوروبي.

وسبق أن نقل أردوغان رسالة مباشرة إلى المجتمع الدولي بالقول إن تركيا لا تستطيع تحمل عبء طالباني اللجوء الإضافيين، بمعنى أنه يريد امتيازات وأموال، وتلك حقيقة لكن الإعلام الرسمي التركي اتهم وسائل الإعلام الأوروبية بأنها بدأت بالفعل في الادعاء بأن أردوغان سيستخدم اللاجئين الأفغان لابتزاز الاتحاد الأوروبي.

وتمثل سياسة تركيا القائمة على "التغافل الحذر" عملية ديناميكية، سيتم تحديد مسارها بشكل أساسي من خلال خيارات طالبان. وطلبت حركة طالبان من أنقرة مساعدة شعب أفغانستان؛ ومع ذلك رأت

سلوك أكثر تطرفا والسماح بدخول الإرهابيين الأجانب.

وقال السير ريتشارد ديرلوف -الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطاني- لصحيفة صنداي تايمز إن بريطانيا يجب أن تطرح "أسئلة صعبة" على الحكومة الباكستانية حول تورط استخباراتها العسكرية في انتصار طالبان.

وأضاف "يجب أن يكون هناك فهم معين أن طالبان لا يمكن أن تنجح مثل ذلك دون دعم باكستاني".

أما تركيا فقد حصلت على الضوء الأخضر من الغرب للإشراف على إعادة تشغيل مطار كابول، وتلقت رسائل أميركية وأوروبية داعمة لذلك. وصاغ المتحدثون باسم طالبان تصريحاتهم حول تركيا بعناية، وشجعوا الاستثمارات والمساعدة على إعادة الإعمار. لكنهم أصروا على مغادرة جميع القوات الأجنبية، بما في ذلك القوات التركية، وهو ما أزعج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأنه يريد بلدا جديدا تنتشر فيه قواته بعد ليبيا وسوريا والعراق وقبرص وقطر والصومال وأنزويجان.

ولم تكن تركيا في وضع يسمح لها بفرض شروط على طالبان أيضا، لذلك اتبعت دبلوماسية التقرب والتودد بعد قرار الولايات المتحدة الخروج قبل تشكيل حكومة انتقالية.

ولكن السؤال هو: هل يمثل إجلاء القوات التركية نهاية المبادرة التركية بشأن الأزمة في أفغانستان؟ الجواب: لا. وبدلاً من ذلك ستأخذ الحكومة التركية مشاركتها مع أفغانستان إلى

لندن - يتم تداول قائمة الخاسرين في أفغانستان منذ هروب الرئيس أشرف غني واجتياح طالبان العاصمة كابول؛ تبدأ القائمة من الشعب الأفغاني ولا تنتهي بالكرامة المهورة للطرسة الأميركية المنسحبة بطريقة الهزيمة، بينما لا أحد يركز على قائمة الرابحين وكان طالبان وحدها من تلقت جائزة عودتها إلى الحكم.

وتبدو باكستان أحد أكبر الرابحين من عودة طالبان إلى الحكم، وبعدها بدرجة ثانية تأتي تركيا التي لم تتوقف عن التنسيق مع إسلام أباد ليكون لها دور في مستقبل البلاد الغامض تحت حكم طالبان.

ولعبت باكستان منذ الحادي عشر من سبتمبر "لعبة مزدوجة" تتمثل في الادعاء بأنها متحالفة مع الغرب، وتتلقى



عودة محفوفة بالمخاطر

هل تجاوزت علاقات مصر وقطر عقدة الإخوان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أغلق لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على هامش قمة بغداد للتعاون والشراكة بابا واسعا من الخلافات السياسية بعد أن قطعت العلاقات بين البلدين شوطا مهما خلال الأشهر الماضية توجت بتبادل السفراء، لكن لا تزال عقدة الإخوان رمادية ويجري التعامل معها وكأنها غير موجودة أو أن ظلالها وأشباحها لم تعد مؤثرة في حرارة العلاقات بينهما أو برودتها. حل العراق عن قصد أو بدونه إشكالية دبلوماسية بين مصر وقطر، حيث وجهت الدوحة دعوة رسمية للرئيس السيسي لزيارتها في يونيو الماضي وبعد أيام قليلة تلقى الشيخ تميم دعوة مماثلة لزيارة القاهرة. لذلك كان لقاء السبت في بغداد

حلا وسطا، لأن ذهاب الرئيس المصري إلى قطر أولا سيفهم على أنه يمثل تنازلا سياسيا يحسب لصالح الدوحة التي اقتربت من دول المقاطعة العربية الأربع، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، عقب قمة العلا الخليجية في الخامس من يناير الماضي دون استجابة واضحة للشروط الثلاثة عشر التي ارتبطت بإنهاء المقاطعة، كما أن ذهاب الشيخ تميم إلى القاهرة أولا يعني العكس، أي يفهم على أنه تنازل قطري لمصر.

قد تنفتح بعض الأبواب بين البلدين على ضوء نتائج قمة بغداد التي أوتحت التعليقات الإيجابية عليها من الجانبين بأنها ستدفع العلاقات بينهما إلى الأمام، وتعد نقلة نوعية لتذويب جزء معتبر من الجليد الذي تراكم على مدار حوالي أربع سنوات بفعل الخصومة بينهما وما أفضت إليه من تداعيات سياسية متباينة.

يظل ملف احتضان قطر لعدد كبير من قيادات وكوادر جماعة الإخوان أحد أهم القضايا التي أزعجت القاهرة وحقتها على المشاركة في المقاطعة العربية. وبعد أن عادت العلاقات الدبلوماسية لم يتم الحديث حول مصير هذا الملف، وهل جرى التفاهم على تجاهله عمدا أم تمت مناقشته عبر القنوات الأمنية في سرية تامة ولا أحد يريد التصريح بتفاصيل ما جرى حوله لمنع خدش الحياء السياسي لقطر. انصب الخلاف بين القاهرة

والدوحة على ملف الإخوان بصورة رئيسية، لأن الدعم الذي قدمته قطر للجماعة كان سخيا أكثر من اللازم، ربما كانت هناك خلافات في قضايا إقليمية عدة، مثل دور قطر في غزة وعلاقتها الوثيقة بحماس، وتدخلاتها في الأزمة الليبية، وهما أزمستان تؤرقان مصر غير أن ملف الإخوان خصوصية.

لا تزال الدوحة تتمسك بورقة الإسلاميين ولم تعلن خيلها عنها، ما حصل يمكن وصفه بإعادة دقيقة لتصويب المسارات وضبط جديد للدفة بالطريقة التي تتواءم مع تحولات متسارعة في المنطقة وتغيرات دولية بشأن الموقف من تيار الإسلام السياسي.

يجري التهديد لوضع ملف الإخوان في مصر ودعم قطر للمطرفين على الرف، بما أوجد لدى القاهرة ارتياحا مؤقتا ورغبة واضحة في عدم الاستفاضة في مناقشة قد تجلب معها مشكلات جانبية للطرفين، فالمهم التوقف عن التحريض والتخريب داخل مصر. تشير العلاقة الوثيقة التي تربط قطر بحركة طالبان إلى حرص على توجيه الاهتمام إلى ما يدور في أفغانستان ومحيطها، بما يسهم في تخفيض مستوى الهواجس المصرية من مزعج جدا إلى مزعج فقط، لأن التغيرات التي تحدث في مسارات دعم الإسلاميين تخفف الضغوط عن القاهرة حاليا، لكن ذلك لا يستبعد ظهورها مرة أخرى.

يبدو أن مصر قبلت باتجاه قطر لوضع ملف الإخوان على الرف في الوقت الراهن، بمعنى لا دعم ماديا ولا تسليم مطلوبين ومحاكمات ولا توظيف سياسيا لهم ولا تحريض إعلاميا، وهي صيغة باتت مقبولة من القاهرة التي تدرك أن تفكيك عقد الإخوان يمكن أن ينكا جراحا بين البلدين ويفتح دفاتر قائمة عديدة في زمن يميل فيه الجانبان للتهنئة بلا خسائر سياسية عبر محاولة أقرب إلى الاحتواء من المحاسبات. تدرك مصر وقطر أن تقاربهما لم يات انطلاقا من اعتراف متاخر بأهمية الخطوة، بل جاء من رحم تطورات متلاحقة تدفع نحو محاولة ترطيب الأجواء في المنطقة، وطلي الصفحة الماضية التي كان فيها التيار الإسلامي، وجماعة الإخوان في قلبه، رأس الريح في إدارة التفاعلات الإقليمية الأمر الذي بدأ يشهد خفوتا استعدادا لمقتضيات مرحلة مقبلة غير مرجح أن تكون الجماعة فيها رقما صعبا.

من المستبعد أن يكون فتح ملف الإخوان والتعقيب في صفحاته المربية مربحا لكل من القاهرة أو الدوحة حاليا، فالأولى تريد ترسيخ فكرة أن الأوضاع السياسية في مصر تتجاوز الجماعة والرهانات الخارجية عليها، وأي إثارة جديدة مع قطر أو غيرها سوف تقضي إلى إعادتها إلى الواجهة باعتبارها ورقة إقليمية مهمة.

الدوحة لا تزال تتمسك بورقة الإسلاميين وما حصل يمكن وصفه بإعادة دقيقة لتصويب المسارات بالطريقة التي تتواءم مع تحولات متسارعة وتغيرات دولية بشأن الموقف من تيار الإسلام السياسي

وتعمل القاهرة على تجاهل الجماعة ورفض التعامل معها كرقم في أي معادلة سياسية مع الدول التي تؤويها كدليل على تهميشها وتراجع تأثيرها، بالتالي عدم تسليط الضوء عليها بأي شكل، في إشارة توحى بتقريبها، وهو ما يفسر الحرص على تعقيب مصر لملف الإخوان أو عدم وضعه في الواجهة عند إدارة خلافها مع كل من قطر وتركيا ككبر دولتين داعمتين وحاضنتين للجماعة، ويؤكد التعقيب والخفوت أن كل الأطراف تتراح للصيغة التي تسعى نحو تخطي عقدة الإخوان كي تسير العلاقات بطريقة سلسة.

لم تنفجر علاقات مصر مع قطر لأن الأخيرة استجابت للمطالب بشأن ملف الإخوان، ولم يتجمد التقارب مع تركيا لأنها رفضت قبول شروط في الملف نفسه، فالمسألة مركبة وتبتعد عن النظرة القريبة التي تحصر التحسن أو التراجع في أزمة الإخوان.

في كل الأحوال لم تعد الجماعة تمثل البؤرة المركزية التي تتنافر عندها الرؤى السياسية، لأن هناك ما هو أهم من القضايا الإقليمية التي تؤثر على مصالح كل دولة، ففي النهاية الإخوان في قبضة الدوحة أو أنقرة ورقة يتم المتاجرة بها، وعندما تستنزف أغراضها تطوى أو تهمل إلى حين يأتي وقت لإعادتها إلى الحياة السياسية.

تقود هذه النتيجة إلى أن عقدة الإخوان مستمرة وظل واحدة من الإشكاليات الرئيسية في المنطقة لأن عملية التوظيف لن تنتهي، قد تهدأ بعض الشيء لكنها تبقى في الذاكرة حتى يأتي وقت مناسب لاستدعائها، وتعزز تطورات أفغانستان انتقال ثقل الورقة الإسلامية إلى المنطقة المحيطة بها وتخفيف روافدها في الشرق الأوسط، بما ينعكس على درجة الاعتماد على الإخوان في الوقت الراهن.



النظام الجزائري... وعقدة المغرب!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لعل أخطر ما في الأمر أن النظام الجزائري يؤمن بأن في استطاعته اختلاق خطر خارجي يغطى به الرفض الشعبي له. هذا الرفض الشعبي القديم تجلّى بأبهى صوره في السنتين الماضيتين في مناسبات عدة. في مقدم هذه المناسبات الانتخابات الرئاسية التي أتت أواخر العام 2019 بعد المجيد تبون، خيار العسكر، رئيسا للجمهورية. لم يجبر الجزائريون عبدالعزيز بوتفليقة، الرئيس المقعد، على الاستقالة في العام 2019، كي يأتي العسكر ببديل منه يكون مجرد موظف لديهم. فقد قاطع معظم الجزائريين، خصوصا في المناطق القبلاتية الانتخابات الرئاسية. قاطع الجزائريون بعد ذلك الاستفتاء على الدستور وقاطعوا الانتخابات النيابية. لا يريد المواطنون الجزائريون السماع بنظام يظن أن في استطاعته التذكي عليهم كل الوقت بغية تبرير تقصيره على كل صعيد بدءا برفض المساعدة المغربية في إطفاء الحرائق وذلك كي لا يكتشف المواطنون أن المملكة الجارة جهّرت نفسها للحرائق ولديها طائرات خاصة لمكافحتها، فيما ليس لدى الجزائر سوى اتهام المغرب بالوقوف وراء الكارثة.

لم يعد أمام النظام الجزائري سوى اتهام المغرب بأنه وراء فشل "الثورة الزراعية" أو "الثورة الصناعية" أو حملة التعريب، على يد إخوان مسلمين مصريين أو بعثيين سوريين وعراقيين، وهي حملة أنست الجزائريين اللغة الفرنسية ولم تعلمهم العربية! لم يكن ينقص سوى اتهام المغرب بأنه وراء انتشار كوفيد - 19 في الجزائر وانكشاف حقيقة هزلة النظام الصحي فيها، خصوصا بعدما اضطر رئيس الجمهورية نفسه إلى الذهاب إلى ألمانيا لتلقي علاج فيها.

بشن النظام الجزائري منذ العام 1975 حرب استنزاف بالوكالة على المغرب عن طريق افتعال قضية اسمها قضية الصحراء. خسر النظام هذه الحرب، التي هي باب استنزاق لبعض المجموعات العسكرية في الجزائر، عسكريا وسياسيا. لم يدر منذ البداية أنه يجب وقفها، خصوصا أن المغرب مستعد لتفاهات تضمن للجزائر الوصول إلى المحيط الأطلسي وإنما من دون تخليه عن سيادته على أقاليمه الصحراوية.

أكثر

عندما يرفض النظام الجزائري العروض المغربية بما في ذلك التفاوض من أجل إعادة فتح الحدود وعندما يتابع التحرش بالمغرب في أقاليمه الصحراوية لا يعود مستغربا أن يتابع سياسة الهرب إلى الأمام... أي إلى التصعيد

من ذلك، إن المغرب الذي دعم الجزائريين منذ حرب الاستقلال لم يتردّ يوما في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري وكان أول من هب لمساعدته لدى وقوع أحداث 1988 بكل ما تضمنته من خطورة.

عندما يرفض النظام الجزائري كل العروض المغربية، بما في ذلك التفاوض من أجل إعادة فتح الحدود المغلقة منذ 1994 وعندما يتابع التحرش بالمغرب في أقاليمه الصحراوية، على نسق التحرش الأخير في الكركرات، وعندما يرفض الاعتراف بأن قضية الصحراء من ألفها إلى يائها، قضية مفتعلة، لا يعود مستغربا أن يتابع سياسة الهرب إلى الأمام... أي إلى التصعيد.

تعني سياسة الهرب أول ما تعنيه أن الصدام هو بين النظام والشعب الجزائري. يستاهل الجزائريون نظاما أفضل يعرف على الأقل ما هو المغرب وما أهمية التعاطي مع "دولة عريقة" اسمها المغرب بغية الاستفادة من تجربتها ومما قاله العاهل المغربي الملك محمد السادس. قال العاهل المغربي قبل أيام في الذكرى 68 لذكرى ثورة الملك والشعب "المغرب مستهدف، لأنه دولة عريقة، تمتد لأكثر من إثني عشر قرنا، فضلا عن تاريخها الأمازيغي الطويل، وتتولى أمورها ملكية مواطنة، منذ أزيد من أربعة قرون، في ارتباط قوي بين العرش والشعب. المغرب مستهدف أيضا، لما يتمتع به من نعمة الأمن والاستقرار، التي لا تقدر بثمن، وبخاصة في ظل التقلبات التي يعرفها العالم".

لا يستطيع النظام الجزائري، المصاب بعقدة المغرب، سوى اختلاق الحجج لنقل أزمته إلى خارج حدوده. لم يحقق المغرب أي نجاح على حساب أحد. لم يأخذ من درب أحد. استطاع المحافظة على وحدته الترابية واستطاع الحصول على اعتراف أميركي بمغربية الصحراء. استقبلت الرباط إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" واستقبلت

بعد ذلك وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد. يلعب المغرب من فوق الطاولة وليس من تحتها. إنه بلد متصالح مع نفسه، مع مواطنيه المسلمين واليهود قبل أي شيء آخر. الأكيد أن المملكة المغربية في غنى عن مزادات تصدر عن نظام يحتاج إلى التصالح مع شعبه قبل أي شيء آخر...



مؤتمر إيراني في بغداد.. أسألوا الميليشيات



كانت تلك الصورة وثيقاً للحظة تاريخية يتم الاعتراف من خلالها بان وزير خارجية الاحتلال هو في مستوى زعماء الدول. وهو ما حدث فعلاً. حصلت إيران على ذلك الاعتراف الشكلي غير أن ما حققته من خلال المؤتمر أكبر بكثير من ذلك الاعتراف. منذ أن تم غزوه واحتلاله عام 2003 صار العراق بمثابة فخ للجميع. كان فخاً أميركياً. أصبح فخاً إيرانياً. ولكن تخيل أن إيران هي الدولة الوحيدة في العالم التي تسعى إلى استمرار العراق في البقاء في غرفة العناية المركزة هو تصور ناقص.

إيران التي تحكم العراق من خلال أحزابها وميليشياتها تحظى بدعم دول أخرى. لا نجد تلك الدولة مصلحة لها في أن يتحرر العراق من الاحتلال الإيراني. وإذا ما أردنا معرفة حقيقة ما جرى فعلياً أن نسال الميليشيات الإيرانية.

ولكن كان الأولى بالدولة التي صنعت هذا العراق المغموم أن يكون لها رأي في ما تشهده المنطقة من مشكلات قد يكون وضع العراق الملتبس مصدرها. غير أن امتناع الولايات المتحدة عن المشاركة له دلالات كثيرة. منها أن المؤتمر كان إيرانياً أو بأهداف إيرانية. وأيضاً أن الدول المشاركة فيه لا تملك رؤية مشتركة لمصير العراق الذي وإن بدت مهتمة به فإنها لا تعرف كيف تصل إلى مفاتيحه ما دامت إيران حاضرة باعتبارها صديقاً فيما هي في حقيقتها العدو الذي يجب التخلص منه.

رؤساء الدول والوفود الذين حضروا يعرفون جيداً أن إيران أودت وزير خارجيتها لكي يراقب ما يجري. وليس صحيحاً ما يقال إن هناك خطأ بروتوكولياً وقع في المراسم وأدى إلى أن يقف ذلك الوزير في الصف الأول مع زعماء الدول في الصورة التذكارية.

إيرانية يتبناها عراقيو الحكم. نظرية لا تنسجم مع ما يجري للعراق ولما ينطوي عليه مصيره من تحديات بقدر ما تعبر عن طموحات إيران في أن يكون هناك اجماع إقليمي ودولي على ضرورة وجودها في العراق.

كان واضحاً في اللغة السياسية العراقية الاهتمام بالخلاف الإيراني – السعودي كونه أساس العقدة العراقية. ذلك منطق لا يستوي مع حقيقة أن الهيمنة الإيرانية على العراق لا علاقة لها بذلك الخلاف. فإذا كانت إيران تملك من يمثلها من الميليشيات المسلحة في العراق فإن السعودية لا تفكر إلا في استعادة العراق إلى محيطه العربي.

وهي مستعدة من أجل ذلك لتقديم كل أنواع الدعم من أجل قيام حكومة عراقية مستقلة في قرارها السياسي، حريصة على مبدأ السيادة الوطنية.

لم يُعقد المؤتمر إلا بعد موافقة الولايات المتحدة التي لم تشارك فيه.

الصورة وثقت لحظة تاريخية تم الاعتراف من خلالها بأن وزير خارجية الاحتلال في مستوى زعماء الدول. حصلت إيران الاعتراف الشكلي غير أن ما حققته من خلال المؤتمر أكبر بكثير

الجميع من أجل أن يخرجوا من المازق. بدلاً من أن تساهم الدول في حل مشكلات العراق فإن العراق هو الذي يتقدم بمبادرة لحل مشكلات المنطقة. سيُقال إن تلك المشكلات لو حُلّت فإن مشكلات العراق ستحل. تلك كذبة.

والإمارات. كان من المفترض أن تتوصل تلك الدول إلى حد أدنى من الاتفاق في ما يتعلق بالشأن العراقي وطبيعة مواقفها منه ومن الأطراف القائمة على صنعته قبل أن يقضي رؤساؤها خمس ساعات في إلقاء كلمات لن توصف أي منها بالـ"تاريخية".

العراق في حقيقته هو رزمة محن وأزمات وكوارث. لغم يعرف الجميع أنه يمكن أن ينفجر في أي لحظة. الدول التي شاركت في المؤتمر ليست كل الأطراف المعنية بتداعيات ذلك الانفجار وهي ذاتها الأطراف التي تشارك بطرق مختلفة في تأجيله من غير أن تكون قادرة على تحديد سقف زمني لذلك التأجيل.

ذلك واقع حال يسعى العراق إلى القفز عليه وتجاوزه لاهياً عن مشكلاته ليعبر عن قلقه من الخلافات الثنائية القائمة بين دول المنطقة ويكون ماسك العصا التي يجب أن يتمسك بها



فاروق يوسف كاتب عراقي

يمكن أن يكون المؤتمر الذي شهدته العاصمة العراقية مؤخراً قاعدة يقوم عليها تجمع دولي قد يطلق عليه اسم "نادي بغداد".

قليل إن أمورا استراتيجية حساسة قد تم التباحث حولها في المؤتمر الذي استمر لساعات من غير أن تتسرب أي أخبار عن تلك الأمور.

فإذا كان المؤتمر يتعلق بآمن المنطقة فلماذا عُقد في بغداد وهي واحدة من أكثر المدن في العالم افتقاراً إلى الأمان؟ ربما من أجل أن تعبر دول بعينها عن تضامنها مع العراق في محنته الوجودية التي لا أمل في الخروج منها بطريقة ذاتية.

ولكنه مؤتمر الدول المتناقضة. تركيا ومصر. إيران والسعودية. قطر

الأسد الغائب الحاضر في قمة بغداد

حائط المبكى اليمني

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خيراً فعل عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، النائب عامر الفاضل حين كشف الخبايا قائلاً "لم توجه الدعوة للنظام السوري إلى الآن، ولكن على ما يبدو أن العراق يحاول حالياً إقناع بعض الدول كفرنسا والسعودية والإمارات من أجل تصفية الأجواء وإقناعهم بمشاركة النظام".

فلماذا ترفض هذه الدول حضور الأسد؟ تسويق الحالتين العراقية والسورية بمعاييرهما الحالية هو نوع من التواطؤ مع المشروع الإيراني في المنطقة، ومع رؤية خامنئي والحرس الثوري للمستقبل، وهذا ما لا تسمح به تلك الدول. فهناك حدود معقولة للحركة على رقعة الشطرنج، ومن غير المسموح للاسد بتجاوزها.

وكرر الجدل حول دعوة الأسد وعدم دعوته، حتى قام رئيس هيئة الحشد الشعبي فاتح الفياض بنقل الدعوة بنفسه للضيف الثقيل لحضور قمة بغداد، خلال لقائه به في دمشق، إلى أن حسمت وزارة الخارجية العراقية الأمر ببيان رسمي، نفت فيه تقديم دعوة إلى الأسد لحضور اجتماع القمة موضحة أن "الحكومة العراقية تؤكد أنها غير معنية بهذه الدعوة، وأن الدعوات الرسمية تجلّس برسالة رسمية وباسم رئيس مجلس الوزراء العراقي"، مشيرة إلى أنه "لا يحق لأي طرف آخر أن يقدم الدعوة باسم الحكومة العراقية، لذا اقتضى التوضيح".

تعييب سوريا عن المؤتمر؟ قد يحدث هذا في المستوى العلن، كما يحاول وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين التبرير، لكن نقاشات تحت الطاولة جرت، حملها معه عبدالهيدان إلى الأسد، وقد تحول الشأن السوري إلى ملف مكتوم، بعدما كان النقل العربي الذي تمثلته سوريا قادراً على تعديل كفتي الميزان في مطلع التسعينات، ورفض الأسد الأب تقديمه، تهافت الأسد الابن اليوم على حضور قمة في نفس المكان في عاصمة الرشيد الذي لم يقصر في إرسال الإرهابيين عبر الحدود، ليزيد من مرارة الغزو الأميركي للعراق مرارة ودماء وفوضى، تكريسا لحكمه ولاستعمال أمن العراق كورقة ضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية، فما أشبه اليوم بالبارحة.

فيأتي بها المهزبون لبيعها في سوريا مجدداً بأسعار خيالية. هذا عدا عن الدعم العسكري والاستخباري الذي قدمه الأسد لإيران ضد الشقيق العربي، العراق.

اليوم تلفت الأنظار مواقف بعض الدول التي دعت قبل فترة إلى نوع من الانفتاح على نظام الأسد، بينما رفضت بشدة حضوره قمة بغداد. فما الذي تبدّل؟ لا شيء.. إنه العامل الإيراني ذاته.

تسويق الحالتين العراقية والسورية بمعاييرهما الحالية هو نوع من التواطؤ مع المشروع الإيراني في المنطقة وهذا ما لا يسمح به فهناك حدود للحركة غير المسموح للأسد بتجاوزها

العرب يريدون سوريا بعيدة عن إيران، وقعة بغداد، في وضع العراق الحالي، هي قمة طهران، فهي المهندس الذي يرتب كل شيء، وأي خطوة يتقدمها الأسد خارج حدود سوريا في بلد عربي، ستكون مكسباً كبيراً، لكن هذه المرة سيكون ذلك المكسب هدبة مغلفة بالعلم الإيراني. وهذا ما لا يريده العرب.

رئيس الوزراء العراقي حاول جاهداً إقناع الآخرين أن "مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة" سيكون "حدثاً مهماً للعراق والمنطقة بأكملها"، ولم يقل كيف؟ والمحور الذي تحكمه إيران وتسميه محور المقاومة، يفرق كل يوم في الظلام أكثر من اليوم السابق. الفساد والمشاريع المعطلة والفوضى والدمار والجريمة والتشطي. كل تلك العوامل، هي النموذج الذي يريد مؤتمر بغداد الترويج له، وبيعه لشعوب المنطقة والعالم.

وحتى حين زعم الكاظمي أن المؤتمر سيعزز من "دور العراق التاريخي في إرساء السلام"، فهو إنما كان ينكا جراحاً عديدة لا تُشف بعد، فإني دور تاريخي لبلد عربي محكوم بالعنات الحاقدة الغذائية تخلفي من الأسواق السورية، لكنها كانت تصدر إلى إيران بالمجان

إبراهيم الجبين كاتب سوري

عُقدت قمة بغداد للتعاون والشراكة، ولم يحضر الأسد، فهل غاب الملف السوري حقاً كما يحاول العراق القول؟ من يراقب كيف طار وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيدان إلى دمشق على الفور بعد انتهاء أعمال المؤتمر حاملاً مخرجاته معه لن يفهم هذا. ولن يغيب عن الانتباه تعمد عبدالهيدان إلقاء كلمته باللغة العربية، رغم ركائزها، والوقوف في صف الرؤساء لا في صف وزراء الخارجية في الصورة التذكارية، وتشديده على ذكر ما سماها الجمهورية العربية السورية "الشفقة"، وكأنه يقول للزعماء الحاضرين إن هذه الدولة العربية باتت هي الأخرى تحت ظل الإمبراطورية الفارسية، إضافة إلى استفزازاته المتكررة للعرب والمشاركين جميعاً، بالإشارة بقاسم سليمان ورفيقه المهندس اللذين حسبما قال ارتكبت الولايات المتحدة جريمة قتلها.

أيضاً، لا يمكن أن راقب التردد الدولي في دعوة رئيس النظام السوري بشار الأسد لحضور مؤتمر بغداد الإقليمي للتعاون والشراكة، إلا أن يذکر ذلك التمتع الذي أبداه والده حافظ الأسد حين وجه إليه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين دعوة لحضور القمة العربية في بغداد في مايو 1990. حينها وجد الأسد نفسه بمواجهة استحقاق مبدئي، وهو الذي رفع شعار الدفاع عن الأمة العربية، واعتاش عليه طيلة فترة حكمه، مستغلاً حاجة الدول العربية إلى ذلك الخطاب آنذاك لضمان أمنها، رفض الأسد دعوة العراق، لا بسبب الخلاف العقائدي بين جناحي حزب البعث اللذين حكما العراق وسوريا في تلك الفترة، بل لأنه كان يعرف أن هناك عاملاً سيقف عائقاً أمام حضوره "الداعم" للعراق فيما لو حضر. إنه العامل الإيراني.

كان النظام السوري ولم يزل أحد أهم حلفاء إيران، في الحرب العراقية – الإيرانية كانت بضائع المصانع السورية، من السمن والمنايدل ومختلف المواد الغذائية تخلفي من الأسواق السورية، لكنها كانت تصدر إلى إيران بالمجان

لا يلمس اليمنيون على الأرض أي أثر حقيقي لأعمالها الإنسانية المزعومة. وقد أدرك الحوثيون منذ وقت مبكر نقطة الضعف الهائلة في عمل المنظمات الأممية في اليمن، فعملوا على استغلالها بأبشع الصور من خلال توجيه أنشطتها وفرض بعض الموظفين المحليين عليها والتضييق عليها بين الحين والآخر والتلويح برفض التعامل مع بعض المسؤولين الدوليين وهو ما يعني بطبيعة الحال إجبار المنظمات على إيقاف أعمالها أو تغيير مسؤوليها بما يتناسب مع الرؤية الحوثية.

ويمكن اكتشاف حجم هذا الابتزاز الذي مارسه الحوثيون على المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن من خلال الاستماع لشهادات بعض موظفي تلك المنظمات التي أدلوا بها، بعد انتهاء فترة عملهم في اليمن، والتي بينت حجم الانتهاكات والابتزاز والسرقة التي كانت تقوم بها الميليشيات، بينما كان هؤلاء المسؤولين يلتزمون الصمت عندما كانوا على رأس منظماتهم الفاسدة، المثقلة بالخصائبات الشخصية.

وقد تجاوزت حالة التزاوج بين مصالح بعض العاملين في المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن والمزدوجين حاجز تبادل المنافع والفساد المزدوج إلى تدخل تلك المنظمات في قضايا وملفات سياسية لتخفيف الضغط عن الحوثيين، وهو ما شهدنا إحدى صوره على سبيل المثال في الدور الذي لعبته المنظمات للضغط على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لشلط الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية تحت ذرائع ودواع إنسانية.

وقبل ذلك مارست تلك المنظمات دوراً تجاوز حتى طبيعة عملها، عندما حول بعض العاملين فيها أنفسهم إلى دروع بشرية للحيلولة دون استكمال تحرير ميناء الحديدة في العام 2018 وهو ما تكلم بعد ذلك بتوقيع اتفاق ستوكهولم الذي لم يتم تنفيذ أي من بنوده سوى استحداث فريق أممي جديد من ذوي القبعات الزرق والشعر الأشقر، لمراقبة تنفيذ الاتفاق، يقضي معظم وقته على متن سفينة فاخرة قبالة سواحل الحديدة التي يموت أهلها جوعاً.



صالح البيضاني صحافي يمني

كما فقد اليمنيون ثقتهم بجميع أطراف الحرب والمكونات السياسية اليمنية، لا تحظى الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن بكثير من الثقة أو حتى الاحترام، بعد أن تلاشى أي دور حقيقي لتلك المنظمات في انتشار البلاد من براثن الحرب وتبعاتها التي أثقلت كاهل الفقراء، وإلى جانب بيانات القلق التي باتت تشتهر بها المنظمة الدولية، يتحدث اليمنيون في مجالسهم وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً عن حالة الترف والحياة الرغيدة التي يعيشها العاملون في المنظمات الإنسانية في اليمن الذين باتوا يفتاتون على القلق الأممي والدولي إزاء ما يحصل في البلاد، دون أن يتحول هذا القلق إلى واقع ملموس.

ويبدو أن اليأس الذي يدب اليوم في نفوس اليمنيين إزاء انتهاء محنتهم المستمرة منذ عقد من الزمن، تسرب كذلك إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة في الآونة الأخيرة، كما تقول العديد من الشواهد، حيث باتت تلك الأطراف تبحث عن أقل الوسائل تكلفة وأكثرها ربحاً للتدخل في الشأن اليمني من خلال تجاهل جذور المشكلة الأصلية والتعامل مع الأزمة اليمنية كملف إنساني صرف، يساهم في رفع خزائن المنظمات الإنسانية الدولية وينوع مصادر تمويلها الشحيحة ويوفر الآلاف من فرص العمل لموظفيها الدوليين، فيما يتواصل استغلال بعض الدول الكبرى لهذا الملف، كادارة لابتزاز السياسي.

ومن أجل تحقيق الأهداف الخفية سابقة الذكر، تحرص الدول الفاعلة في الملف اليمني والمنظمات الدولية على حد سواء وبشكل مستمر وحيث على جعل اليمن حاضراً في المحافل الدولية ووسائل الإعلام العالمية، كأكبر أزمة وأعظم مجاعة عرفتها البشرية وتحويل هذا البلد المنهك بالحرب والفقر إلى حائط مبكى إنساني، يدر المزيد من التموليلات لخزائن هذه المنظمات التي

العراق يرصد تمويلات لمشاريع تنموية مؤجلة

والصناعة والتجارة، ويات البلد معتمدا بشكل رئيسي على إيرادات النفط. وتفتقر العديد من المحافظات إلى البنية التحتية مثل مشاريع الماء والصرف الصحي ومشاريع الصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومشاريع النقل والموانئ والسكك الحديد. فضلا عن ذلك، ثمة ضعف في تنمية مشاريع الزراعة والري ومد القنوات واستصلاح الأراضي ومشاريع المستلزمات الزراعية ومشاريع الطرق الخارجية وبناء الجسور وغيرها.



ماجد الوائلي

كان هناك تدقيق معمق حول خطة إعمار المشاريع الجديدة

وأرجع الوائلي سبب التأخير في صرف المخصصات إلى أن هناك تدقيقا معمقا في وزارة التخطيط حول خطة إعمار المشاريع الجديدة إضافة إلى الشروط الكثيرة والإجراءات التنظيمية الأخرى.

واكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في وقت سابق هذا الشهر أن الضرر في الاقتصاد العراقي كبير جدا ولهذا السبب من المستحيل تطبيق الخطة الإصلاحية في وقت قصير.

ودفع تراجع إيرادات النفط البنك المركزي العراقي في ديسمبر الماضي إلى خفض قيمة العملة المحلية أمام الدولار في السوق الرسمية من 1182 دينارا للدولار إلى 1460 دينارا للدولار وهو الأعلى منذ عام 2003.

والعراق، ثاني أكبر منتج لل خام في منظمة أوبك بعد السعودية، بمتوسط يومي 4.6 مليون برميل في الظروف الطبيعية، ويعتمد على الخام لتوفير أكثر من 92 في المئة من إيراداته.

الجزائر تتجه لفرض قواعد جديدة لاستصلاح الأراضي الزراعية

في النقائص في مجال توسيع المساحة الزراعية المفيدة بالنظر إلى القدرات المتاحة في القطاع. وتقول الحكومة إن الإجراءات الجديدة ترمي إلى إضفاء المزيد من المرونة والشفافية عند إيداع الملفات ودراستها ووضع منصة رقمية لاستقبال الطلبات ومتابعة دراستها وكذلك التناسق في تقديم الدعم للمستثمرين.

وتعتبر الجزائر، التي يقدر عدد سكانها بنحو 44 مليون نسمة، ثاني أكبر مستورد للقمح في العالم بعد مصر، حيث تصل في بعض المواسم إلى 12 مليون طن، وهو ما يعتبر اختلالا كبيرا في السياسات المنتهجة من طرف الحكومات المتعاقبة.

ويشكل بلوغ خط الأمان نحو الاكتفاء الذاتي من الغذاء أبرز الهواجس التي تعترض الجزائر جراء موجة الجفاف، مما دفع المسؤولين إلى الإقرار بأنه لم يتم تحقيق سوى الثلثين من المستهدف، بينما لا يزال البلد النقطي متاخرا في إنتاج الحبوب.

ورغم أن حمداني أشار خلال تصريحات سابقة إلى أن بلاده حققت 70 في المئة من احتياجاتها الغذائية، إلا أنها لا تزال متاخرة في بعض المنتجات الاستراتيجية كالقمح.



مساع مضية لتحفيز القطاع

بغداد - تمكن العراق أخيرا من تخصيص التمويلات اللازمة للعديد من المشروعات التنموية في عدد من المحافظات بعد نقاشات طويلة حول المخصصات التي يمكن أن تنجحها الحكومة لمشاريع البنية التحتية في ظل الظروف المالية الخائقة التي تعيشها الدولة النفطية.

وأعلنت اللجنة المالية النيابية العراقية الأحد عن إطلاق تخصيصات المشاريع في 11 محافظة، بعد التكوّن في صرف الميزانية لبعض المحافظات والذي حصل قبل شهرين.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى عضو اللجنة ماجد الوائلي قوله "قبل شهر تم صرف الميزانية للمحافظات وتمّت الدفعة الأولى من تمويل التخصيصات لخطط المحافظات للمشاريع المستمرة وليست الجديدة". وأضاف أن "اللجنة قامت بتشذيب خطط الإعمار التي قدمتها المحافظات"، مؤكداً أن "المشاريع المستمرة لم تتوقف ولم تتأخر لدى اللجنة بوصف أنها مصادق عليها سابقا".

وصادق البرلمان في مارس الماضي موازنة 2021 جحها 130 تريليون دينار (89.65 مليار دولار) بعجز متوقع عن نحو 18.8 مليار دولار في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة مالية بسبب السياسات الاقتصادية للحكومات الموالية لـإيران والمعتصدة على الاقتصاد الريعي في تسيير شؤون البلد.

ويعاني البلد من تدهور كبير في البنية التحتية التي تدمرت بسبب الحروب والغزو الأميركي للبلاد في 2003 ومكافحة الإرهاب، والتي خلفت فسادا وأزمة مالية بسبب السياسات الاقتصادية للحكومات الموالية لـإيران والمعتصدة على الاقتصاد الريعي في تسيير شؤون البلد.

وتعرض الاقتصاد العراقي على مدى 18 عاما الماضية إلى ضرر أصاب جميع مفاصله، وتسبب بتراجع قطاعات الزراعة

الاقتصاد الأردني المشّ يترقّب مكاسب تطوير المدن الصناعية

رهان حكومي على تنمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص بتلك المدن



معالم جديدة لمستقبل الاستثمارات

الأول من العام الجاري بنحو اثنين في المئة ليلبّغ 73 مليون دينار (103 ملايين دولار).

4.2 مليار دولار قيمة استثمارات 853 شركة صناعية في النصف الأول من العام الحالي

ويأتي هذا النمو في الاستثمارات بعد أن تمكّنت شركة المدن الصناعية الأردنية منذ بداية العام الحالي من توقيع 82 عقدا لقرابة 54 شركة جديدة و28 عقدا لشركات قائمة تشمل القطاعين الصناعي والخدمي، حيث ستوفر هذه الاستثمارات 1466 فرصة عمل.

وتتنوع الاستثمارات على مختلف القطاعات الصناعية والخدمية في جميع المدن الصناعية العاملة بما يدعم نمو الأعمال والصادرات وتحقيق عوائد أكبر بالعملة الصعبة لبلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية.

واكد جويعد أن الاستثمارات الجديدة تتوزع بواقع 20 في مدينة عبدالله الثاني الصناعية و23 في مدينة الحسن الصناعية و13 في مدينة الموقر الصناعية، وواحدة بمدينة الحسين الصناعية في الكرك و3 في مدينة المفرق الصناعية و7 في مدينة السلط الصناعية و7 في مدينة مادبا الصناعية و2 في مدينة الطفيلة الصناعية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى جويعد قوله إن "نسب الإنجاز في عدة مشاريع بالمدن الصناعية تسير بشكل جيد، حيث تنفذ الشركة عددا من مشروعات التوسعة نتيجة للطلب العالي على الاستثمار في مواقع المدن الصناعية".

وتنفذ الشركة في الوقت الحاضر مشروع توسعة في مدينة الموقر الصناعية على مساحة تقدر بنحو 30.5 هكتار وصلت نسبة الإنجاز فيها إلى 90 في المئة.

كما تقوم بتوسعة عدة مشاريع في مدينة الحسن الصناعية على مساحة تصل إلى نحو 21 هكتارا وصلت نسبة الإنجاز فيها إلى 70 في المئة، ومن المتوقع أن تكون جاهزة قريبا لاستقطاب الاستثمارات الصناعية.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن إجمالي عدد الشركات العاملة في المدن الصناعية التابعة لشركة المدن الصناعية الأردنية، وصل حتى منتصف العام الجاري إلى 853 شركة صناعية بحجم استثمار بلغ 2.97 مليار دينار (4.2 مليار دولار) وتوفر قرابة 57 ألف فرصة عمل.

وتراهن عمان على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث تبحث حاليا توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وارتفع حجم الاستثمارات الجديدة في المدن الصناعية الأردنية في النصف

أظهرت الحكومة الأردنية عزيمة قوية لخوض معركة النهوض بمناخ الأعمال من بوابة المدن الصناعية بهدف تطوير نشاطها وجذب المزيد من الاستثمارات إليها لزيادة أعمالها، بما يعود بالنفع على خزينة الدولة التي هي في أمس الحاجة لتعبئة الموارد لمواجهة التحديات الاقتصادية الكثيرة.

ويعمل الأردن على استكمال خطه المتعلقة بدعم الصادرات عبر زيادة دور المدن الصناعية في الاقتصاد بالترويج لمناخ الأعمال الذي يحاول أخذ طريقه نحو الاستقرار، بعد التقلبات التي تسببت فيها الجائحة من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وفي أحدث هذه الخطوات، كشف مدير عام شركة المدن الصناعية الأردنية عمر جويعد أن الشركة طرحت مؤخرا عطاوي تنفيذ وإشراف مصانع نمطية جديدة في مدينة السلط الصناعية لتلبية الطلب المتنامي على الاستثمار.

وتقدر مساحة هذه المباني الجديدة بأكثر من عشرة آلاف متر مربع وستقام ضمن المرحلة الأولى من المدينة والتي شارفت أعمال تطويرها على الانتهاء، وذلك بعد إشغال كامل مساحات المباني التي تمت إقامتها وتصل مساحتها كذلك إلى 10 آلاف متر مربع.

وبالتزامن مع ذلك بدأت الشركة بإنشاء وتطوير محطاتي التفتية في المدينتين الصناعيتين بمادبا والسلط الصناعيتين بكلفة إجمالية تقارب 4 ملايين دينار (5.65 مليون دولار) على أن تتم فترة التشييد خلال عام واحد، وذلك بهدف الرفع من كفاءة الخدمات المقدمة للمستثمرين.

عمان - عزز الأردن برامجه لتطوير المدن الصناعية من خلال تكثيف جهودها لاستقطاب المزيد من المشاريع الاستثمارية بهدف زيادة حجم الصادرات، لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي الهش إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع.

ويدرك المسؤولون الأردنيون مدى سوء الأوضاع المالية التي تمر بها البلاد، لذلك يحاولون الإسراع في تنفيذ استراتيجية طموحة تهدف إلى تطوير المدن الصناعية بهدف تعزيز الإيرادات وتوفير فرص عمل للمواطنين الغاضبين من استئراء الفساد وسوء إدارة الطبقة السياسية للأزمة الاقتصادية.



عمر جويعد

نعمل على تلبية تلامي الطلب على الاستثمار بالمدن الصناعية

ويراهن المسؤولون الأردنيون الآن على اعتماد نموذج شراكات متطور بين القطاعين العام والخاص داخل المدن الصناعية، يهدف أساسا إلى معاضدة جهود الحكومة في تحسين المؤشرات السلبيه.

الكويت تلمح إلى إمكانية مراجعة حجم إمدادات أوبك+

وقال إن "أعضاء أوبك+ يتبنون وجهة نظر مختلفة عن الولايات المتحدة". وأضاف "هناك اجتماعات مع دول أوبك ولاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، وإلى الآن هناك وجهات نظر مختلفة للتفاعل مع هذا الموضوع".



محمد الفارس

علينا الحذر بما أن كوفيد بدأ يأخذ موجهته الرابعة في عدة مناطق

ونفذت أوبك العام الماضي خفضا قياسيا للإنتاج بواقع 10 ملايين برميل يوميا أي ما يعادل حوالي 10 في المئة من الطلب العالمي مع تهاوي الطلب على الطاقة بسبب قيود السفر والإغلاق في بعض الدول لمواجهة انتشار الوباء.

وتأتي تصريحات وزير النفط الكويتي بعد وقت وجيز من توقع محللين في استطلاع أجرته وكالة بلومبرغ بأن تمضي أوبك وحلفاؤها في خططهم لرفع الإنتاج خلال اجتماعهم المرتقب، وسط انتعاش الأسعار، بعد عثرتها في أغسطس الجاري.

الكويت - ألمح وزير النفط الكويتي محمد الفارس الأحد إلى إمكانية إعادة النظر في الزيادة التي وافق عليها تحالف أوبك+ الشهر الماضي خلال الاجتماع المرتقب هذا الأسبوع.

وستعقد أوبك+، التي تضم الدول الأعضاء بمنظمة أوبك وبلدانها من خارجها تقودهم روسيا، اجتماعا الأربعاء لمناقشة زيادة الإنتاج المتفق عليها مسبقا بواقع 400 ألف برميل يوميا لعدة شهور.

وقال الفارس لوكالة رويترز على هامش حدث ترعاه الحكومة في العاصمة الكويت إن "هناك تباطؤا في السوق وخاصة في اقتصادات شرق آسيا والصين التي لا تزال متأثرة بالجائحة".

وأضاف "بما أن كوفيد بدأ يأخذ موجهته الرابعة في بعض المناطق، فإنه من الضروري الحذر في هذا الجانب ونعيد النظر في هذه الزيادة وقد يكون هناك إيقاف لهذه الزيادة".

واستبعد الفارس أن تكون لهذا التحرك علاقة بالضغط التي مارستها الولايات المتحدة على أوبك+ لتعزيز الإنتاج من أجل مواجهة زيادة أسعار البنزين التي تعتبرها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تهديدا لتعافي الاقتصاد العالمي.

الآفاق الاقتصادية تحرك عجلة الاستثمار بين السعودية وعمان

وفد سعودي يزور مسقط لترجمة اتفاقات الشراكة التجارية والصناعية واللوجستية والمالية والتكنولوجية



التنمية ترسخ دعائم الشراكات الاستراتيجية

الصادرات السعودية غير النفطية تسجل أعلى نمو شهري

النفطية من 16 في المئة إلى 50 في المئة على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، وتتخذ في سبيل ذلك العديد من الإجراءات والمبادرات التي من شأنها جعل المنتج السعودي منافساً قوياً في الأسواق الدولية والإقليمية. وتتوقع شركة الأبحاث الجزيرة كابيتال أن ترتفع الإيرادات النفطية وغير النفطية في النصف الثاني من العام الجاري بالنظر إلى تحسن الأنشطة الاقتصادية وارتفاع أسعار الخام وزيادة مداخل ضريبة القيمة المضافة.

وقالت في مذكرة بحثية إن إيرادات السعودية الفعلية ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري إلى 120.8 مليار دولار، بما يمثل 53.3 في المئة من الإيرادات المتوقعة للعام بالكامل. ومن المرجح أن ترتفع الإيرادات المدرجة في موازنة 2021 بنسبة تتراوح بين 3 و5 في المئة، حيث تقدر إيرادات هذا العام بنحو 226.4 مليار دولار، بارتفاع نسبته 8.6 في المئة عن إيرادات العام الماضي.

وأشارت الإحصائيات إلى أن أعلى المنافذ تصديراً هي الموانئ البحرية بإجمالي صادرات بلغ نحو 4.74 مليار دولار، تليها المنافذ البرية بإجمالي صادرات بلغ نحو 990 مليون دولار، ثم المنافذ الجوية بإجمالي صادرات بلغ نحو 530 مليون دولار.

ويشكل التنوع الاقتصادي مدخلاً رئيساً نحو تحقيق "رؤية 2030" من خلال عدة عوامل منها إسهام القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي غير النفطي.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية هيئة تنمية الصادرات السعودية والدور المناط بها كهيئة تعنى بزيادة الصادرات السعودية غير النفطية والانفتاح على الأسواق العالمية.

وتوظف الهيئة جميع إمكاناتها للإسهام في رفع نسبة الصادرات غير

تسارعت الجهود السعودية - العمانية لترجمة الاتفاقات الأولية التي تم التوصل إليها الشهر الماضي أثناء زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى العاصمة الرياض بشأن تعزيز العلاقات الاقتصادية، وخاصة في ما يتعلق بتطوير التعاون في مجال الاستثمارات المباشرة بين البلدين الجارين.

كما اتفقا على دراسة فرص الاستثمار في مجالات التطوير العقاري والسياحة والبتروكيمياويات والصناعات التحويلية وسلاسل الإمداد والشراكة اللوجستية وتقنية المعلومات والتقنية المالية.

ويسعى الجاران أيضاً إلى تعزيز التعاون في مجالات البيئة والأمن الغذائي ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، التي أعلن عنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لما فيها من منفعة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وفي يونيو الماضي بحثت السعودية إقامة منطقة صناعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم تدير قطاعاتها كافة، تزامناً مع جهود تواصلها مع الرياض لتوسيع حصة الاقتصاد غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي.

ويأتي حرص السعودية على الاستثمار في منطقة الدقم بالنظر إلى ما تحتويه على عدة مناطق تطوير سياحي وخدمي من أبرزها ميناء متعدد الأغراض وحوض جاف لإصلاح السفن وميناء للصيد ومطار إقليمي ومناطق صناعية ولوجستية.

وستستغل الرياض، في حال التوافق على إقامة المنطقة، ببناء مسارات لوجستية لنقل البضائع بين المناطق الاقتصادية الخاصة السعودية والعمانية والاستفادة من الأثر الاقتصادي المشترك.

ويبلغ حجم الاستثمارات السعودية في عُمان قرابة 6.4 مليار دولار، في قطاعات حيوية مختلفة مثل البتروكيمياويات والرعاية الصحية والطاقة المتجددة وخدمات الأعمال والأغذية والنقل والتخزين والتطوير العمراني وغيرها.

وفي المقابل، تصل الاستثمارات العمانية في السعودية إلى 1.2 مليار دولار وتشمل المواد الكيميائية والأغذية والخدمات المالية والنقل والتخزين وخدمات صناعة الغاز.

وفي حين يبلغ عدد المستثمرين السعوديين في عُمان من شركات ومؤسسات وأفراد نحو 1235 مستثمر، فإن عدد الشركات العمانية المستمرة في السعودية بلغ 320 شركة وذلك حتى النصف الأول من العام الجاري.

ورغم أن البلدين لم يوقعا على اتفاقيات اقتصادية خلال زيارة السلطان هيثم، إلا أنهما اتفقا على تأسيس مجلس تنسيق سعودي - عماني، وأكدا حينها عزمهما على رفع وتيرة التعاون الاقتصادي عبر تحفيز القطاعين الحكومي والخاص للوصول إلى تبادلات تجارية واستثمارية نوعية، تساهم في تحقيق رؤيتهما الإصلاحية.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين الجارين بلغ في العام الماضي قرابة 2.66 مليار دولار، وسط تحفيزات نفذتها السلطنة لجذب الاستثمارات في الطاقة والصناعات

وتطبق السعودية خطة تنمية اقتصادية طموحة تعتمد على تنوع مصادر الدخل لوقف اعتماد الاقتصاد على النفط، بينما استحدثت عُمان إجراءات لتعزيز أوضاعها المالية وطلبت في الآونة الأخيرة مساعدة صندوق النقد الدولي لكبح الديون، التي من المتوقع أن تصل إلى 56.3 مليار دولار بنهاية هذا العام.



خالد الفالح
لدىنا المقومات للتكامل في عدد من القطاعات الاقتصادية

وذكرت نشرة اكتتاب لإصدار سندات في أكتوبر الماضي أن مسقط أجرت محادثات مع بعض دول الخليج لتقديم مساعدة مالية العام الماضي.

ويتضمن جدول زيارة الوفد السعودي انعقاد المنتدى الاستثماري المشترك، واجتماع مجلس الأعمال السعودي - العماني، ولقاءات بين الشركات الكبرى ورجال الأعمال من البلدين لاستكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين لتنميتها خلال السنوات القادمة.

واتفق البلدان الشهر الماضي على دراسة فرص الاستثمار المتبادل بينهما، في التقنيات المتطورة والابتكار ومشاريع الطاقة والطاقة المتجددة والصناعة والمجال الصحي والصناعات الدوائية.

مبادرة مصرية لدعم قدرات رواد الأعمال في تنمية مشاريعهم الناشئة

أطلقنا برنامجنا للوصول إلى جميع الشباب الذين يرغبون في تغيير حياتهم إلى الأفضل.

وأضاف إن "الكثير من الشباب في صعيد مصر لديهم أفكار تجارية عظيمة لكنهم بحاجة إلى الاحتضان والدعم لنقلهم إلى الخطوة التالية".

وأشار إلى أنه لهذه الأسباب تم إطلاق برنامج لدعم الشركات الناشئة التي لديها أفكار يمكن تنفيذها في الحياة الواقعية، مؤكداً أن شركته ستدعم وتوفر لرواد الأعمال فرص التدريب وبناء القدرات.

وأوضح أن المبادرة تعد الأولى من نوعها لدعم رواد الأعمال في صعيد مصر، مؤكداً أنها بمثابة شريان حياة لأعمالهم الصغيرة وسط نقص التمويل والخبرة وتوجيه إدارة الأعمال.

وتسعى جيميناى أفريقيا للعب دورها المتكامل في الاستفادة من الشباب ودعم الشركات الناشئة من خلال البرامج الرائدة المتكررة وخيارات الاستثمار والعروض الاستثمارية المدعومة من شبكة الشراكة المتنامية للشركة.

وقال توما "سنواصل دعم الشباب ورجال الأعمال في التغلب على تحديات التنمية وبناء القدرة على إنشاء أعمال مستدامة".



عدي توما
الشباب لديهم أفكار تجارية عظيمة وهم بحاجة إلى الدعم

واتساقاً مع "رؤية مصر 2030"، وهي خطة استراتيجية وطنية طويلة الأجل لتحقيق التنمية المستدامة، زادت جيميناى أفريقيا مؤخراً من أنشطتها الريادية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشركات الناشئة من خلال تقديم خدمات متنوعة تركز على إعداد الشركات الناشئة لتكون قابلة للاستثمار.

وقال عدي توما رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة جيميناى أفريقيا "نحن نهدف إلى دعم الشركات الناشئة في التحديات التي تواجهها بعض المدن والمناطق في صعيد مصر والتي هي في حاجة إلى يد العون، ولهذا

وانشأ مكتباً لإدارة الخدمات السياحية لوكالة شينخوا "علمت بالمبادرة عن طريق الصفة من وسائل الإعلام المحلية واعتقد أنها ستساعدني في تطوير عملي".

وأوضح أن المبادرة ستسمح له بتعلم كيفية إدارة أعماله بطريقة علمية ومدرسة جيداً، مما سيساعده في التغلب على تحديات الإدارة.

وأشار إلى أن اعتماد عملية منهجية في إدارة الأعمال هو أهم جزء يحتاجه الشركات الناشئة للارتقاء بمشاريعها حتى تستطيع الصمود، مضيفاً أن "المبادرة ستوفر دعماً مالياً ضرورياً يمكنه من مواصلة العمل".

وقبل التقديم للمبادرة، راودت شافعي أفكار جديدة لإغلاق مكتبه الذي ينظم من خلاله الرحلات السياحية الداخلية وحجوزات الفنادق لعدم توفر التسهيلات التكنولوجية والأموال اللازمة للاستمرار في العمل، إلا أن المبادرة منحتهم وميضاً من الأمل ليس فقط للاستمرار في العمل ولكن أيضاً للتوسع فيه.

ورأى الشافعي أن المبادرة مهمة أيضاً لأنها تستهدف صعيد مصر الفقير الذي يمثل 38 في المئة من سكان البلاد.

وقال إن "معظم فرص الأعمال والاستثمار متاحة عادة في القاهرة

القاهرة - كثفت القاهرة من جهودها لدعم قدرات رواد الأعمال في تنمية مشاريعهم الناشئة ضمن استراتيجية طويلة المدى تهدف بالأساس إلى الحد من مستويات البطالة وفي الوقت ذاته جعل القطاع الخاص محركاً مهماً في نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وأطلقت مؤسسات مجتمع مدني مصرية مبادرة جديدة لدعم قدرات رواد



على أبواب ريادة التكنولوجيا

نقلة نوعية من المراحل الأولية المبكرة إلى المرحلة المتقدمة من حيث القابلية للتنفيذ أو الفاعلية الخاصة بالمنتج لاختراق السوق.

ويتضمن البرنامج، الذي أطلقته المبادرة في يوليو الماضي، العديد من التدريبات والورش المصممة خصيصاً لأصحاب الشركات الناشئة على مدار فترة تتراوح من 8 إلى 10 أسابيع من خلال خبراء ومدربين واستشاريين في المجالات المختلفة.

كما يتم تحديد جلسات مراجعة أسبوعية لرواد الأعمال المشاركين على أيدي مدربين متخصصين لمساعدتهم في الاستفادة من تطبيق وممارسة ما تعلموه في هذه التدريبات.

بالإضافة إلى ذلك ستتمكن الشركات الناشئة أيضاً من الحصول على دعم نقدي لتحسين أعمالها وإبقائها على المسار الصحيح.

ويلعب مصطفى الشافعي، وهو أحد المدربين للمبادرة من محافظة أسيوط، أملاً كبيراً على المبادرة لمواجهة الصعاب الكبيرة التي يواجهها مشروعه الصغير حالياً.

وقال الشافعي والذي يتمتع بخبرة تمتد لنحو 15 عاماً في مجال السياحة

هل يؤدي أخذ استراحة من التكنولوجيا إلى تحسين صحتك

الجائحة تغذي التعب التكنولوجي وتحول الناس إلى سجناء للإنترنت



هل هو مجرد إحساس بالملل أم لضرورات العمل؟

العامة، والمساعدة في مكافحة اضطرابات النوم والقلق والاكتئاب. لكن هناك بين الباحثين من يشكك بذلك.

وقالت ثيودورا سوتون عالمة الأنثروبولوجيا الرقمية التي تبحث عن معتكف خارج الشبكة في الولايات المتحدة، "إن الفوائد المعلن عنها غالباً ما ترتبط بمتغيرات أخرى. إذا تخلّلت عن التكنولوجيا ولم تستبدلها بأي شيء آخر، فلن تحصل تلقائياً على وقت أفضل".



وقال وينجي كاي المحاضر في السباحة والضيافة في جامعة غربنبتش، والذي يركز عمله على العطلات الرقمية للطلّص من السمو. إن رواد الرقطة يبلغون عن مستويات أعلى من القلق عند فصلهم عن هواتفهم في بداية الإقامة ومرة أخرى في النهاية، عندما يستعدون للم شملهم.

وجدت دراسة أجرتها جامعة لوبورو في بريطانيا عام 2019 أن فترة 24 ساعة من الامتناع عن استخدام الهواتف الذكية لم يكن لها أي تأثير على الحالة المزاجية والقلق.

ولم يبلغ المشاركون في دراسة مماثلة أجراها باحثو جامعة أكسفورد هذا العام عن تحسن في الرفاهية الشخصية، مثل الشعور بزيادة احترام الذات أو الرضا، عندما تقفوا عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليوم واحد. وقال المؤلف الرئيسي أندرو برزيبيلسكي، عالم النفس التجريبي في معهد أكسفورد للإنترنت، إن التأثيرات المحتملة على الصحة العقلية للتكنولوجيا الرقمية غالباً ما تكون مبالغاً فيها.

وقال برزبيلسكي "كبشر، نحاول دائماً التوفيق بين جميع أنواع الأشياء، مثل كون أب، أو زوجاً، أو أستاذاً ... هناك دائماً توازن عليك تحقيقه".
وبالنسبة إلى بعض الأشخاص، يمكن أن يكون التراجع الرقمي للتخلص من السموم فرصة لتقييم العادات اليومية والتفكير في ما إذا كانوا بحاجة إلى التغيير.

وأفاد المشاركون في بحثه بأنهم انخرطوا أكثر في التفكير الذاتي أثناء استراحة التكنولوجيا خارج المدينة. وبينما عاد معظم الأشخاص إلى استخدامهم السابق للهاتف بعد التخلص من السموم، قرر البعض تقليل الوقت الذي يقضونه في استخدام أجهزتهم.

مختلفة أو بعيدا عن تناول اليد حتى تتمكن من التركيز على طعامك. أو يمكنك تعيين أوقات لا تستخدم فيها الهاتف، مثل الخروج في نزهة على الأقدام، أو أثناء المشاركة في نشاط اجتماعي، بعد ساعة معينة في الليل. وسيساعدك في هذا كله استخدام تطبيقات تتيح لك تتبع استخدامك للهاتف.

هل تريد تتبع مقدار استخدامك للهاتف يوما؟

إذا لم يتمكن هاتفك من القيام بذلك نيابة عنك، فهناك تطبيقات لذلك. يمكن لبعض التطبيقات أيضاً حظر وصولك إلى مواقع الشبكات الاجتماعية لفترة من الوقت أو إعطائك تقريراً مفصلاً عما تقضي وقتاً طويلاً فيه.

قطع الاتصال خلال الليل وقبل النوم يمكن أن يساعد في الحد من اعتمادك على هاتفك واستعادة بعض التحكم. بات متبناً أن استخدام الهاتف يمكن أن يؤثر على نمط النوم وجودته، فكان أول فصل هاتفك أو إيقاف تشغيله قبل الذهاب إلى الفراش أو تحديد وقت مثل الـ 9 مساءً، أو الـ 10 مساءً لفصله. سيساعدك هذا على الدخول في روتين لنزاهة إلى الفراش وتحسين النوم.

قم بإيقاف تشغيل الإشعارات. إذا وجدت نفسك تستجيب لكل تنبيه نصي أو بريد إلكتروني أو من تطبيقات الوسائط الاجتماعية الخاصة بك، فقد تكون من الجيد إيقاف تشغيل الإشعارات في إعدادات هاتفك. يمكن أن يساعد ذلك في كبح الرغبة في الاستجابة لك. ضوؤاً تصدرا. يمكنك أيضا تجربة وظيفة عدم الإزعاج.

استراحة من التكنولوجيا

الرغبة المتنامية للتخلص من السموم الرقمية أوجدت صناعة متكاملة للسباحة لهذا الغرض. وكانت دراسة استقصائية، أجريت عام 2018 على أكثر من 4000 شخص في بريطانيا والولايات المتحدة، قد وجدت أن واحدا من كل خمسة أشخاص أبدى اهتماما بالتخلص من السموم الرقمية، مع محاولة 70 في المئة تحديد الوقت الذي يقضونه على الإنترنت.

ورافق ذلك ظهور مجموعة من المنتجات والخدمات لتلبية الطلب. من بينها خدمات تقديمها شركة "إنباغ"، وهي شركة بريطانية تدير العديد من الكبائن بالقرب من لندن، افتتحت خمسة مواقع جديدة هذا العام بعد إطلاق أولها في عام 2020 مع حجزها طوال الصيف. وقال المؤسس المشارك مايكل هوبز: "إن الناس يريدون حقاً استراحة فقط واعتقد أن هذه نتيجة مباشرة للإغلاق وقضاء كل هذا الوقت على الشاشات". وأضاف "نضع كبائن على بعد ساعة من حياة المدينة. يذهب الناس ويغلقون هواتفهم حرفياً في صندوق. نمنحهم خارطة ونوكيا ونتركهم لمدة ثلاث ليالٍ. وغالباً ما يتم صرفهم على استراحة من التكنولوجيا كوسيلة لتعزيز الرفاهية".

الهاتف أو الشاشة لمدة طويلة غالبا ما تنجم عنه مشاكل أسفل الظهر والرقبة. لهذا تعتبر فترات الراحة مهمة لصحة أجزاء مختلفة من جسمك.

وعندما يعرف جسمك أن الوقت قد حان للنوم، يطلق ما داخل مادة كيميائية تسمى الميلاتونين لمساعدتك على الاسترخاء والنوم، بينما التحديق في الهاتف قبل النوم مباشرة يقي عقلت منقبضا ونشطاً ويؤخر إفراز الميلاتونين. ومعروف أن قلة النوم لفترات طويلة من الزمن يمكن أن تؤثر على مزاج وصحتك.

هذه المشاكل ومشاكل أخرى يمكن أن يسببها التخلص من السموم الرقمية. إن جسدك على تلافيفها وعلى التحكم بشكل أفضل في دورات نومك.

ما هي الخطوات التي يجب أن تتخذها؟

إذا كنت تعتقد أن استخدام التكنولوجيا يؤثر سلباً على صحتك الجسدية والعقلية، أو يبعدك عن الأشياء التي تحتاج إلى القيام بها، أو كليهما معاً، فقد يكون الوقت قد حان للخلص من السموم الرقمية.

لست مضطراً إلى إيقاف تشغيل الهاتف؛ فقط افعل ما يناسب نمط حياتك. قد يعني هذا وضع هاتفك جانباً لبضع ساعات من حين إلى الآخر، واستكشاف مقدار ما تحتاجه لاستخدامه أو قطع الاتصال بالإنترنت لمدة يوم أو أكثر.

أغلب الذين جرى استطلاع آرائهم تبين من إجاباتهم أنهم في معظم الحالات لا يديرون بالضبط لماذا يستخدمون هاتقهم في لحظة معينة، وهنا ينصح الخبراء بضرورة الانتباه لمشاعرنا عند استخدام الهاتف، وذلك لفهم العلاقة التي تربطنا بالهاتف بشكل أفضل. وهذا يتم بأن نسال أنفسنا عن سبب استخدام الهاتف في أي وقت من الأوقات.

سلوك إدماني

الانتباه لمشاعرنا وإدراك ما نشعر به يمكن أن يساعدنا على التحكم في استخدام الهاتف بشكل أفضل. إذا كان لاستخدامه تأثير سلبي، فحاول تقليل مقدار الوقت الذي تستخدمه كل يوم. حدد موعداً لأخذ استراحة من هاتفك. إذا كنت تستخدم هاتفك الذي يلقى شديدة وكن متأكد من سلوك إيماني، فإن إحدى طرق التخلص من السموم المفيدة هي مثل هذه الحالة تتمثل في إطالة الفترات الزمنية بين كل مرة تفحص فيها هاتفك. على سبيل المثال، حاول فحص هاتفك كل 15 أو 30 دقيقة فقط.

ويقول الخبراء إن أول قاعدة سهلة يجب اتباعها هي إبقاء هاتفك بعيداً أثناء تناول وجبات الطعام. يمكن أن يساعدك هذا في التركيز على البيئة المحيطة. إذا كنت تواجه صعوبة في مقاومة هاتفك، فحاول إبعاده عن الأنظار، ضعه في غرفة

الرقمية ترسل دفعة من الدوبامين إلى نفس المنطقة في الدماغ التي تستجيب للعقاقير المسببة للإدمان والخطيرة مثل الكوكايين.

خطوات يجب اتخاذها

هذه القائمة تكفي لإقناع الكثير منا بفوائد التخلص من السموم الرقمية، حيث يعتقد البعض أنّ الابتعاد لبعض الوقت يومياً عن الأجهزة الرقمية أو التقليل من استخدامها يكفي لتحسين نوعية الحياة.

وأثبتت تجارب اجتماعية عديدة أنّ أخذ استراحة مجدولة بعيداً عن هواتفك الذكية أو جهازك الرقمي يمكن أن يقلل من مستويات التوتر لديك. يمكن أن تساعد هذه الاستراحة أيضاً في التركيز وإيلاء المزيد من الاهتمام للأشخاص من حولك.

وبالتالي تحسن مستوى إنتاجيتك. الاستغراق في تصفح الإنترنت والاشتغال بإبداء الإعجاب أو نشر التعليقات والمساهمات لوقت طويل، سيستبب في اشتغالك عن مسؤولياتك الأخرى.

سياساعدك وضع هاتفك جانبا على التريكين على الاشياء التي تحتاج إلى إنجازها. وبالتالي الشعور بالرضا عن نفسك. وتؤكد الدراسات أن تطبيقات الوسائط الاجتماعية ستدفعك دون أن تدري إلى مقارنة نفسك بالآخرين باستمرار، ويمكن أن يؤثر ذلك على الكيفية التي تقيم بها نفسك.

لقد أثبت باحثون أن البقاء ملتصقا بهاتفك الذكي لعدة ساعات يؤدي إلى إجهاد العين وخفافها والإعياء النفسي والعين الدامعة والصداع. أما الرؤية بوضع الانحناء وانت تنظر إلى



ليس كل الوقت الذي نمضيه أمام الشاشة سيئاً

هل تجد نفسك مسمرا أمام شاشة الهاتف الذكي قلب الصفحات لا تشعر بمرور الوقت؟ أنت لست الوحيد في ذلك. لقد أثبتت البحوث أن أكثر من 61 في المئة من الناس مدمنون على استخدام الإنترنت بشكل أو بآخر الأمر الذي يستدعي التخلص من السموم الرقمية.

النحل - وكان الحروب وحدها لا تكفي،
ليواجه العالم وباء أجبر البشر على
التقاعد الاجتماعي والعمل بعيدا عن
المكاتب. على مدى عامين أصبحنا سجناء
داخل منازلنا وقتنا موزع بين دق الأفلام
على تليفكس، ومشاهدة مقاطع الفيديو
على يوتيوب وممارسة ألعاب الفيديو.
هذا بالطبع إضافة إلى الوقت الذي
نقضيه ننقل بين صفحات التواصل
الاجتماعي.

كل هذه الأنشطة تتضمن التحديق في الشاشة. والآن يقول الخبراء حان الوقت لأخذ قسط من الراحة. هذا لا يعني ترك الإنترنت نهائياً. لا أحد يتوقع ذلك. فقط فكر في الأمر على أنه شبيه باتباع نظام غذائي واستبدال العادات السيئة بأخرى صالحة لمنح أعيننا المنةكة بعض الوقت للراحة.

سموم رقمية

يؤكد جان توينج أستاذ علم النفس بجامعة ولاية سان دييغو ومؤلف كتاب (Geni)، وهو كتاب عن الأجيال الشابة التي نشأت في عصر الهاتف الذكي أن قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشات يمكن أن يؤثر سلباً على صحتنا العقلية، مما يجرنا من النوم ومن القيام بمهام أكثر إنتاجية.

من كان يقضي قبل الجائحة ثلاث ساعات يوميا كعادل متوسط أمام الشاشة أو مستخدما الهاتف الذكي، أصبح بعد مرور الجائحة بثلاثة أشهر يقضي وقتا مضاعفا تقريبا. لذلك لاحظنا البعض لأخصائيين في علم النفس للحصول على نصائح، ووضع حدود لإنجاد بدائل للاتصال بالهاتف.

إذا كنت تعتقد أن استخدام التكنولوجيا يؤثر سلباً على صحتك فقد يكون الوقت قد حان للتخلص من السموم الرقمية

بالطبع، ليس كل وقت منضيه أمام الشاشة سيئاً؛ ففي النهاية، يذهب العديد من الطلاب إلى المدرسة عبر تطبيقات مؤتمرات الفيديو. لذا فإن الخطوة الأولى للعلاج هي تقييم أي أجزاء من وقت الشاشة تشعر بأنها ضارة وتزيد من إحساسك بالاكتئاب. يمكن أن يكون ذلك قراءة الأخبار أو تصفح تويتر أو فيسبوك. الخطوة الثانية هي إنشاء خطة واقعية للتقليل من هدر الوقت في نشاط سيئ.

السلفيون في مصر.. ليست مراجعات بل إعادة تموقع بعد هزيمة المشروع

شهادة محمد حسان ومحمد حسين يعقوب تعبير عن هزيمة الإسلام السياسي



سنوات من التقلبات الحادة

الكرامية ضد المختلفين في العقيدة وتبني الغزو تحت عناوين الجهاد في سبيل الله لإقامة دولة الخلافة الأممية.

يُنظر إلى شهادة الداعية السلفي محمد حسان وقبله محمد حسين يعقوب في سياق هزيمة تيار الإسلام السياسي، باعتبارها إعادة تموقع عبر العودة إلى الحالة السلفية الأولى، عندما كان الإخوان يرثون لجهل السلفيين بالواقع السياسي ويهتمهم الجهاديون بالقعود والتخاذل.

الإخوان لم تعد لهم فرصة للوصول إلى السلطة مرة أخرى ولن تتاح لهم رفاهية الاستعلاء على السلفيين والترويج للتفوق السياسي

وتدارك حسان بهائيه الخطأ الذي وقع فيه زميله يعقوب: لأن الإنكار والإجابة على غالبية الأسئلة بـ"لا أدري" كما فعل يعقوب كذب بسيط للهروب من الحاسبة، أما حسان فقد عمد للكتب المركب ليرد عن السلفيين إهانة وتجريح الإخوان والجهاديين، حيث ظهر متفلسفا عالميا باصول التنظيمات ومناهج الحركات وتصنيفاتها، وقصده أنهم لم يكن لهم صلة بتلك الجماعات التي تمثل امتدادا للخارج.

حرص حسان من خلال التنظير أمام المحكمة بعبارة تدين ممارسات الإخوان والجماعات الجهادية والتي يظهر من صياغتها أنها مستوحاة من كتابات بعض المفكرين المستقلين على أن يبعث برسالة للإخوان والجهاديين بعد أن ذهبت السكره وجاءت الفكرة مفادها أن السلفيين ليسوا أقل شأنا من الإخوان والجهاديين، بل كانوا ولا يزالون الأكثر علما ودراية منهم جميعا بالواقع المعاصر وطرق التعاطي معه.



شهادات توثق تاريخ السلفية

بعد الثورات مقارنة بحظوظ الإخوان والسلفية الجهادية.

وبعد أن حرص السلفيون خلال مرحلة الصعود الإسلامي على إثبات كونهم جزءا من الحالة الصاعدة ولا يقلون عن الإخوان دراية بالواقع السياسي المعاصر ولا يتميز عنهم فصل الجهادية السلفية في مضمار الدعوة لتغيير الواقع تحت راية الجهاد، تحتم عليهم اليوم إعادة التموقع بعد أن أزيح نظام الإخوان وفشل الجماعة بمعاونة فصائل السلفية الجهادية في استرداد السلطة بالقوة وانهار مشروع الإسلام السياسي في المنطقة.

لم يعد للإخوان أدنى فرصة للوصول إلى السلطة مرة أخرى ولن تتاح لهم رفاهية الاستعلاء على السلفيين والترويج لمزاعم التفوق السياسي وامتلاك الخبرات الأكبر في فهم الواقع المعاصر وإدراك طرق التعاطي معه، ويعيش الجهاديون أوقاتا صعبة بعد هزائهم الميدانية ويحاكم الكثيرون منهم في قضايا العنف الذي ارتكبوه، لذلك بات الشيء المنطقي الذي وجب على دعاة السلفية القيام به أن يعدلوا وجهتهم ويضبطوا بوصلتهم مجددا وفق سيرتهم الأولى بعد أن تغيرت الظرفية.

كان هدف المحكمة من سماع شهادة رموز الدعوة السلفية محاولة التوصل إلى طبيعة تلك الأفكار التي قاموا ببنائها على المنابر والشاشات وأدت إلى اعتناق بعض الشباب للفكر التكفيري وحمل السلاح وتنفيذ عمليات إرهابية، وأنكر محمد حسان وقبله حسين يعقوب أن يكون فكرهما مرجعية استند إليها أعضاء الخلية الإرهابية لتبرير جرائمهم.

وتبدو محاضرات دعاة السلفية الشهيرة والتي وثقها البوتنيوب كفيلا بإثبات صحة أقوال أعضاء الخلية الإرهابية حيث تدرجوا من الالتزام الديني ثم الانتماء إلى الفكر السلفي ثم الفكر السلفي الجهادي، متأثرين بخطب يعقوب وحسان والحوييني خاصة تلك التي تبث

وبرهن من جهة أخرى على أن رموز الدعوة السلفية كانوا يتشوقون للحظة التي يتخللون فيها من أعباء انتقاصهم الدائم من تلاميذ لهم يعتقدون نفس المنهج، لكنهم دأبوا على الفخر بانفسهم مقابل ازدياد السلفيين القاعدين عن المواجهة وحمل السلاح.

اتاحت فوضى وسبولة مرحلة ما بعد ثورات الربيع العربي لقادة الدعوة السلفية فرص فك عقدهم التاريخية واستعادة بعض كرامتهم المهذرة داخل أوساط الإسلام السياسي والإخوان، وداخل أوساط السلفية الجهادية فلما منهم أن مرحلة جديدة قد بدأت متجاوزة زمن الدولة القطرية التقليدية بجاهزتها الأمنية الحامية للانتماء الوطني، وأن الوقت قد حان لانتقاء مصالح كل المؤمنين بأيديولوجيا الخلافة الأممية ولا ينقص مشهد تحالفات الإخوان بتنظيمات السلفية الجهادية سوى انخراط الدعوة السلفية بها.

وفرت الدعوة السلفية لجماعة الإخوان فرصة توحيد الفصائل الإسلامية في كيان واحد يقوده الإخوان وهو ما عناه الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي بجديته عن طائر النهضة الذي يمثل السلفيون أحد أجنحته.

وبعد أن كان رموز الدعوة السلفية متهمين من قبل السلفية الجهادية بالتخاذل والتخلف عن الجهاد، صارت دعوة محمد حسان للجهاد في سوريا بمثابة فتوى تأسيسية لإطلاق مشروع الجهاد بالمنطقة العربية كأفضل تجهيز لمرحلة اعتقدوا أنها قادمة حتى لو تأخرت بعض الشيء، والمتعلقة بالانقلاب الإسلامي المسلح داخل مصر لتكريس التمكين الإسلامي بالقوة وتقادي أي تهديد له من قبل الجيش.

عودة للسيرة الأولى

تصلح شهادات رموز الدعوة السلفية بمصر من نوعية محمد حسان ومحمد حسين يعقوب أمام المحكمة التي يمثل أمامها 12 متهمًا في القضية رقم 271 لسنة 2021 المعروفة إعلاميا بـ"خلية داعش إمبابية"، كمحطات توثق مسيرة التيار السلفي التي شهدت تقلبات حادة وإعادة تموقع أكثر من مرة وفق الظروف والمخاطر التي يواجهها.

قبل سنوات قليلة من الشهادة الأخيرة التي زعم خلالها الداعية السلفي صاحب الشعبية الطاغية محمد حسان أنه لا يعلم عن جماعة الإخوان أكثر مما يعلمه القاضي عنها، كان هو ورفاقه ضمن قيادات ورموز الدعوة السلفية بمصر يخططون لكيفية استغلال ظرف التحولات بالمنطقة العربية لتحقيق أقصى المكاسب الممكنة كيلا يصبح السلفيون هم الأقل حظا في مرحلة ما

التفوق الإخواني في مقابل تواضع خبرة ودراية رجال وعناصر الدعوة السلفية بالواقع المعاصر.

عقدة تفوق الجهاديين

وضع الجهاديون رأسهم برأس الإخوان على مستوى الدعاية بالواقع الذي يسعى كلاهما إلى تغييره، وإن اختلفت الوسائل؛ فالإخوان يحاولون عن طريق التغلغل المجتمعي والبناء من أسفل والتنافس السياسي، بينما يحاول الجهاديون عن طريق التغيير من أعلى عبر الإطاحة بالأنظمة بالقوة المسلحة، في الوقت الذي اتهموا دعاة السلفية بمحدودية فهم السياقات الحديثة وإخفاء حقائق الصراع عن العامة.

بالنسبة للجهاديين فإن رجال الدعوة السلفية أمثال محمد حسان وأبوإسحق الحويني ومحمد حسين يعقوب لا يختلفون عمن يصنفونهم بعلماء السلفان الذين يكتفون بالدعوة والتزكية في المساجد ويزينون في عيون الناس الطاعة والوضوح للحكام الذين لا يحكمون بالشرعية، وهذا في المنطق الجهادي بمثابة خيانة للمنهج وتخاذل عن بيان حقيقة الأنظمة التي لا تحكم وفق تعاليم الشريعة بحسب تفسيراتهم الخاصة، ما يمنح السلفية الجهادية الأفضلية عن الدعوة السلفية التي تكفي بالتزكية والخطابة وعرض أصول الاعتقاد دون وضع هذا الاعتقاد موضع التطبيق عبر معالجة ظلم وانحراف الأنظمة التي لا تحكم بالشرعية بالقوة.

اعتبر دعاة التيار السلفي توقيت تحالف فصائل السلفية الجهادية مع الإخوان وما نشأ عنه من الزج بالمئات من المقاتلين بسور الصراع بالمنطقة العربية مثاليا لفك العقدة التاريخية التي تكرست نتيجة مزادات السلفية الجهادية ومزاعم تفوقها على الدعوة السلفية كونها تعلم طبيعة الواقع وحجم ما به من مخالفات شرعية لكنها متخاذلة تنهرب من تغييره.

ودل إطلاق رموز الدعوة السلفية في ذلك التوقيت ومن ضمنهم محمد حسان دعوات الجهاد في سوريا على أن المسافات بين السلفية والسلفية الجهادية وهمية في جوهرها، والسلفي لا يعوزه سوى ظرف مناسب ومناخ موات ليتحول إلى جهادي ويحمل السلاح لتطبيق أفكاره.

تكشف الشهادات التي أدلى بها رموز السلفية في مصر على غرار محمد حسان وأبوإسحق الحويني ومحمد حسين يعقوب عن فشل مشروع الإسلام السياسي الذي أدانته هؤلاء علنا، لكن أيضا تسلط هذه الشهادات التي تندرج في سياق القضية المعروفة إعلاميا بـ"خلية داعش إمبابية" عن محاولة هؤلاء إعادة التموقع بعد أن كانوا عُرضة للتهميش سواء من قبل السلفيين الجهاديين أو جماعة الإخوان التي روجت إلى أنها الأقدر على قيادة العمل السياسي خلال فترة ما بعد ثورة يناير.

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - عانى دعاة ورموز السلفية في مصر من الدعاية التي روجها قادة وعناصر جماعة الإخوان ضدهم التي مفادها أنهم حصروا تركيزهم على العلم الشرعي والتزكية الأخلاقية والتربية والدعوة بالمساجد، ولم يتحصل السلفيون على خبرات العمل السياسي التي اكتسبها الإخوان من خلال النشاط الطلابي والبرلماني والنقابي.

مكنت هذه المعطيات الجماعة من وصم السلفيين بعدم المقدرة على مواكبة الواقع المعاصر والتأثير في النشاط السياسي المفتوح الذي يحتاج إلى مهارات لا يمتلكها في الوسط الإسلامي سوى الإخوان الذين تجاوزوا دون غيرهم التوقع داخل مسائل التوحيد والطهارة ومحاربة البدع الاجتماعية.

نظرا للصراع والتنافس المحتدم بين السلفيين التقليديين من جهة والإخوان والسلفيين الجهاديين من جهة أخرى قبل ما عرف بالربيع العربي لنيل التأييد الجماهيري والانتشار والدعم المعنوي والمادي، سعى رموز الدعوة السلفية خلال مرحلة الصعود بعد ثورة يناير 2011 في مصر لتكون لتأثيرهم اليد الطولى بين الجماعات الدينية السياسية على امتداد خارطة العالم الإسلامي باختلاف ألوان الطيف من فصائل تنخرط في العمل السياسي إلى تلك التي تحمل السلاح وتحارب في ميادين المواجهة مع الجيوش والأنظمة.

واكتشف دعاة السلفية أنهم لم يكونوا سوى أداة بيد الإخوان، ولكي تحكم الجماعة الهيمنة عليهم ويسهل عليها توجيههم لخدمة مصالحها نجحت في اختراقهم عبر ما عُرف بـ"الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح" التي كان محمد حسان أحد أعضائها وكانت بمثابة الذراع الشرعية للإخوان في المشهد السياسي قبل وأثناء تولي الإخوان السلطة، علاوة على توظيف تيار حازم صلاح أبوإسماعيل الذي لعب دورا من خلال تكوينه السلفي- الإخواني في رهن قطاع كبير داخل الحالة السلفية للأيديولوجيا والأهداف والمصالح الإخوانية.

وما عاناه السلفيون طويلا من عقد نقص مركبة تجاه الإخوان عانوا أضعافه جبال ما روجته أوساط تنظيمات السلفية الجهادية بشأن تفوقهم المتناسب مع

شهادات رموز الدعوة السلفية بمصر تصلح كمحطات توثق مسيرة التيار السلفي التي شهدت إعادة تموقع أكثر من مرة وفق المخاطر التي يواجهها



ما جرى خلال تلك الفترة كان محاولة من الإخوان للهيمنة على السلطة عبر توظيف الطيف الإسلامي عبر تقديم نفسها كمظلة جامعة تلنف حولها مختلف الفصائل السلفية، في حين سعت الأخيرة إلى إثبات العكس كتيار أجدر من الإخوان على تمثيل الإسلاميين في المشهد السياسي وأكثر قدرة على مجابهة العلمانيين الذين يحرصون على التمييز بين أساسيات الدين والأيديولوجيا المتطرفة المستمرة بالدين.

بالنظر إلى الإستراتيجية التي لجأ إليها الإخوان بغرض تحقيق حلم التمكين والاستحواذ على مقاليد السلطة احتاجت الجماعة لجهود التيار السلفي صاحب القاعدة الشعبية العريضة لحرمان الأحزاب المدنية والتيار العلماني من تحقيق تفوق أثناء الاستحقاقات الانتخابية، وهو ما أعاقته

فنانون عرب يخلقون عبر التوليف والتضافر أعمالا معاصرة

التونسية كوثر دmq: التوليف فعل تشكيلي يقوم على مبدأ التضافر



التوليف والترابط وسيلة الفنان العربي

وخلصت دmq إلى أن مفهوم التضافر قد تداول استعماله في معظم الحضارات وعبر عدة عصور كجزء من الموروث الزخرفي الذي سجل حضوره على جدران المساجد والكنائس، لنجد له صدى في بعض الممارسات التشكيلية ذات الصبغة التصويرية والنسجية والرقمية والفوتوغرافية، فهو مفهوم قابل للتطور حسب مستجدات العصر. كما له عدة تفرعات انبثقت من صميم الفعل التشكيلي الذي قادنا نحو مفهوم التشابك والتقاطع والتداخل والتناسج والتوالف والتوالد.. وهو ما تلمسناه في مختلف التجارب الفنية المعتمدة في البحث والتي تعكس العديد من الإشكاليات التي تفتح المجال لبحوث أخرى. وبالتالي يبقى العمل الفني بمختلف تجلياته مقوما أساسيا لإنشاق الفعل الإنشائي المعبر عن موقف الفنان إزاء المعطيات المادية والحسية بين الفكر والمادة.

وتواصل مع ممارسته التصويرية حيث أنها تضمنت ذات الأفكار والمفاهيم التي استحضر خلالها نفس العلاقات اللونية والخطية. وفي ضوء تحليلاتها لتجارب الفنانين موضع الدراسة استجلت دmq أن "التعبير عن مفهوم التضافر لم يكن مقيدا بسياق فكري واحد، إذ اختلفت الممارسات واكتسبت المنجزات البصرية مظهرات ذاتية تفيد فكرة التحاور مع القيم الجمالية التي اتسم بها أسلوب التضافر الذي أحالنا لدى بعض الفنانين إلى التشبيك الهندي وغيره من أشكال الأطباق النجمية الموجودة في الفن العربي الإسلامي على خلاف آخرين كان هاجس الإبداع لديهم مفتوحا على المرجعيات الغربية التي انبثت على أسلوب التضافر كمراسة تشكيلة دون أن ننسى الفنانين الذين أظهروا فكرة التضافر من خلال التوليف بين مفردات الحروف العربية.

الصنع التوليدية للمفردات فتنبثق بذلك الصغيرة المولدة لفعل التشبيك خاصة أن كليهما قد خبر أيضا، معالجات الفن الإسلامي بفرائها اللوني والإيقاعي. وتوضح أن التجارب الفنية التي اعتمدتها في سياق دراستها لم تشترك أسلوبيا من الناحية الشكلية والتقنية، إذ لحنا لكل واحد منهم مفرداته البصرية والياته التشكيلية التي تتماشى مع خصوصيات المفاهيم التي يعالجها. فتجليات فعل التضافر لم تترسخ في إطار العمل المادي الملموس المرتبط بالتعامل المباشر مع المادة حيث توسع المسار الفني لدى بعض الفنانين في اتجاه الممارسة الرقمية التي انفتحت على البرمجيات والتطبيقات الحديثة، والتي بدورها مكنتهم من طرح قيم جمالية جديدة تسيطر عليها التطورات العلمية.

وفي هذا السياق تأتي تجربة الفنانة فدوى دقدوق باعتبارها حملت الكثير من التنوع والإشارة على مستوى تناولها المفهوم التضافر الذي تجلئ بأساليب فنية متعددة تم تبيينها في فعلها التشكيلي الذي انتقل ما بين الخيوط الصوفية ذات البعد المادي والحسي وصولا إلى تقنية الفوتومنتاج التي مكنتها من إعادة صياغة المنسوجات عبر تحويل بنيتها وإعادة تركيب صورها وذلك بالتوليف بين العديد من المقاطع الفنية التي لا تنتمي لذات المنجز الأصلي. وهنا كانت البرمجيات الرقمية بمثابة المطية لخلق سياقات استيطيقية ورؤى جمالية متجددة للتضافر.

وضمن السياق نفسه استقرت دmq تجربة الفنان نورالدين الهاني، وذلك بالتركيز على جانب فعله التشكيلي الذي اتسم بالطابع الرقمي حيث انفتحت شخصيته الفنية على وسيط تعبير يهر من خلاله ورشة التصوير الزيتي مستبدلا إياها بالحاسوب وبرمجياته الحديثة. وبهذا تحولت الكتابة التشكيلية لديه من التعامل الملموس مع المواد إلى الفعل الافتراضي ذي الطبيعة الرقمية التي طرح من خلالها ذات الإشكالية التي تناولها فوق محمله التصويري.

وبالتالي لمحنا تعامله مع التطبيقات الرقمية من منطق كونها وسائط وليات تساعد على تبليغ أفكاره، مستدعيا بذلك فعل التشابك والفعل التوليدي للمفردات بصفة رقمية من خلال الشبكة الخطية التي يرسمها فوق شاشة الكمبيوتر. ومن هنا كانت ممارسة الهاني الرقمية في امتداد

الفن التشكيلي؛ وهل يعتبر استحضار المواد والخامات ذات الحياكات والملامس المختلفة في بيئة العمل الفني من مظاهر التعبير التشكيلي المعاصر وأشكاله؛ أم أن مقياس تقييمنا لهذه الأعمال مرتبط بكيفية تحكم الفنان ومقدرته على التوليف والمزاوجة بين الخامات، بأسلوب فني ينم عن وعيه بجمالياتها وخصائصها الفنية؛ وهل حضور الخامات وتمثلاتها في الفن المعاصر لا بد أن يكون مرتبطا بفعل التوليف؟

هذه التساؤلات الإشكالية توزعت محاورها على ثلاثة فصول رئيسية جمعت فيها الباحثة أهم الجوانب الوصفية والتحليلية للتكوينات الفنية التي تعتمد التوليف كمفهوم تناولته العديد من الدراسات الفنية والفلسفية والفكرية. وقد اهتمت بداية

في الفصل الأول بتناول التضافر في التشكيل العربي المعاصر من حيث معالجة مفهوم الحداثة وتجلياته في الفكر العربي المعاصر، ومدى تبلوره في العديد من الممارسات في إطار حضور ما بعد الحداثة نسقا فكريا يسجل الراهن في إطار السياق التاريخي وتبلوره في إطار الممارسات التشكيلية المعاصرة.

أما في الفصل الثاني فاهتمت بمسألة الصياغة التوليفية في نماذج الممارسات التشكيلية العربية عبر تخصيص مجال البحث في تقديم الأعمال الفنية للفنانين السابق ذكرهم، لتركز الأعمال الفنية وتفككها بالنظر في العلامات المؤسسة لها. أما في الفصل الثالث فاهتمت بمسألة التنظير لفكرة التوليف بالتضافر عبر التطرق إلى البحث في جدلية الفكر الرياضي والتشكيلي انطلاقا من تجربة الفنان سمير التركي.

التوليف والتضافر

تشير دmq إلى أن مفهوم التوليف في التجارب الفنية بما هو فعل تشكيلي يقوم على مبدأ التضافر كمفهوم فكري وأسلوب تعبير ييسر وفق نسق أحادي يختلف من فنان إلى آخر بحسب خصوصية الفعل الذي تراوح بين التوليف الخطي والشبكي، كما تبين في أعمال سمير التركي ولطفي الأرنؤوط حيث تشابكت الخطوط وتقاطعت وفق قواعد رياضية وهندسية مدروسة تنظم حركة سير المفردات التراثية لينتج عن ذلك تكوينات نسجية تتضافر وتتوالد فيها الخطوط وبالتالي تتعدد

إن المتأمل في تاريخ الفن يجد أن التعبير الفني لا يهدأ على نمط نسجي واحد، بل هو في نسق تصاعدي لا حدود لتغييراته باعتباره مقياسا للنضج العقلي والتحرر الفكري للمجتمعات، وفي هذا الاتجاه شهدت الساحة الفنية التشكيلية في العالم العربي بروز العديد من الممارسات التشكيلية المعاصرة، ضمن سياقات الإبداع التي عملت على إيجاد منهج مغاير عما دأب عليه الأسلاف، لعل أبرزه التوليف.

الضفيرة، والفتل، فهي مفاهيم أساسية يتأسس عليها موضوع الدراسة باعتبارها تنبثق من المفاهيم الرئيسية والتي يتم تحديدها حسب ما يقتضيه منهج البحث من تحليل وقراءة تاويلية للمنجزات التشكيلية التي تدور في إطار محتويات ومكونات الإشكالية الأساسية وأهم مكوناتها.

الكتاب يحل ويسائل نقديا بعض التجارب الفنية البصرية العربية المعاصرة التي اعتمدت في منجزها الإبداعي التوليف والتضافر

وترى دmq أن إشكالية الدراسة تتمحور حول التوليف والترابط في جسد المادة المتحولة إلى أثر فني معاصر، حيث يحضر جسد المادة من خلال جسدية الأثر الفني الذي يحتوي أبعادا حسية تنلغسها في سطحه وحياكته وشكله ولونه وحجمه بغية تبين كيف أن التضافر يلامس المستوى النظري والفكري، فيمتد نحو المستوى المادي والإفتراضي. ومن هنا نتساءل عن دور التضافر بما هو موجه رئيسي في الفكر الجمالي لدى هؤلاء الفنانين، وبما هو عامل ترابط يجمع بينهم ضمن مقترح تشكيلي يكون أكثر تحرا.

وسعت إلى الإجابة على تساؤلات محورية في إطار معالجتها لإشكالية الدراسة، منها: هل من سبيل إلى فن تشكيلي عربي معاصر له مرجعياته البصرية ومفرداته ومكوناته المنصفة بالخصوصية؟ وكيف يمكن للفنان العربي أن يتعامل مع موروثه العربي الإسلامي من منظور فني معاصر؟ هل من بد لتقنين العملية الإبداعية في جملة من المقومات والخصائص التشكيلية باعتبار أن التطلعات والتوجهات الفنية بالنسبة إلى الفنانين لا تتماشى مع لغة التعبير التشكيلي المعاصر؟

كما توجهت بتساؤلات حول إمكانية التجانس والتمازج بين مختلف الأجناس الفنية؛ فهل سعى الفنان إلى توظيف تقنيات الفنون الأخرى في حين



يتوجه الكثير من الفنانين العرب اليوم إلى محاولة التوليف والجمع بين مختلف الأنماط الفنية، فنشأت في هذا السياق العديد من المنجزات التشكيلية التي تأسست وانبثت على فكرة التداخل والتوليف بين التراث العربي الإسلامي والفن الحديث وأسسها والفن المعاصر، الذي احتوى أشكالا تعبيرية وتقنية في الخط والعلامات والأشكال، وهي التي برزت بصورة واضحة في العمارة والزخرفة والرقش والخط، وبين ما يحتويه هذا العصر من اليات ووسائل تقنية وتوجهات جديدة سمحت بتدويب الفواصل بين تصنيفات الفنون.

هذه الرؤية تتمحور في كتاب الناقدة التشكيلية التونسية كوثر دmq "التوليف بالتضافر.. بناء في جسد المادة من خلال تجارب فنية عربية معاصرة"، حيث تحل وتسائل نقديا بعض التجارب الفنية البصرية العربية المعاصرة التي لا تخفي رغم تقاربها اختلافا على مستوى التوليف بالتضافر بوصف التضافر تشكيليا وجماليًا ترتكز عليه.

المادة والأثر

تعرض الباحثة في كتابها متنا متنوعا من التجارب التشكيلية لجموعة من الفنانين من بينهم التونسيون سمير التركي ولطفي الأرنؤوط ونجا المهداوي وفدوى دقدوق ونورالدين الهاني، ومن مصر عمر النجدي، ومن فلسطين كمال بلاطة، مع الإشارة إلى المنجزات التشكيلية التي تناولتها بالدرس والتحليل وتنتهي إلى فترات زمنية مختلفة.

ولا تمثل المنجزات الفنية المتناولة مسار هؤلاء الفنانين فحسب، بل تعكس جزءا من تجاربهم الفنية التي تتماشى وتتفاعل مع موضوع الدراسة في مختلف جوانبه المفاهيمية التي تتوقف عندها وذلك بالرجوع إلى المستند البصري لكل فنان، والذي يرتبط بالمفاهيم الأساسية في التوليف، التناظر، التشابك، التراكب الشبكي، الخط، التقاطع، النسج،

المعرفة والثقافة رهان دبي لتصبح قطبا فوتوغرافيا عالميا

الضوئي" في مختلف فروعها هدفا يتمثل في مراكمة نجاحاتها عاما بعد عام لتصبح إمارة دبي "مركزاً للثقافة الفوتوغرافية البصرية" في عالمنا العربي، وهذا ما يامل به الكثير من فونوغرافيين الخليج والوطن العربي، وهذا ما تراهن عليه طبيعة اشتغال فريق العمل في الجائزة بقيادة أمينها العام علي خليفة بن ثالث.

الخليجيون يهيمنون على جوائز حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي في موضوع «الحنين إلى الماضي»

وتضع أمانة الجائزة مفردات مثل "الثقافة" وتوسيع انتشار "المعرفة" البصرية في منطقتنا العربية، كاولوية يمكن من خلالها أن تتحقق هوامش أخرى ليست أقل أهمية بل هي جوهر تلك المفردات، كتوسيع دائرة اشتغال قسم الأرشفة في الجائزة ليصبح مركزاً بصرياً يمكنه أن يشكل إضافة بالنسبة إلى المصورين من حيث العود بالنفع عليهم من الناحية الفنية والثقافية.

ويذل قصارى جهدي للفوز بالمزيد من الجوائز". من جهته قال المصور السعودي فهد عبدالعزيز العودة "التقطت الصورة في ترينيداد - كوبا في يونيو من عام 2019، وقصتها أن هذا الرجل عسكري سابق ويحافظ على المدياليات الممنوحة له تكريما لمشاركاته العسكرية ويفتخر بها".

وأضاف "هذا فوزي الأول مع جائزة حمدان بن محمد الدولية للتصوير عندما تم إعلامي بالفوز كنت سعيدا ولم أضيق الخبر في البداية.. أطمح إلى الصعود على مسرح أوبرا دبي فائزا بالجائزة الكبرى. لقد منحني الفوز دفعة معنوية قوية للمضي قدما في مسيرة التصوير". وتعكس الجائزة التزام دبي في تشجيع الفن ودعمه، فضلا عن رفد الثقافة بكل ما هو جديد ومبدع، وتخصص هذه الجائزة للمصورين المبدعين من كل أرجاء المعمورة، الأمر الذي يصقل المواهب المحلية، عبر الاحتكاك بخبرة المواهب العالمية، ما يحقق أهداف الجائزة ويرتقي بالمستوى العام لفن ينطلق بسرعة الضوء مخترقا كل حواجز التعبير بالكلمات ليتربع على عرش نقل الحقائق والشاعر والأفكار ألا وهو فن التصوير

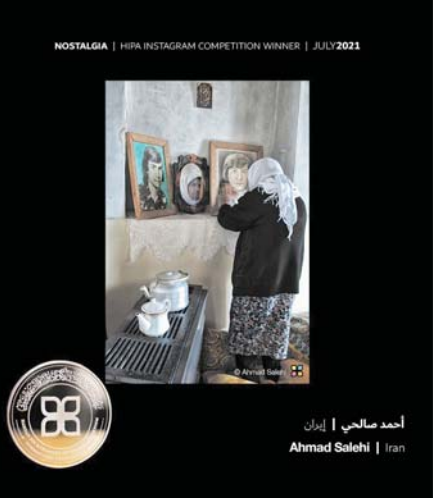
وتنطرح "جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير

من جانبه ذكر المصور الإماراتي أحمد عبيد النقبي أن صورته التقطت في مسافي الفجيرة "الحصن القديم" في يناير 2021 حيث كان هدف الصورة هو إبراز التقاليد التراثية ونموزج بساطة الحياة القديمة في دولة الإمارات.

وتابع "هذا فوزي الثاني في مسابقة انستغرام الخاصة بهيبيا"، وسبق لي الفوز بالعديد من الجوائز من مسابقات دولية وهذا الفوز سيمحني المزيد من الحافز للمشاركة في المسابقة

له عبق خاص يؤد شعورا محمدا ويحلو لأصحابه التعبير عنه بالعديد من الأساليب الفنية الإبداعية وبالطبع المصور هنا تلعب دور "آلة الزمن" بنجاح متكامل من خلال جمعنا المواقف والتفاصيل التي تشعر بالحنين إليها.

وهنا الفائزين المستحقين للترسيم بأعمالهم المميزة خاصة أولئك المواطنين على المشاركة، مضيفا "لهم منا كل التقدير وفي هذا أبلغ درس في المثابرة وأسرار الفوز".



لكل صورة حكاية

ملتقى الأدباء.. ندوات في المشهد الثقافي السعودي

والدار والموزع والقارئ، مؤكداً أن السوق في قادم الأيام وأعدة جداً. وفي الجلسة الأخيرة التي حملت عنوان "مستقبل أدب الأطفال واليافعين في المملكة" شارك كل من الكاتبة والناشرة الدكتورة أروى خميس، والكاتب الباحث فرج الظفيري وأدارتها ملاك الجبلي، وتطرق المشاركون إلى ضرورة الاهتمام بأدب الطفل، وتخصيص مسارات خاصة به في الكليات والهيئات المعنية.

ملتقى الأدباء يختتم نشاطه بندوات أدبية وفكرية عن دور النقد وأهمية أدب الطفل وهموم قطاع النشر في السعودية

وعُدت خميس أبرز التحديات التي تواجهها في مجال النشر، وتتمثل في ندرة الكاتب والرسام والمطبعة المختصة لتوفير المحتوى المناسب للأطفال، إضافة إلى عدم توفر مكتبات في المدارس تسهم في زيادة انتشار الكتب المخصصة للطفل. وأوضح الظفيري أن المسابقات والجوائز المتخصصة في مجال أدب الطفل لها إيجابيات وسلبيات، وقال "من إيجابيات الجوائز أن تقدم الدعم المالي للإسهام في تسويق المنتج، إضافة إلى تحقيق انتشار أكبر للفايز، فيما تكمن سلبياتها في عدم وضوح وتمكن لجان المسابقة، كما أنها تفتح الباب للدخلاء والمتطفلين للمشاركة بهدف الجائزة فقط". واختتمت أعمال الملتقى بالعروض الفلكلورية الشعبية التي تتميز بها منطقة عسير من فن العرضة والخطوة والدممة وغيرها من الألحان والأهازيج والرقصات على قعر الطبول ولحن الشاعر في أعلى قمم جبال السودة.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يستذكر ناجي العلي في ذكراه الرابعة والثلاثين

والمناضل في مواقفه، والمقدام في منازلاته، ولا شفع عنده في حقوق شعبه".

الفنان الراحل ناجي العلي جعل من ظهر حنظلة موقف المصيرين على حق الشعب الفلسطيني في الحياة بكرامة

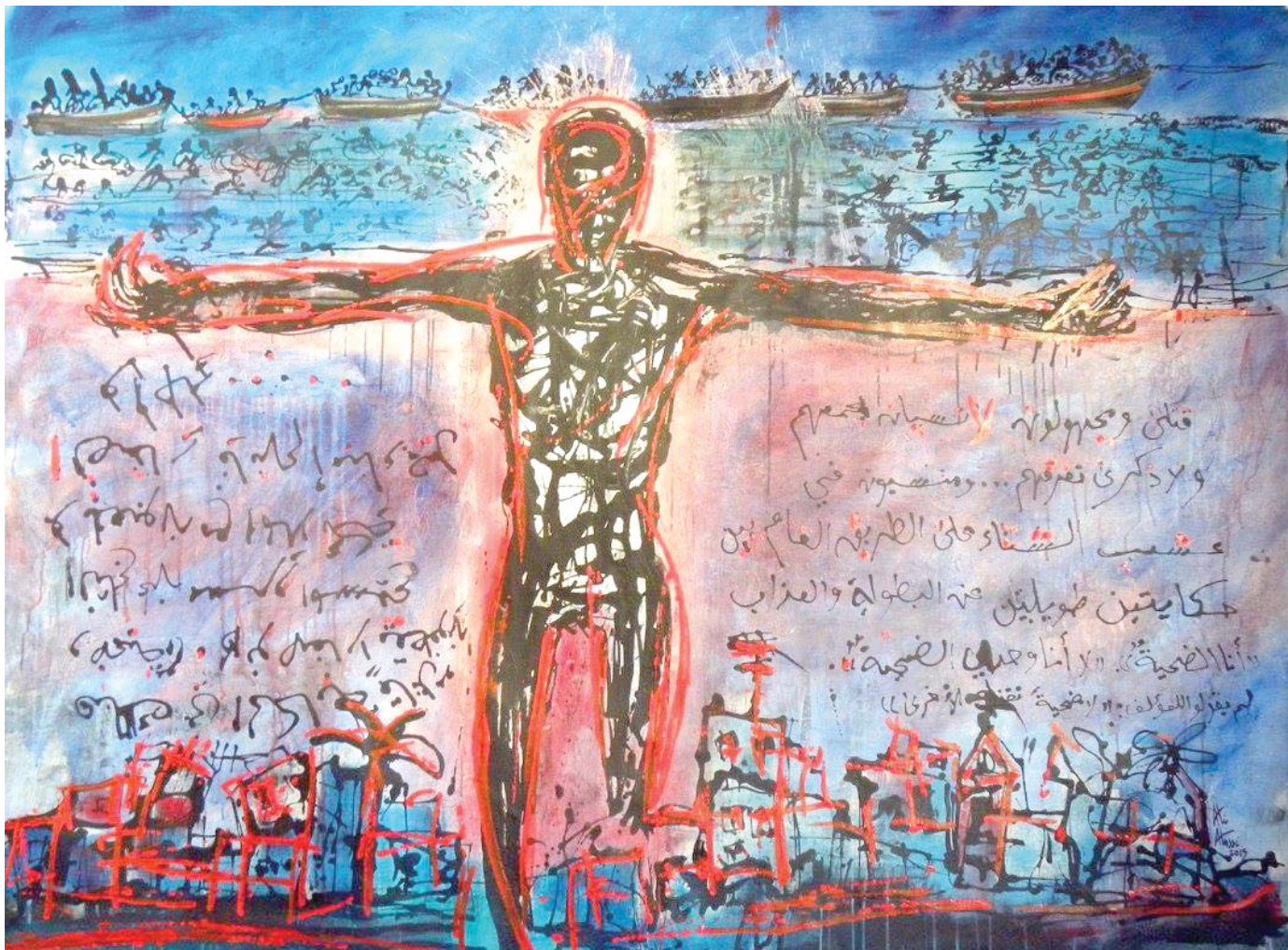
وتابع البيان أن العلي عاش متصالحاً مع ذاته، ومع شعبه، وقائراً من أجل استعادة حقوقه مدافعاً عبر فن الكاريكاتير عن المهمشين والفقراء وناقداً الاحتلال وحتى منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، حيث لم يكن منحازاً إلى ما يعتبره هو صوت الحق، وهذا ما قاده إلى المنفى ورغم ذلك لم يترك قضايا بلده وشعبه التي عبر عنها خاصة من خلال شخصية حنظلة، ذلك الفتى الذي بدير ظهره للعالم ولا أحد يعلم ملاحه.



الكاريكاتير في صف الشعوب

كتاب دون منابر ومنابر دون كتاب

الجاحظ كان دقيقاً حين فرّق بين الكتاب والكتّبة



هوس الكتابة غلبان الحبر في الأفلام (لوحة للفنان عدي التاسي)

يكتب بقلم أو يصعب أو دون أصابع وسوف ينشر على صحيفة أو موبيل أو جبل غسيل، وسوف يقرأ له قارئ أو أمي أو جنّي. وسوف يقول له شخص ما "أحسننت"، و إن كان بقالا في حارته أو امرأة تحبّه أو حتّى مرآة صباحيّة كشفته ذات صباح ملتبسا بالحلاقة والندم.

الرهان يبقى على جودة الكتابة رغم الخشية من المقولة السائدة في الأسواق «العملة المزورة تطرد العملة الصحيحة»

الكاتب الذي يتنقّل بين المنابر المختلفة كالطير الذي لا يستكين إلى شجرة واحدة، شرط ألا ينسج جناحيه وطريقته في التغريد. الكاتب الذي يثبّت في مكانه طويلا يتجول مع الوقت إلى رسم نهبت ألوانه فيملئه الناس وما أدراك ما الملل. الملل إن هو روح تموت وتفتش داخل جسد مازال حيّاً ونضراً.

قد نتذكر لون الأسطح والقرميد والأشجار والحقول ولكن من يتذكر منا لون الحبراء؟ من يتذكر لون البراري قبل أن يمز عليها الربيع بألوانه من يتذكر أسماء الأباطرة والملوك في عهد دانتى وشيلر وراسين وغوته؟

يخيل للمرء أنّ الصخرة التي يدفنها سيزيف كل صباح هي حصان امرئ القيس الذي حطه السيل من عل، وهي كناية عن الكاتب الذي يعي جيدا وهم القمّة ومع ذلك يسعى إليها، أمّا سيزيف فهو هوس الكتابة وجليان الحبر في الأقلام.

هناك كتّاب دون منابر وهناك منابر دون كتّاب، هذا هو حال الكتابة في عالمنا العربي وسيظل هذا الخلل قائما ما أقامت بيننا الضغائن والمحسوبيات الضيقة، بل الأمر جزء من جدلية المناسب وغير المناسب التي وقفنا أمامها كمعضلة دون حلول.

الغريب في الأمر أنّ كتّابا يشكون من ضيق الهامش واتساع التهميش ضدّ أهل المهنة يمارسون هم أنفسهم أشنع الأساليب ويأتون بمثل ما يدعون مقارنته ومواجهته.

لقد كان الجاحظ دقيقا حين فرّق بين الكتاب والكتّبة ووصف الكتابة بالصنعة أو المهنة وليس الامتهان لأنّه ارتهان، أمّا الهواية فقوابة وما أجمل الغواية حين تمسي عشقا مزّنا وعصيا على المنابر والتصنيف.

إنّها على كل حال فكرة الإصرار على الكتابة لدى المبدع الذي لا يملك شيئا آخر يصير عليه، وكذلك الكتابة حين تغوي أصحابها وتغدو قدرهم دون غيرهم من المدلسين والمزورين.

جلس نابليون يوما حيث لا ينبغي له أن يجلس (في نخر مجالسيه) وانتدّب مكانا قصيا وسط جمع من الحاشية وترك كرسيه للفراغ والتمائم، فاشار إليه أحدهم بضرورة الجلوس حيث يجب الجلوس، ردّ الإمبراطور الذي لم يكن قصيرا إلا في قامته، ردّ بكل ما أوتى من دهاء وطرافة الكورسيكين "العرش حيث يجلس نابليون يا بني، ويا إنها القوم من معاشر الأغبياء والمترلفين".

نعم، التاج هو ما يبرق تحت التاج، كذلك العرش هو حتما ليس ذاك الذي "تعرّشت" تحته الأقدام بل شيء آخر تمسك به القبضة قبل أن تمسك بالصولجان، حينها تصبح الكتابة إمساكا بالكتابة نفسها، قبل الإمساك بالقلم أو بأزرار الكيبورد كاداة من أدواتها.

قد تتعدّد الأمكنة أو تختلف وقد تطول المنابر أو تقصر وقد ترتفع الأصوات أو تزيد، لكن الكلمة واحدة، في رحم الظلمة كانت أم في رحم النور. قد يتهاقت كتّاب دون غيرهم على منبر إعلامي دون غيره وهم في ذلك يشبهون ركابا يتزاحمون على الجلوس في المقاعد الأمامية لحافلة ستوصل الجميع دون استثناء، ونحو محطة واحدة ولكن الأخيرة لا تعترف إلا بالأفضل.

الكتاب والكتّبة

أدمن بعض محترفي التهميش والإقصاء ثقافة التغيب والإسكات رغبة منهم في الاستحواذ على المنبر ولا يعلمون أنّ كلمات الكبار تسمع دون ميكروفونات بل وتصبح أكثر تأثيرا إن هم أزرؤا المقاعد الخلفية.

يعلم التاريخ البشري أنّ كتّابا كثيرين كتبوا بأسماء مستعارة -لسبب أو لآخر- وآخرين كتبوا بأسماء معارة -لسبب أو لآخر- ويعلم التاريخ أيضا أنّ فئة أخرى توقفت عن الكتابة لأسباب أو لأخرى، ولكنه احتفظ بأجل ما كتب واعترف بأجل ما لم يكتب وقدر الأسباب ونسب الآخرين.

من أصابتها لوثة الكتابة سوف يكتب، متى وأينما وكيفما شاء: على الجدران والطاولات والهواء، سوف

الكتابة رحلة لا تعني بالوصول مطلقا، ولكن البعض يتخذها هدفا إلى محطة ما -حب، مال، شهرة، أو غير ذلك- هؤلاء يزاحمون الشغوفين بالرحلة، وقد يقصونهم، وهذا ما يخلق نوعا من الصراع بين كتاب يمارسون الرحلة كوجود وآخرين يمارسونها كغاية لما هو أقل شأنا، لكن في هذا الصراع من الذي ينتصر؟

تتحدّ ضده الفئران وتفلح مجتمعة -أو بعد طلب معونة ما- في إلقائه من أعلى الطوابق فلا يقف إلا على قدميه ويواصل سيره بحثا عن طابق آخر وكان شيئا لم يكن.

قد تبدو المقاربة فجّة ومسيئة للطوابق قبل الفئران والقطط والمصائد النبيلة أو الدنيئة بقدره المال وتوجّهاته وتوابعه ونوازعه.

الكاتب الذي يثبت في مكانه طويلا يتحول مع الوقت إلى رسم تبهت ألوانه فيمل الناس ما يكتب



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الأدباء الذين يكتبون في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والمواقع الإلكترونية عادة ما يتسرعون بالغين ويكتثرون من الندم، كون الكتابة الصحافية في نظريهم مقبرة للأدب وشكلا من أشكال "النحت في الريح". ما يحز في نفس الكاتب هو أنه يكتب وهو يعلم سلفا أن جهده سيذهب أدراج الرياح، وأن مصير هذا الورق معروف، لا بل أي ورق؟ فلنقل هذا "الورق الافتراضي" الذي لا يصلح لمسح البلور أو فرشته تحت أطباق الطعام.

الاستمرار والبقاء

المؤلفات الأدبية والفكرية تبقى، على الأقل، أكثر وجاهة وتقديرا؛ إذ يكفي أن يذكر الواحد في سيرته الذاتية أسماء الكتب التي صدرت له، وليس عناوين المقالات التي نشرها في الصحف والمجلات.

أما الأدنى والأمر فهو أن يقاء الكاتب في موقعه صار غير مضمون أمام بدائية انقراض المطبوعات الورقية، وضعف الإمكانات المادية لبقية المنابر الإعلامية حيث تكثر الطلبات ونقل العروض، وسط تهافت المنصات الإلكترونية الجانية والعشوائية، وضحالة مستويات الكتابة التي صارت شغل من لا شغل له.

ولكي لا يمضي المرء في التشاؤم والتشكي فإن الكتاب الحقيقيين مازال لهم حضورهم ومكانتهم في المنابر المحترمة وإن كانت قليلة، لكن المنافسة حامية الوطيس وكذلك غير عادلة ولا نزيهة.

وبيقن الرهان دائما على جودة الكتابة رغم الخشية من المقولة السائدة في الأسواق "العملة المزورة تطرد العملة الصحيحة"، وهو أمر يكاد يكون مشاعا هذه الأيام، لكن المبدعين لا ينقرضون على مدى التاريخ، ويمتلكون "مناعة" تمكنهم من الاستمرار والبقاء على قيد الكتابة.

اعترف بأنّي قد ترددت كثيرا في تشبيه المبدع الحقيقي بالهرّ الذي قد

فيلم «ارتفاع».. حكاية النيازك التي تحيل الأرض إلى خراب

الناجون من القصف الفضائي يتحولون إلى كائنات هجينة لا حية ولا ميتة



مصير مجهول في عالم ديستوبي

ولنمض في هذه الدراما المؤثرة والمصنوعة بشكل متقن، حيث يختلط الترقب بالإثارة مع الخيال الواسع الذي ينقلنا إلى مرحلة يقبل فيها الجميع ما يجري بكل بساطة. استند الفيلم في بنائه على قيمة ليست جديدة لجهة احتمالات الغزو الفضائي، لكنه وفي الوقت ذاته توسّع فيها باتجاه ذلك الجدل والحيرة المرتبطة بكائنات حية وليست حية من الذين ضربتهم الأشعة والمواد السامة التي تسبب فيها سقوط ذلك النيزك المجهول الذي قلب حياة الناس رأساً على عقب، وجعلهم في حيرة يصعد فهم حقيقة ما جرى في مقابل شخصيات ناجية تتفاعل مع شجرة عملاقة وتنتقل أوامرها منها.

قد تحولت هي الأخرى إلى لغز محير لا قرار له. بالطبع يتم تحشيد قوات الجيش الأميركي والمارينز وصولاً إلى الرئيس الأميركي نفسه الذي يجتمع مع العلماء والمستشارين، وعندما تسرد لورين القصة يتحدث الرئيس بجهل تام بأن ما شاهدته لا يستند إلى أدلة ولا يدل على شيء بل هو وضع أقرب إلى الفبركة غير الحقيقية، أما لورين فنذكر أن الأزمة أكبر من حدود التصور في كارتيتها. لا تحتاج لورين في أداؤها المتقن إلى الكثير من الكلام، لاسيما وأننا نكتشف في ما بعد أنها تعيش أزمة ذاتية حقيقية، فهي الأخرى تتماهى مع تلك الشخصيات المازومة فتتعاطف معها وتحاول إيجاد خلاص لها.

دراما نفسية واجتماعية عميقة، كما ينجح في بناء نسج درامي متماسك يجمع بين العديد من الشخصيات المتنوعة، كما أنه في المقابل يقدم شخصية لورين كنتاج موضوعي للأزمة الطاحنة لتي ضربت الجميع بلا رحمة. من هنا يمكننا النظر إلى هذه الدراما الغريبة والمتنوعة من زوايا مختلفة، فقد تم إنتاج الكائنات الهجينة من الخارجين من ضربة النيازك، وقد تحولوا إلى كائنات منقادة إلى المجهول في مقابل العجز عن فهم تلك الأسرار الكامنة وراء كل ما جرى. في المقابل كان الهلع البشري قد تفاقم مع حقيقة أن الهواء صار مسموماً في كل مكان، فيما تكون المجموعة الناجية

لورين تؤذي دورا متقنا في تتبعها لهول الكارثة وصولاً إلى ملاقة إحدى الشخصيات الناجية، لنكتشف في ما بعد أن لورين نفسها هي إحدى الناجين وأنها منجذبة إلى عالم مجهول. تنتج الضربات على الأرض نبتة ذات تويجتين غريبتين سوف تكتشف لورين في ما بعد أنهما نفسهما نبتتا في الهجوم النيزكي في روسيا، وأن هذه النبتة الصغيرة ما قبلت أن تتحول إلى شجرة عملاقة، لكنها شجرة من نوع خاص تحتوي مواد خاصة قادرة على جذب الناجين باتجاهها، يذكر أحد الباحثين فكرة تلك الشجرة بأنها تشبه توجه المسلمين إلى قبلة واحدة. تشترك في هذا الفيلم مسارات سردية متعددة وينجح المخرج في بناء

البدايات التقليدية في سينما الخيال العلمي تقدّم للمشاهد لقطات لحياة طبيعية ما تلبث أن تنقلب رأساً على عقب لسبب ما، كالكوارث الطبيعية والحروب والصراعات أو الهجمات القادمة من الفضاء أو غير ذلك. ولا يختلف فيلم "ارتفاع" للمخرج إيدي أريا عن ذلك النوع من أفلام الخيال العلمي، إذ ينتقل بنا بعد تهديد بسيط إلى عائلة تجتمع على العشاء عندما يقع اهتزاز ينتهي بموت الجميع اختناقاً، إلا طفلة واحدة.



طاهر علوان
كاتب عراقي

ينطلق فيلم "ارتفاع" للمخرج إيدي أريا من فرضية أن الأرض يمكن أن تتعرض لهجوم فضائي من أطباق طائرة كان الأميركيون يحققون في شأنها منذ عقود، ويظهر جنرالات في الجيش الأميركي وهم يتحدثون عن تلك الظاهرة، لننتقل بعدها إلى الهجوم الوحشي الذي تكون له مدينة أميركية وكل الظن أنه هجوم بنيازك أدت إلى موت العشرات ونجاة بضعة أشخاص،

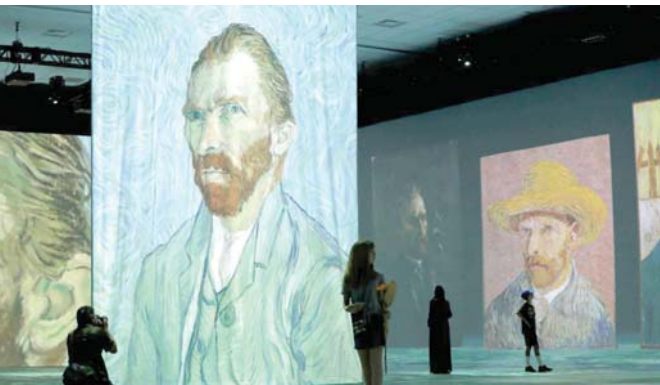


الفيلم يستند إلى قصة متخيلة عن سقوط نيازك فضائية على الأرض تحول الناجين إلى كائنات هجينة

فنسنت وملكة روحه

تاريخ الرسم. رسم الهولندي التائه في آرل الفرنسية خلال أربع سنوات 39 لوحة لوجهه، هي اليوم من روائع الفن التي تحتل مواقع محترمة في المتاحف العالمية. ولكن ما الذي فعله فنسنت سوى أنه رسم وجهه؟ كان لديه رسام ند في تاريخ الرسم هو الباروكي رامبرنت وهو الآخر هولندي. يمكنك أن تقف أمام رسم شخصي لرامبرنت ساعات ولا تشبع متعة. إنها متعة الرسم الخلاق ولكنها متعة تختلف عن تلك المتعة التي يشعر بها المرء وهو يرى فنسنت مرسوماً فهي تتعلق بمزاج الألم. كل لوحة من لوحات فنسنت تمثل بمعنى أن الوجه المرسوم يشبه وجهه، ولكن ليس في كل الأحوال. يمكن للرسم أن يدافع عن خطئه فيقول "كنت هكذا لحظة النظر إلى المرأة التي ساعدتني على نقل صورة وجهي إلى سطح اللوحة".

من بين اللوحات العظيمة التي تركها فنسنت كانت اللوحات التي تمثل وجهه تقف في المقدمة. هل هي مهمة لأنها حملت توقعه أم لأنها تمثل هبة استثنائية في تاريخ الرسم؟ بغض النظر عن قيمتها التاريخية فإن درس فنسنت في رسمه الشخصية يعلمنا طريقة حساسة في التعرف على النفس. كانت رسموه مرآيا روحية.



فنسنت فان غوخ رسم نفسه بمزاج الألم



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يعرف الكثير من الرسامين عن رسم صورهم الشخصية. البعض يرسم وجوه الآخرين بحماسة ومتعة، غير أنه يشعر بالقلق ويمزج شيء ما إن يفكر في رسم وجهه الذي يراه يومياً مرة أو مرتين في المرأة. يتعرف عليه في بطاقته الشخصية وفي جواز سفره، ولا يتساعل "هل يشبهني ذلك الشخص أم لا"، إنه سؤال مؤجل لما ينطوي عليه من حرج. غالباً ما لا تشبه صورنا التي نشعر أنها لغرباء تسللوا إلينا لحظة التصوير. كيف يمكن أن يكون المرء شبيهاً لنفسه من خلال صورة وجهه؟ ذلك سؤال معقد ومربك وحائر.

ليس كل الرسامين يجيدون رسم الـ"بورترية"، رسامو الساحات في أوروبا يخدعون الأشخاص الذين يرسمونهم بالشبه الذي يحمله الرسم. "هذا أنا يوم كنت هناك"، ولأن البشر يتشابهون من جهة قواعد الرسم، فلا بد أن يشبه المرء نفسه حتى وإن لم يكن ذلك حقيقياً. في مقابل كل ذلك الاضطراب الذي لا يزال قائماً حتى اللحظة كان نموذج فنسنت فان غوخ فريداً من نوعه في

«كما تريدني».. مسرحية يتجاوز فيها الفن والجنون

في محاولة لإلغاء النسيان

يبحث عنها في كل مكان دون أن يقف لها على أثر. اختفت الزوجة تماماً، فقيدت إدارياً في عداد الموتي. فهل أن هذه المرأة البرلينية هي فعلاً لوتنشا، وقد اختارت أن تنسى ماضيها بالعيش عيشة انحلال وتفسخ، أم هي فعلاً راقصة ألمانية تمارس حياة الليل والسهر في برلين الصاخبة؟

المسرحية تجمع بين
الدراما البوليسية
والخرافة الوجودية، في
ظرف كانت فيه أوروبا
على شفا دمار جديد

هذا السؤال ظل معلقاً، ذلك أن ردة فعلها أمام برونو انقسمت بالغموض والالتباس، دون أن ندري هل كان ذلك تضليلاً مقصوداً أم أنه ناتج عن فقدان الذاكرة بعد ما عاشته من صدمات نفسية خلال الحرب.

أكثرت المرأة الغريبة في البداية أنها لوتنشا، ولكنها قبلت العودة مع برونو دون أن نعرف ما إذا كانت هي فعلاً زوجته، أم أنها تؤذي مجزء دور. غير أنها اكتشفت أن هذا الزوج لم يسع في أثرها من باب المحبة والتمسك بشريكة الحياة، بل كانت غايته تحقيق مصلحته الخاصة، فهو لا يستطيع أن يحصل على الميراث إلا إذا كانت زوجته على قيد الحياة، لأن كل ممتلكات زوجته سوف تسلب منه في حالة ترملة، وتمنح إلى أصهاره، حسب القوانين الإيطالية الجاري بها العمل في تلك الفترة. وأدركت أنها فرّت من عالم مقرّر إلى عالم أشدّ قرّفاً، ما دفعها إلى التمرّد على هذا الزوج الأناني والمجتمع وقوانينه البالية.

الأولى، حين غزت الجيوش النمساوية المجرية والألمانية والبلغارية فينيسيا، والحقت بها أضراراً فادحة، وقامت بخطف واعتصاب النساء اللاتي يقين بلا حماية بعد أن التحق الرجال بجبهات القتال.

هذه المسرحية لاقت قبولاً حسناً عند عرضها أول مرة عام 1930 في مسرح هيواد الدراما بميلانو، وتحولت إلى شريط سينمائي مرتين: الأولى عام 1932 من إخراج الأميركي جورج فيتزموريس، والثانية عام 2001 من إخراج الفرنسي جاك ريفيت.

وقد ألفها الكاتب الصقلّي في منفاه ببرلين حيث أقام طيلة خمس سنوات، بعد أن واجه مسرحه "أرتي دي روما" مشاكل مالية وفنية عديدة، وبدأ الشك يساوره في النهج السياسي الذي يسير عليه الدوتشي موسوليني، وأيقن أنه لم يبق أمامه سوى حلين: الفن أو الجنون. وتعتبر "كما تريدني" أكثر مسرحيات بيراندليو أوروبية لكونها تهتم بالصدمات النفسية التي خلفتها الحرب العالمية الأولى بوجه عام، في ظرف شهد انتصار الفاشية في إيطاليا وصعود النازية في ألمانيا، وأوجد مجتمعاً يفضّ الطرف عن الأعمال الوحشية بدافع المصلحة، حتى وقوع الكارثة.

الشخصية المحورية في هذه المسرحية امرأة ألمانية اسمها إيلما، وهي راقصة كباريه في برلين وعشيقة كاتب اسمه سالتر، رآها مصوّر إيطالي مارة في الشارع بعد عشر سنوات من نهاية الحرب العالمية الأولى، ففرغ فيها لوتنشا، زوجة صديقه ضابط الجيش برونو بييري الذي أرسل إلى جبهات القتال، وهي امرأة إيطالية في مقتبل العمر كانت تعيش في شمال إيطاليا، في منطقة اكتسحتها القوات الغازية. وكان زوجها قد وجد بيته خالياً إثر انتهاء المعارك وعودته من الجبهة، فراح

في مسرح أوديون بباريس يتواصل عرض مسرحية "كما تريدني" للإيطالي لويجي بيراندليو، التي تصوّر ما تردّد إليه أوروبا ما بين الحربين من تدهور قيم شبيه بما تعيشه اليوم، حيث تغني وترقص بغير اكتراث وهي على شفير الهاوية.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

وجدت نفسها في اتون تقلبات جديدة تنذر بويلات أظف، بعد صعود الفاشية ثم النازية. مسرحية يتجاوز فيها الفن والجنون في محاولة لإلغاء النسيان. وبرونشفيغ مدير مسرح الأوديون الباريسي، الذي سهر على ترجمة المسرحية والسينوغرافيا والإخراج، سبق أن اشتغل على نصوص بيراندليو، فبعد إخراج "كساء من هم عراة" عام 2006، و"ست شخصيات تبحث عن مؤلف" عام 2012، و"عمالقة الجيل" عام 2015، أقبل هذه المرة على مسرحية "كما تريدني"، التي تمثل تحولاً في مسار رجل المسرح الإيطالي الشهير، حيث شمل رؤيته أوروبا كلها، وسعى من خلالها للغوص في أشدّ الخصوصيات حميمة في ظرف تاريخي متقلب.

وكان بيراندليو قد تأثر كثيراً بما أصاب إيطاليا خلال الحرب العالمية



نقد لاندع لتأكل القيم وشيوع الأنانية في أوروبا ما بين الحربين

الدراما البدوية كسدت سوقها ولم تعد مربحة

عصام حجاوي يدعو إلى حلول وطنية لتستعيد الدراما الأردنية إشعاعها عربيا



شخ الإمكانات المادية عرقل مسيرة الدراما الأردنية



التكرار يطبع المسلسلات البدوية

وبموازنة معدلة، مؤكداً أن شراء التلفزيون الأردني حق بث تلك الأعمال الدرامية على شاشته كفيلاً بتغطية جزء كبير من تكلفة الإنتاج. ويقول "يأتي التسويق بمعظمه كإنتاج لتغذية صندوق المجلس لضمان الإستمرارية والتطوير، وأن يختص هذا المجلس في إنتاج الدراما الأردنية المعاصرة، وأن يترك إنتاج الأعمال التاريخية والبدوية والريفية للقطاع الخاص".

وربما من الحلول العملية الأخرى التي يراها حجاوي قادرة على النهوض بالدراما الأردنية من كيوها المستفحلة، ويساعدها على استعادة سالف إشعاعها العربي، ضرورة اعتمادها على الدراما العربية المشتركة، وهو ما أعلنه مؤخراً على صفحته الرسمية على فيسبوك ضمن إستراتيجيته لبقية العام 2021 والعام 2022، حيث كتب "يفضل الله تعالى تم اعتماد خطة عمل عام 2022 بالإضافة لعام 2021، حيث في عام 2021 بدأنا بسلسلة 'تسميات من البداية'، والآن نقوم بتصوير المسلسل الاجتماعي 'النمرة' ونبدأ بالمسلسل الضخم 'أرملة بني معروف'، ونختم عام 2022 بالمسلسل العربي 'ما وراء النجوم'".

وعصام حجاوي منتج أردني لمع اسمه عربياً وحقق نجاحاً كبيراً بإنتاجه مسلسلات محلية لاقت مشاهدة جماهيرية كبيرة لينطلق بعدها عربياً، وتعاون مع المخرج العالمي محي الدين قندور عندما قام بإنتاج فيلم بعنوان "الشراكسة" والذي حاز على عدد من الجوائز في مهرجان موناكو.

الإنتاج الدرامي الأردني ظل رهن البيئة الصحراوية التي جفت موضوعاتها المتجددة درامياً، ممّا أسقطها في عباءة النمطية



وهناك أيضاً المسلسلان المشتركان "صقار" من بطولة فنانين أردنيين وسوريين، و"عيال قحطان" بمشاركة يمنية، والعملان يحملان طابعاً بدوياً. ورغم هذه القفزة النوعية على مستوى الكمّ أجمع النقاد أن التكرار بدأ واضحاً في المضامين التي طبعت مسارات المسلسلات البدوية وأشكال الصراع الدرامي المفترض، والقائم دائماً وأبداً على النزاع على المراعي ومصادر المياه، والتناحر على مركز شيخ العشيرة وحك المؤامرات والدسائس وقضايا الثار والحب.

كما أجمع النقاد أن الدراما الاجتماعية المقدمة في الموسم الرمضاني الأخير ظلت تشير من بعيد إلى النقد السياسي ولا تدخل فيه، فانت إسقاطاتها السياسية على استحياء في زمن تطرح فيه الدراما الأحداث والوقائع بشكل مباشر وتسمي الأشياء بمسمياتها، أما المسلسلات الكوميدية فيرى النقاد أنها لم تقدم شيئاً، بل سقطت في الافتعال المبالغ فيه من أجل انتزاع الضحكات بشكل مبتذل وممل ومكرر، ويبرز ذلك خاصة في مسلسل "وطن على وتر" الذي قال عنه الأكاديمي المتخصص بالفنون عمر نقرش "بدأ مسخاً فنياً مفككاً بلا هوية، معتمداً على 'الافيهات' التي لا تخرج عن الهراء والإشارة المصطنعة والادعاء الأجو، والتلميحات الجنسية الفجة والمجحوة، التي تلوث وتسطع الذوق العام والعقل والقلب والفكر والوجدان".

هكذا بدا وجع الدراما الأردنية اليوم ينخر كافة أطرافها، ابتداءً من الإنتاج، مروراً بالنصوص والتمثيل وصولاً إلى الإخراج. والمعضلة باطرافها السابقة تنسحب على إنجازات القطاع العام، ممثلاً في التلفزيون الأردني والقطاع الخاص، بشركاته المحدودة، ومحاولاته المنقوصة. ويتحدث العاملون في الدراما الأردنية عن سحب بساط نوعها الاجتماعي المعاصر من تحت ثباتها السابق، وصعوبة استعادته طاملاً ظل رهن القطاع العام، ولتجاوز مثل هذه المعوقات يقترح حجاوي تشكيل مجلس أعلى للدراما من أصحاب الخبرة

السينمائي الأردني ناجح حسن الذي يرى أن على الدراما الحقيقية الجادة أن تركز على الشخصيات الثانوية التي قد تكون عاملاً مؤثراً ومحركاً للأحداث في سيرورة العمل لاحقاً، بحيث تتشكل كيفية صعودها بحكم تحولات عصبية تعرّضت لها المجتمعات، وما تثيره من جدل.

حجاوي يقترح تشكيل مجلس أعلى للدراما من أصحاب الخبرة وبموازنة معتدلة لتجاوز معوقات تطور الدراما في بلده

أما الكاتب والمنتج والمخرج سهيل إلياس فيرى أن السوق العربي لا يعترف سوى بالأعمال الدرامية الأردنية البدوية، معتبراً أن الخوض في أي عمل درامي مهم كان نوعه اجتماعياً معاصراً أو تاريخياً أو كوميدياً لن يلقى سوقاً عربية له. وهو يدعو أصحاب المشاريع الإنتاجية الدرامية إلى أن يمتلكوا عناصر أساسية لأي عمل درامي متقن قبل أن يبدؤوا فيه لكي تكتمل جميع أطراف المعادلة، التي تتمثل في الوقت والمهنية والتمويل، مؤكداً ضرورة إعطاء الوقت الكافي لكتابة نص متكامل ومراجعته لأكثر من مرة ليصبح مقنعاً قبل التنفيذ.

ويشير حجاوي إلى أن العودة لإنتاج درامي أردني يلبي رغبات الجمهور وبدعم متوازن وتعاون كفيلاً بعودة إقبال المشاهد الأردني والعربي ويحفز المعلن والمستثمر المحلي والعربي، مشيراً إلى أن الأعمال الجيدة ستؤدي إلى الخروج من أزمة استفحلت لعدة عقود.

طرفة منقوصة

شهد الموسم الرمضاني الأردني الأخير طرفة غير مسبوقة على مستوى الكمّ الإنتاجي، حيث تراجمت تسعة مسلسلات على الشاشات المحلية، سبعة منها أردنية بالكامل، وواحد مشترك أردني - سوري، وآخر أردني - يمني. وتعود الوفرة الإنتاجية لاستكمال الكثير من الأعمال التي توقفت العمل عليها في العام 2020 بسبب إغلاقات كورونا، إضافة إلى إنتاج مسلسلات جديدة بمشاركة القطاع العام ممثلاً بالتلفزيون الأردني والقطاع الخاص.

ودارت أربعة من المسلسلات الرمضانية في إطار كوميدى مثل "بلاقي عندك شغل" و"ياسمين وصبري" و"أربعة في واحد" و"وطن على وتر"، فيما أتى المسلسلان "جلمود الصحاري" و"الحنين إلى الرمال" ضمن الدراما البدوية، أما "كرم العاللي" و"لعبة الانتقام" فعالجا مواضيع اجتماعية.

تحاول الدراما الأردنية منذ أكثر من عقدين استعادة ألقها ورونقها، حين كانت واحدة من الدراما الرائدة في الوطن العربي، حيث تميّزت بخصوصية تختلف عن باقي الأعمال العربية خلال فترة ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، وهي التي جسّدت أعمالها الكثير من الخطابات والقصص العربية التاريخية ذات الطابع البدوي والريفي وغيرها، إلا أنها عرفت انتكاسة كبرى بحلول الألفية الجديدة، الأمر الذي أضعف حضورها على المستوى العربي بشكل لافت.

عصام - لم تعد الدراما عنصراً من عناصر التسلية والرفاهية فحسب، بل أصبحت في الوقت الحاضر وجهاً آخر للجانب الحضاري والثقافي، وأحد عناصر الجذب السياحي للدول، كما يعدّ الفنانون سفراء يمثلون بلدانهم في المهرجانات والمحافل العالمية. ولأجل ذلك كله يدعو المنتج التلفزيوني الأردني عصام حجاوي الجهات المسؤولة في بلده إلى إيجاد حلول وطنية لدعم الإنتاج الدرامي.

ويقّر حجاوي أن للدراما التلفزيونية دوراً أساسياً في رسم ملامح الهوية الأردنية، والترويج لصورة البلد إلى جانب الترويج السياحي بشتي أشكاله.

ويضيف حجاوي "إن الإنتاج التلفزيون الدرامي الجيد والمدرّس استثمار يدرّ على الوطن ربها مادياً مجزياً، إلى جانب انتشار المئات من الفنانين والفنّين والعاملين من بؤرة البطالة".

وفي ردّه على سؤال حول أهمية الدراما الأردنية عربياً، أشار إلى أن "الدراما التلفزيونية الأردنية تصدرت الشاشات العربية وعملت على تطوير أساليبها وأدواتها"، مبيّناً أن الدراما الأردنية تميّزت بخصوصية عن باقي الأعمال العربية خلال ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، عبر الكثير من الأعمال الاجتماعية والقصص التاريخية وكذلك الطابع البدوي والريفي وغيرها.

أزمة مستفحلة

حول تراجع تنافسية الدراما الأردنية، أشار حجاوي إلى تعرّض الأعمال الأردنية إلى المقاطعة العربية نتيجة موقف الأردن السياسي من حرب الخليج عام 1990، جاء وقعه قاسياً على القطاع الفني بشكل عام، فوقعت خسائر مادية إلى جانب الخسائر المعنوية والموضوعية المراكمة. وشهدت تلك المرحلة انزواء جيل بأكمله خلف المرض والفقر واليؤن، وإفئاد جيل لاحق لإبسط حقوق الفرض النوعية، وبقاء عناصره بالتالي رهن العطاء في دائرة مغلقة، مع استثناء بعض التجارب الفردية لنجوم مثل صبا مبارك وإياد نصار ومنذر رياحنة، الذين غيروا وجهتهم إلى مصر ليتوجّوا أنطلاً لأعمال مهمة بدلاً من ضياع مشروعاتهم الفني بانتظار الجديد والتجديد على الساحة الأردنية الذي لم يتحقق حتى اللحظة.



عصام حجاوي
الأعمال الجيدة ستؤدي إلى الخروج من أزمة استفحلت لعدة عقود



طروحات مستنسخة عن حب مستحيل بين فارس مغوار وابنة شيخ القبيلة

مدير جديد لووكالة الأنباء الجزائرية بعد سلسلة من الأخطاء المهنية

بالجزائر - وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة إن "الوكالة الجزائرية نشرت مقالاً مغلوفاً بني على معلومات مفيكة، وإنها استندت إلى تصريحات لشخص قدمته كسكرتير في مكتب المنازعات في الأمم المتحدة وهذا الشخص غير موجود ضمن موظفي الأمم المتحدة والمكتب المذكور ولا علاقة له بقضايا حقوق الإنسان".

ونطرق مجلس الوزراء مؤخرًا إلى فوضي قانون السمععي البصري للبحث في سبل تنظيحه وتقنيته، بسبب ما يعيشه القطاع من فوضي والانتقادات الدائمة التي تطال أداءه.

وكالة الأنباء الجزائرية وقعت في أخطاء مهنية فادحة في الفترة الأخيرة، وتسببت في إحراج الجزائر بنشرها أخبارا ملفقة

لكن صحافيين يشيرون إلى أن هناك خطوات حكومية متزايدة للضغط على وسائل الإعلام تحت مسمى الضبط والتنظيم، حيث تم تكليف وزير الاتصال مؤخرًا بمهمة خاصة في المرحلة المقبلة وهي استكمال إنشاء مؤسسات ضبط قطاع الاتصال.

وطلب رئيس الوزراء أيمن عبد الرحمن من بلحجر ضمان توفير "شروط ممارسة مهنة الصحافة القائمة على حرية الرأي والتعبير وأخلاقيات المهنة".

وقد بلحجر لأعضاء الحكومة عرضا حول استراتيجية الاتصال الحكومي تمحور حول تطوير الاتصال المؤسساني والأساليب التي بتعين اعتمادها لتحسين الإعلام الموجه للمواطن.

طوابير من الصحافيين الأفغان تنتظر الإجراء

الذعر والياس في الوسط الإعلامي في أفغانستان - إننا قلقون بشأن الوضع في أفغانستان ونأمل أن تتعاون طالبان معنا".

وتزداد المخاوف على حرية الإعلام في أفغانستان مع تواصل نداءات الاستغاثة من قبل الصحافيين الذين يخشون البقاء في البلاد ولا يتفوق بتعهدات طالبان.

وقال المصور الأفغاني مسعود حسيني الحائر على جائرة "بوليتزر" في 2012 إن الحكام الجدد في أفغانستان يفرضون قيودا على الصحافيات بشكل خاص.

وأضاف حسيني الموجود حاليا في هولندا لووكالة "فرانس برس" التي كان يعمل معها في السابق "سيكون الوضع سيئا جدا. إنهم يسعون لقتل وسائل الإعلام لكنهم يفعلون ذلك ببطء"، لافتا إلى أنه "عندما تقبض طالبان على أحد، أولا يقبضون عليه ثم يقتلونه، وهذا ما يحصل الآن لوسائل الإعلام عموما".

وأعلنت إدارة الثقافة والإعلام المحلية في قندهار، المعقل الأصلي لطالبان، في بيان لها أن على جميع وسائل الإعلام المحلية منع بث الموسيقى وبث أي برنامج فيه صوت نسوي.



صور الصحافيات الأفغانيات ستصبح من الماضي

الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية السبت إنهاء مهام مدير وكالة الأنباء الرسمية وتعيين خليفة له، ضمن سلسلة من الإجراءات التي تم اتخاذها مؤخرا لتنظيم القطاع.

وأفادت وزارة الاتصال (الإعلام) الجزائرية في بيان بأنه "في إطار تنظيم القطاع أشرف وزير الاتصال عمار بلحجر السبت على تنصيب سمير قايد مديرا عاما لووكالة الأنباء الجزائرية".

وأضاف البيان أن المسؤول الجديد خلف فخر الدين بلدي في المنصب ذاته. وقد عين مدير عام وكالة الأنباء الجزائرية السابق فخر الدين بلدي مطلع أغسطس 2019 بعد انطلاق مسيرات الحراك الشعبي الذي أعقب الإطاحة بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفي نهاية مايو الماضي عين شعبان لوناكل مديرا عاما جديدا للتلفزيون الجزائري الحكومي (رسمي) خلفا لفتحي سعدي الذي شغل المنصب على مدى حوالي شهر بالنيابة، بعد إنهاء مهام مديره السابق أحمد بن صبان مطلع الشهر ذاته.

ومدير وكالة الأنباء الجزائرية الجديد صحافي وتقلد منصب مدير مكتبها الجهوي (الإقليمي) بولاية وهران، والذي يضم ولايات شمال غربي البلاد. ويرى الكثيرون من داخل الوسط الصحافي أن هذه الخطوة تأخرت كثيرا إذ وقعت وكالة الأنباء الجزائرية في أخطاء مهنية فادحة وكان من المفترض تغيير قيادتها منذ وقت طويل، باعتبار مدير الوكالة هو المسؤول عن مسيرتها المهنية لاسيما أنها الوكالة الرسمية للدولة.

وتسببت الوكالة في حرج بالغ للجزائر، بعد أن أصدر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بجنيف في سبتمبر 2020 بيانا سلط فيه الضوء على معلومات وصفها بـ "الملفقة" ما يتعلق



للقوانين جوانب إيجابية بمنع مصادرة الصحف

التابعة للجيش، ما قد يُعرض الصحف للحجب أو يجعلها رهينة مواقف الجهات المسؤولة عن صدور أوامر الطباعة.

ومع أن الصحافية درة قميو وغيرها من الصحافيات والصحافيين لديهم قناعة بأن أوضاع الحريات أفضل الآن، لكنهم يؤكدون أن هناك من يتعرضون للضرب ضحية بلاغات تستهدف وقف أقلامهم وأصواتهم ومازال البعض منهم يتلقى تهديدات من جهات متعددة، وأن حادثة دخول البلاد مجال الحريات تؤدي إلى وقوع أخطاء عديدة قد لا يكون بعضها مقصودا نتيجة تعقيدات الوضع القانوني والسياسي والأمني في البلاد.

ويتفق العديد من الصحافيين على أن القوانين الجديدة ترسخ لإيجابيات الإعلام وسط محاولات اختراق تعرضت للصحف وإغلاقها وإيقافها، ونصت على منع الرقابة، وحماية مصادر معلومات الصحافي، وأتاحت لأول مرة التنسيق بين الجهات المسؤولة عن الإعلام والمؤسسات الأكاديمية لضمان التطوير المستمر للمهنة وأوضاعها.

وتخيب مسودة القوانين الخناق على توظيف المال السياسي في وسائل الإعلام وسط محاولات اختراق تعرضت لها مواقع سودانية من جانب منظمات وجهات تابعة لكل من قطر وتركيا بغرض دعم فلول النظام السابق.

ويحظر مشروع قانون الصحافة الجديدة على "الصحافي أو الصحافية قبول تبرعات أو إعانات أو مزايا خاصة من جهات محلية أو أجنبية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويحظر أن يتلقى الصحافي أو الصحافية من جهات حكومية أي معونات ما لم تكن جزءا من إعانات عامة ومعلنة ومطبقة على الجميع بكامل الشفافية".

وأوضح الناشط السياسي والحقوقى حاتم إلياس لـ "العرب" أن السودان يواجه مشكلة تمويل الإعلام من جانب منظمات وجهات خارجية مجهولة المصدر، ما يجعل هناك شبكات لتوجيه الرأي العام تجاه قضايا محددة تخدم أجندتها ولا تصب في صالح دعم القضايا الوطنية، في حين أن التمويل يمكن توجيهه لقطاعات حيوية تفيد المجتمع.

وأشار إلى أن هناك حالة من السبيلة والفوضى تسيطر على الإعلام الإلكتروني منذ اندلاع الثورة بحاجة إلى قوانين تضبط المشهد وتسد الفجوة القانونية بعد أن تحولت الكثير من المواقع إلى مصانع لفكرة الأخبار واستخدامها في الصراع السياسي.

أعمال أي مؤسسة إعلامية طالما لم تقم بإخطار مجلس الصحافة، ما أفضى إلى مقارنات عديدة بين القانون الجديد ونصوص ترخيص الصحف وفقا لقانون الصحافة والمطبوعات الذي أقره نظام البشير في العام 2009.

وتركزت غالبية الانتقادات على قانون المعلومات حيث جاعت نصوصه فضاضا في ما يتعلق بالوصول للمعلومات ذات الطابع السياسي وتلك المتعلقة بالأمن القومي، وحظره الوصول إلى المعلومات الخاصة بالأسرار التجارية وتتضمن توصيات أو استشارات تقدم قبل اتخاذ قرار بشأنها، ويشمل ذلك المراسلات السرية وذات الطبيعة الشخصية ولم يوضح طبيعة المراسلات التي تخص المسؤولين أو المواطنين.

وقالت الصحافية درة قميو لـ "العرب" إن المشكلة في مشروعات القوانين المعروضة أنها لم تحظ بمشاورات واسعة في مرحلتها الأولى ولم يجر أخذ رأي أصحاب الشأن والأكاديميين وبالتالي فإن إدخال تعديلات سيكون بحاجة للمزيد من النقاشات والمشاورات، وكعادة غالبية القوانين لن تحظى بتوافق كامل، لكن في كل الأحوال تخفف القوانين الجديدة من القيود والمحاذير التي وضعها النظام السابق على حرية الصحافة.

وتعرضت اللجنة الاستشارية التي شكلتها وزارة العدل السودانية لوضع مشروعات القوانين لانتقادات لاذعة، إذ كان من المقرر أن يجري تشكيلها من جانب وزارة الثقافة والإعلام على أن تتضمن إعلاميين وخبراء متخصصين، غير أنها ضمت قيادات حزبية وشارك فيها ممثلون ينتمون لحركات مسلحة، وقلة من الصحافيين لا يحظون بتوافق كبير عليهم.

وأضافت قميو في تصريح لـ "العرب" أن أوضاع الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية بحاجة لتدخلات حكومية عاجلة لإنقاذها أو ألا في ظل غياب الدعم التام للدولة التي أثرت سلبا على أوضاعها الاقتصادية، وهو ما جعل المؤسسات الإعلامية رهينة الإعلان الذي باتت من مؤسسات وكيانات اقتصادية تابعة لجهات على رأس السلطة الانتقالية ولذلك لا تستطيع أن تتعرض لفسادها.

وأشارت إلى أن تعديلات قوانين الإعلام لا بد أن تتضمن إعفاء الصحف من ضرائب ورق الطباعة الذي أدى لإغلاق العديد من الصحف، والأهم أن تتضمن طباعة الصحف داخل مطابع حكومية تتبع جهات صحافية بعيدا عن المطابع

قوانين الإعلام السودانية تختبر تعهدات السلطة الانتقالية بحرية الصحافة

استقلالية وسائل الإعلام على المحك بسبب عملية الضبط المالي

تعد مسودة القوانين التي أعلنت عنها الحكومة السودانية اختبرا لجدية السلطة الانتقالية في التعامل مع مطالب الصحافيين بتعزيز حرية الصحافة والإعلام، والتي يجري التعامل معها باعتبارها هدفا سياسيا للمرحلة الحالية.

الخرطوم - تشهد أروقة وسائل الإعلام السودانية نقاشات محتدمة حول مسودات قوانين الإعلام الجديدة وتأثيراتها على مستقبل حرية الإعلام، وسط جملة من الاعتراضات على بنودها المرتبطة باليات الحصول على المعلومات وترخيص الكيانات والمؤسسات الصحافية.

وتدعم الحكومة النقاشات الجارية على مستويات مختلفة بشأن مشاريع القوانين الثلاثة وهي: قانون الصحافة وقانون حق الحصول على المعلومات وقانون الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون، وأعلنت وزارة الثقافة والإعلام عقد ورش عمل للتوافق عليها قبل إجازتها بشكل نهائي من السلطة التشريعية والتي باتت ممثلة في الحكومة الانتقالية ومجلس السيادة غياب البرلمان حاليا.

وتركزت الانتقادات التي وجهها صحافيون إلى مسودة القوانين الجديدة في أنها وضعت ضوابط صارمة لإحكام الشفافية المالية المطلوبة للصحف للتعامل مع أزمات اختراق المال السياسي للصحف إلى درجة أنها تبدو فيها استقلالية وسائل الإعلام على المحك نتيجة التدخلات الحكومية في عملية الضبط المالي.

ويخشى الصحافيون من أن تكون خطوة إنشاء مجلس الصحافة الذي نصت عليه مسودة قانون الصحافة مقدمة لتدخل حكومي في عمل الصحف والمواقع الإلكترونية، لأن الحكومة تتولى مهمة تعيين أعضائه، وإن تحدثت بنوده عن استقلاليته سيظل تابعا لها، وسوف يتولى المجلس مهمة محاسبية كل صحافي أو مؤسسة صحافية تنتهك ميثاق الشرف أو تنتكز لقواعد السلوك القويم التي تحددها ميثاق العمل المتفق عليها.

وأثار العديد من القائمين على إدارات المؤسسات الصحافية مشكلات تتعلق بالحصول على تراخيص العمل في القوانين الجديدة التي حظرت مزاوله

الخرطوم - تشهد أروقة وسائل الإعلام السودانية نقاشات محتدمة حول مسودات قوانين الإعلام الجديدة وتأثيراتها على مستقبل حرية الإعلام، وسط جملة من الاعتراضات على بنودها المرتبطة باليات الحصول على المعلومات وترخيص الكيانات والمؤسسات الصحافية.

وتدعم الحكومة النقاشات الجارية على مستويات مختلفة بشأن مشاريع القوانين الثلاثة وهي: قانون الصحافة وقانون حق الحصول على المعلومات وقانون الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون، وأعلنت وزارة الثقافة والإعلام عقد ورش عمل للتوافق عليها قبل إجازتها بشكل نهائي من السلطة التشريعية والتي باتت ممثلة في الحكومة الانتقالية ومجلس السيادة غياب البرلمان حاليا.



وتحاول الحكومة بناء جدار الثقة بينها وبين العاملين في الحقل الإعلامي بعد أن تسببت ممارسات بعض الأجهزة الأمنية وهيئات رسمية في ارتكاب تجاوزات بحق الصحافيين وتركت فجوة أصبحت بحاجة إلى جهود فاعلة لتضييقها.

وأعلن صحافيون سودانيون مؤخرًا مقاطعة أخبار القوات المسلحة لمدة ثلاثة أيام.

ونفذوا وقفة احتجاجية الثلاثاء الماضي أمام مجلس الصحافة والمطبوعات الصحافية في الخرطوم، احتجاجا على الاعتداء بالضرب على الصحافي علي الدالي عضو اللجنة التمهيدية لاستعادة نقابة الصحافيين، من جانب القوات الأمن في واقعة تكررت

#كان يعلم تجدد المطالبات برفع الحصانة عن ميشال عون

هل تقدر حملات مواقع التواصل الاجتماعي على قيادة التغيير في لبنان



#عهد جهنم

الدولة المتهمة بالفساد والهدر، فيما يشترط تشكيل حكومة تقوم بإصلاحات جذرية لتقديم دعم مادي يساعد على إخراج لبنان من أزمتة الاقتصادية. لكن رغم الأزمات المتلاحقة والضغط الدولية، فشل المسؤولون اللبنانيون بالتوصل إلى اتفاق يتيح تشكيل حكومة منذ استقالة حكومة دياب إثر الانفجار، والتي لا تزال تقوم بمهام تصريف الأعمال.

2019 وصنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر. وبات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار مواد أساسية بأكثر من 700 في المئة. ومنذ انفجار المرفأ، يقدم المجتمع الدولي مساعدات إنسانية مباشرة إلى اللبنانيين من دون المرور بمؤسسات

في تيارهم بسبب منشورات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما اعتبروه ازدواجية في المعايير وتمهيدا لجعل نظام الحكم اللبناني أشبه بنظام حكم حزب "البعث". وكان عون تبجح في وقت سابق بالقول إنه في عهده أشرقت شمس الصحافة وحرية التعبير. يذكر أن كارثة الانفجار وتفشي فيروس كورونا قبلها عقفا الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ صيف

والعام الماضي، علق محتجون صورة الرئيس ميشال عون مرفقة بعبارة "كان يعلم" على واجهة أحد المباني المتضررة من انفجار بيروت، بالتزامن مع مظاهرة نظمها "التيار الوطني الحر" باتجاه المرفأ، لتذكيرهم بمسؤوليته عن هذه الجريمة.

وقال معلقون إن كانوا "يطالبون بالحقيقة فليسالوه، ينادون بالمحاسبة فليتجهوا إلى قصره"، وأسقط جمهور التيار العوني الالفة لكن مضمونها تحول إلى هاشتاغ تصدر موقع تويتر. ومنذ مدة يوجه اللبنانيون انتقادات لاذعة لرئيسهم الذي يحملونه مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في بلادهم. وسبق أن تصدر هاشتاغ "ارحل ميشال عون" هاشتاغ على تويتر في لبنان، حيث تفاعل معه العديد من المغردين وشاركوا صوراً ومقاطع مصورة توثق حجم المأساة التي يشهدها الشعب اللبناني في ظل حكمه.

وكلف النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات قسم المباحث الجنائية المركزية بالتحقيق لتحديد هوية أشخاص نشروا بعض التدوينات والصور التي تطل من مقام رئاسة الجمهورية. وطلب من النيابة العامة التمييزية ملاحقتهم "بجرم القذف والذم والتحقيق"، وهو ما زاد في حدة انتقاد الرئيس.

وقال مغردون إن ملاحقة المنتقدين تناقض ما صرح به الرئيس ميشال عون عندما كان رئيسا للتيار الوطني الحر، وما يصدر عن نوابه ووزرائه عندما يتم توقيف ناشطين في تيارهم بسبب منشورات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما اعتبروه ازدواجية في المعايير. وكان عون تبجح في وقت سابق بالقول إنه في عهده أشرقت شمس الصحافة وحرية التعبير.

وتكثف لقرارات النائب العام، دشّن مستخدمو مواقع التواصل في لبنان هاشتاغ ميشال-نوم، في إشارة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون الذي تصدر الترتد اللبناني على تويتر إضافة إلى هاشتاغ «النابم العام». كما قال مغردون إن ملاحقة المنتقدين تشكل تناقضا لما صرح به الرئيس ميشال عون عندما كان رئيسا للتيار الوطني الحر، وما يصدر عن المنتسبين له من نواب ووزراء عندما يتم توقيف ناشطين

لا ينفك اللبنانيون يطلقون هاشتاغات على موقع تويتر تتصدر الترتد تنتقد الرئيس اللبناني ميشال عون. وبدأ أنهم من خلال الهاشتاغ الأخير #كان يعلم مصرّون على إسقاط الحصانة عنه تمهيدا لمحاسبته.

بيروت - دعا لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى رفع الحصانة عن رئيس الجمهورية في ملف انفجار مرفأ بيروت لأنه «كان يعلم عن نترات الأمونيوم من تقرير أمن الدولة قبل الانفجار بـ15 يوماً».

ودشن مغردون عدة هاشتاغات على غرار «كان يعلم الذي سبق أن تصدر الترتد العام الماضي في نفس التوقيت بعد انفجار مرفأ بيروت بالإضافة إلى هاشتاغي مروح عالتحقيق ومعهد جهنم وهو مستوحى من كلمة سابقة للرئيس ميشال عون.

في المقابل استنفر جمهور التيار العوني للدفاع عن ميشال عون وعن عهده، يقول لبنانيون إنه "عهد يعيش ألامه على الفساد ويستقون بسلاح ميليشيا حزب الله".

وفي الرابع من أغسطس 2020، اندلع حريق في مرفأ بيروت تلاه انفجار هائل وصلت أصداءه إلى جزيرة قبرص، والحق دماراً ضخماً في المرفأ وأحياه في محيطه وطالت أضراره معظم المدينة وضواحيها.

وقتل الانفجار 214 شخصاً على الأقل بينهم موظفون في المرفأ وإهراءات القمح وعناصر من فوج إطفاء كانوا يحاولون إخماد الحريق، كما قضى أشخاص في منازلهم جراء الزجاج المتساقط وآخرون في سياراتهم أو في الطرق والمقاهي والمحلات.

ودفنت عائلات كثيرة مجرد أشلاء بقيت من أبنائها.

ونشج الانفجار عن كميات ضخمة من مادة نترات الأمونيوم مخزنة منذ 2014 في العنبر رقم 12 في المرفأ من دون إجراءات وقاية.

وتبين أن موظفين ومسؤولين سياسيين وأجهزة أمنية وعسكرية كانوا يعلمون بمخاطر تخزينها ولم يحركوا ساكناً. وأثبتت تقارير إعلامية أن ميشال عون كان يعلم ولم يحرك ساكناً. وقال مغرد:

سنة 1989 هرب من معركة عسكرية وتلطخت يده بدم الجيش. سنة

أبرز تغريدات العرب

دهشة عراقية ممن استغربوا فظاظة عبد اللهيان في العراق

CHIVOS3
نُصرتك لصاحبك الظالم، وإعانتته على الإصرار والاستكبار، مراعاة لصحبته، وتقديرًا لمحبتة، وتسجيلاً لمعرف في رقيته، هو أسوأ من طعنة في ظهره، وإن كان صاحبك راشداً، فإنك ستسقط من عينه، وستخرج من دائرة ثقته، وليس اظلم من الظالم إلا الذي يناصره وهو يعلم ظلمه، فهذا منتهى الجور.

1ZZ7Z
كسر الخواطر بمثابة خطا طبي الاعذار فيه لا يرد عافيتك.

medoesmaeil
فرعون اسم وليس لقباً... ولم يُذكر في القرآن الكريم كله ب(ال) التعريفية... لم يُذكر أبداً باسم الفرعون... بل فرعون هو اسم ملك هكسوسي يتحدث الأرامية وهو اسم علم ذكر 74 مرة في القرآن الكريم... ولم يكن لقباً للحاكم في مصر لقديمه نهائياً.

_sm7b
الكلام بحسبك بانك أهم شخص في الدنيا بس الأفعال تسويك سبوايز عظيم.

حدائق خلفية له، يوقف بعينه البرتوكول الدبلوماسي مثلاً! #قمة_بغداد.

@mohammed23683
شكرا لوزير خارجية إيران الذي أوصل للعالم فكرة "تحكم" بلاده في العراق، وإنها تستطيع أن تتحرك داخل العراق في أي لحظة كانت وفي أي مكان كان.

ونقلت وسائل إعلام محلية، عن مسؤول في وزارة الخارجية العراقية لم يفصح عن هويته، قوله إن "الخطأ البروتوكولي الذي ارتكبه وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان ربما يعود إلى التزام انعقاد القمة مع حداثة عهد الوزير بالمنصب والشؤون البروتوكولية".

@amiraljubori
قوية! واضح انزعاج الحكومة من تعكير عبد اللهيان لتنظيم المؤتمر. مصدر في الخارجية العراقية: الخطأ البروتوكولي الذي ارتكبه وزير الخارجية الإيراني السيد أمير عبد اللهيان ربما يعود إلى التزام انعقاد القمة مع حداثة عهد الوزير بالمنصب والشؤون البروتوكولية.

ورد مغردون على مزاعم وزارة الخارجية العراقية. وكتب معلق:

@suzan90109
لديه خدمة في الخارجية الإيرانية لأكثر من 12 عاماً، من ضمنها نائب وزير خارجية وسفير ومستشار لدى طريف، هل يعقل أنه لا يفهم بالبروتوكول!

وكان موقف إيران متردد من القمة، حيث أطلقت وسائل الإعلام الإيرانية حملة واسعة، للتشكيك بمخرجاتها ومكتسباتها.

أن يقف في الصف الثاني مع وزراء الخارجية.

وقال معلقون إن المسؤول الإيراني ترك مكانه بجانب وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، حيث الصف الثاني المخصص لوزراء خارجية السعودية وتركيا (مولود جاويش أوغلو) والأمين العام للجامعة العربية (أحمد أبو الغيط) وأمين منظمة التعاون الإسلامي يوسف العثيمين.

وأثار سلوك الدبلوماسي الإيراني ردود فعل غاضبة من العراقيين بسبب ما اعتبروه "وقاحة" من عبد اللهيان وتجاوزاً على قادة وزعماء الدول الحاضرين.

من جهته، قال الصحافي لقاء مكي:

@azzawil
تعمد وزير الخارجية الإيراني إهانة العراق اليوم، حينما تجاوز متعمدا قواعد البروتوكول في مؤتمر بغداد. كان سلوكه بمجمله غير منضبط، ولا يليق بممثل أي دولة، لكنه يعبر تماماً عن سلوك إيران، التي تحاول أن تحظى بما يفوق دورها ومكانتها ومحقوقها، وعلى حساب جيرانها. #العراق #مؤتمر_بغداد.

في المقابل، استغرب معلقون من المستغربين من سلوك عبد اللهيان. وتساءل الإعلامي زيد عبد الوهاب الأعظمي:

@zaidabdulwahab
لماذا لك هذا الاستغراب من سلوك وزير الخارجية عبد اللهيان في #مؤتمر_بغداد... الواقع أصدق أنباء من الكتب.

وغرد إعلامي آخر:
@Alifarhan85Ali
اللي منتك سيادة بلدان باكلها وفارض كلمته عليهم وبالقوة ويعتبرهم

الخارجية الإيراني أثناء تعليق رئيس الكاظمي على كلمة عبد اللهيان.

وقال إعلامي تعليقاً على مقطع فيديو:

@ES_Nahari
ردة فعل مضحكة من المسؤولين العراقيين وراء الكاظمي بعد سماعهم الرقم الذي ابتكره وزير خارجية إيران لحجم التبادل بين البلدين. #قمة_بغداد.

وكان عبد اللهيان أثار استياء مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بعد "خرقه" البروتوكول الخاص بالتقاط الصورة الجماعية، إذ وقف في صف الرؤساء في حين كان من المقرر

وتداول عراقيون مقاطع فيديو تبرز رد فعل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والوفد المرافق له في مؤتمر بغداد على تصريح عبد اللهيان، الذي قال فيه إن حجم التبادل التجاري بين بلاده والعراق يصل إلى 300 مليار دولار.

وقال عبد اللهيان في كلمته خلال المؤتمر "إن حجم التبادل التجاري بين طهران وبغداد يصل إلى 300 مليار دولار"، ليعقب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على كلمته، قائلاً "إن الرقم الصحيح هو 13 مليار دولار".

وظهر الوفد المرافق للكاظمي مستغرباً من الرقم الذي قاله وزير

بغداد - رغم انتهاء مؤتمر بغداد لم يتوقف العراقيون عن انتقاد هفوات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين أنه أمعن في إثبات أن "العراق حقيقة خلفية لإيران"، لكن عراقيين في المقابل عبروا عن دهشتهم ممن استغربوا فظاظة عبد اللهيان، قائلين إنه "لو لم يفعل غير ذلك لكان الأمر غير طبيعي".

واستضاف العراق السبت مؤتمر التعاون الذي جمع عدداً من قادة الدول العربية بالإضافة إلى مشاركة على مستوى الوزراء لدول أخرى بما فيها تركيا وإيران، كما شارك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في المؤتمر أيضاً.



إصرار على الظهور في الصورة ولو بنصف وجه

أسواق الموصل تنهض ببطء من دمارها

تجار في انتظار دعم حكومي لم يأت



بضاعة في انتظار الزبائن



تجارة المواد الأساسية منتعشة

زيارة الموصل في 16 أغسطس، قبل شهرين من الانتخابات النيابية المبكرة، معلنا من هناك عن تشكيل "لجنة إعمار الموصل" لرسم "خارطة شاملة وخطة عمل".
كذلك ينتظر علي محمود البالغ من العمر 42 عاما والذي كان يمتلك متجرا لصناعة الأثاث الخشبي في سوق النجارين، دعما ماديا لإعمار متجره. ويقول "أتمنى أن أعيد إعمار محلي الذي كان مصدر رزقي والعودة مجددا إلى المنطقة لكنني لا أملك المال الكافي".

على شاحنته، "رغم أن العمل ليس كالسابق لكنه جيد ويتطور باستمرار".
وينقل حسين علي البضائع المختلفة من "أقمشة وعدد بدوية وأدوات تبريد وغيرها" إلى جميع أرجاء محافظة نينوى من الأسواق الواقع في عاصمتها الموصل التي شكلت تاريخيا مركزا وممرًا تجاريا مهما ينقل البضائع إلى داخل العراق وخارجه.
ودفع البطء في عملية إعادة الإعمار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى

وتبلغ كلفة إعادة إعمار نينوى بحسب مصدر رسمي مئة مليار دولار، وهو رقم خيالي بالنسبة إلى ميزانية الدولة العراقية المحددة بتسعين مليار دولار تقريبا للعام 2021.
في السوق الذي يعود رويدا لينبض بالحياة، تشهد المبيعات ارتفاعا، ويزداد معها عدد الوظائف الجديدة في بلد يوجد فيه عاطل عن العمل من بين كل خمسة مواطنين، وفق الأرقام الرسمية. وباتت الحاجة إلى هذه الوظائف اليوم أكثر من أي وقت مضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العراق مع ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار، وتزايد معدلات الفقر.
ويأتي عمار حسين البالغ 50 عاما وهو صاحب مطعم في شارع الدواسة القريب، يوميا إلى السوق للتبضع لمطعمه. ويقول الرجل "وفر افتتاح متاجر السوق على الوقت والجهد والمسافة، كما أن أسعاره مناسبة جدا".
لكن ذلك لا يكفي في رأيه، "ينبغي أن تتوسع الحكومة للمتضررين من أصحاب المحال حتى يتمكنوا من إعمار محلاتهم ويعود السوق إلى سابق عهده".
ويقول صلاح الدين حسين علي البالغ من العمر 64 عاما بينما يحمل بضائع

فيما تم النظر بأكثر من 66 ألف طلب للتعويض.
ويقول سعد غانم البالغ من العمر 40 عاما والذي تقدم بطلب تعويض للأضرار التي لحقت منزله، إنه لم يلق شيئا بعد. ويضيف "حسب معلوماتنا، فإن دائرة التعويضات في محافظة نينوى أنجزت المعاملة ورفعتها إلى الدوائر الحكومية المعنية في بغداد التي لم تقدم لنا التعويض حتى الآن".
ويحمل قاتنقام قضاء الموصل زهير الأعرجي مسؤولية التأخير إلى "لجنة التعويضات في بغداد، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة المالية".
ويوضح أن "إعادة إعمار البنى التحتية شملت 80 في المئة" منها في المدينة، "لكن مشاريع الجانب الصحي متأخرة ولم ينجز منها إلا ما بين 30 إلى 40 في المئة".



يحاول سكان الموصل جاهدين العودة إلى حياتهم ونشاطهم التجاري والاقتصادي رغم عدم توفر الإمكانيات المادية لذلك، فالحكومة وعدتهم بالتعويضات لكنها لم تف بوعدها، لذلك نجح عدد قليل من التجار في فتح محلاتهم في حين ما زالت الأغلبية عاجزة عن توفير المال الكافي لترميم دكاكينهم وشراء السلع.

الموصل (العراق) - عاد أحمد رياض أخيرا إلى متجره في سوق الكورنيش في الموصل القديمة الذي تمكن من إعادة بنائه بماله الخاص، لكن بعد أربع سنوات من نهاية الحرب، لا يزال السوق مدعرا كما أجزاء أخرى من المدينة، بانتظار دعم حكومي لم يأت.
من متجره في السوق التاريخي في المدينة التي زارها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد، يقول أحمد البالغ من العمر 22 عاما، "عادت الحياة تدريجيا إلى منطقتنا المنكوبة بعد إعمار محلاتنا على حسابنا الشخصي".
ويضيف "لم نحصل على أي تعويض حكومي أو من المنظمات المهتمة".

10 في المئة فقط من التجار بأشروا العمل لأن الكثير منهم لا يملكون المال للعودة إلى نشاطهم

ويشعر أهل المدينة عموما بوجود إهمال حكومي لهم بسبب ما يرون أنه مركزية شديدة تؤخر وصول الأموال وصرف حصصهم من الموازنة، وبالأخص صرف التعويضات عن الأضرار التي تسببت فيها الحرب.
ويقول مدير دائرة التعويضات في المحافظة محمود العكلة، إن هناك حتى اليوم أكثر من مئة ألف طلب في نينوى للحصول على تعويضات قديمة من "تضرروا جزاء عمليات التحرير وما رافقها من قصف وتفجير وتدمير للبنى التحتية الأساسية".
لكن حتى الآن "لم يشمل التعويض المادي إلا قرابة 2600 فقط"،

تبدو المتاجر التي فتحت أبوابها كواحة حياة صغيرة وسط دمار كبير لا يزال واضحا للعيان في السوق الذي كان يعجّ بالزبائن قبل العام 2014، أي قبل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المنطقة.
اليوم، عدد الزبائن محدود ولا يقارن بالأيام الذهبية، لأن موارد السكان الخاصة لا تكفي وحدها لإعادة السوق المحاذي لجسر الموصل القديم ونهر دجلة إلى ما كان عليه قبل الحرب شريانا اقتصاديا حيويا للمنطقة.
ويوضح أحمد أن من بين نحو 400 متجر وكشك "10 في المئة فقط عادت إلى العمل. كثيرون يجدون صعوبة في إعادة فتح متاجرهم من جديد لأنهم لا يملكون المال".
في صيف العام 2017، أقيمت احتفالات رسمية بمناسبة "تحرير" الموصل التي كانت تعتبر معلى تنظيم الدولة الإسلامية

الليبيون يغرقون في الظلام ومحاصرون بحر الصيف

وتعرضت العشرات من خطوط التوتّر العالي لنقل التيار الكهربائي للتدمير خلال الهجوم الذي شنّه المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس بين أبريل 2019 ويونيو 2020.
وادت مغادرة شركات أجنبية البلاد إلى تأخر تشييد منشآت جديدة، وبالتوازي، تزدهر التجارة في أسلاك النحاس المسروقة التي تباع في السوق السوداء.

ويوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "الإنتاج اليومي للطاقة يتراوح حاليا بين خمسة آلاف و5.5 ألف ميغاواط"، كاشفا أن "هذا الرقم لا يليب الطلب على الطاقة الذي يرتفع في وقت الذروة خلال فصلي الصيف والشتاء إلى ما بين سبعة آلاف وثمانية آلاف ميغاواط".

وبلغت المصدر نفسه إلى العمل على تشييد محطة في مصراتة (غرب) وأخرى في طرابلس بطاقة إجمالية تبلغ 1300 ميغاواط، على أن تباشرا الإنتاج خلال الفصل الأول من عام 2022. كما سستيني شركة "ميكا" اليونانية محطة ثالثة في طبرق (أقصى الشرق).
إلى حين تحقق ذلك، تنمو تجارة المولدات المربحة على هامش أزمة شخّ الطاقة، وتتفاوت أسعار سلعها المعروضة بين بضع مئات والآلاف الدولارات. ويشهد التاجر حميدة انتعاشة اقتصادية، حيث تمكن من بيع 3 آلاف مولد صيني خلال الصيف الماضي، كانت تمثل مخزونه بالكامل، في أقل من شهرين، مقارنة بأقل من ألف مولد فقط، باعها من متجره في الفترة نفسها من سنة 2019.

الكهرباء تتفاقم كل صيف، مع زيادة الطلب. وقالت زوجته منى، إنها تنتظر عودة الكهرباء للقيام بالأعمال المنزلية، وتسهر أحيانا حتى منتصف الليل. في شرق ليبيا، يسود وضع مماثل في بنغازي، مهد انتفاضة عام 2011.
ولا يخفي البقال أسامة الدلح استياءه قائلا "هذه الانقطاعات ترهقنا، تؤثر علينا نفسيا وتتسبب لنا بخسائر.. نحن في حاجة إلى حل جذري".

رغم الأمل الذي عاد من جديد مع وصول حكومة انتقالية إلى السلطة ما يزال الليبيون يعانون من تقنين التيار الكهربائي

بينما يقول علي العوامي الميكانيكي، إن أعماله تعطلت بسبب انقطاع الكهرباء، "أعمل في هذه السيارة منذ أسبوع". ثم يضيف "أصبحنا نعيش في سجن كبير، فهل المطلوب منا الهجرة وترك البلاد؟"
كيف يفتر شخّ الكهرباء الزمن؟ ينتقد ديوان المحاسبة الليبي صاحب الدور الرقابي الإدارة السيئة للشركة العامة للكهرباء ومشاريعها غير المنجزة وكذلك استثماراتها.
ويعزو مسؤول في الشركة ردا على أسئلة الصحفيين الأسباب إلى "معاناة" شركة الكهرباء من "ضعف ونهالك البنى التحتية منذ عشرة أعوام بينما هناك حاجة في معظم المحطات إلى عمليات صيانة" واسعة النطاق.

وتقادمت البنية التحتية في ليبيا وانهيار الاقتصاد، إلا أن هذه الدولة غنية بموارد الطاقة، وعدد سكانها الذي يدور حول سبعة ملايين، ليس كبيرا على تقاسم أرباح احتياطات أفريقيا الأكثر وفرة.
وبزغ الأمل من جديد مع وصول حكومة انتقالية إلى السلطة بعد وقف إطلاق النار صيف 2020، غير أن الليبيين ما زالوا يعانون من تقنين التيار الكهربائي.

يقول الطالب الجامعي نادر النعاس (25 عاما) وسط ضجيج صادر عن مولد، "لا شيء يتغير. العهود التي قطعتها الحكومات المتعاقبة لم تحترم".
يصبح الوضع أكثر مأسوية، عندما تتجاوز درجات الحرارة الأربعين، وتتفاقم الأوضاع بالنسبة إلى أولئك العاجزين عن ابتغاء مولد على غرار أحمد (اسم مستعار) الذي ينام فوق "سطح المبني هرباً من الحر"، في شقته التي ينيروها "بمصباح يدوي" فحسب.
يقول أحمد إنه يهرب في المساء إلى خارج المنزل بحثاً عن متنفس، حيث يقصد الشاطئ للاستمتاع بنسيم البحر، رغم المساحات الطويلة من الكورنيش التي تغرق في الظلام بسبب أزمة الكهرباء.
ويقضي عبد المنعم الحجاجي، وهو عامل في مقهى، ساعات المساء مع أسرته في حديقة صغيرة قرب شقتهم لأن أجره الهزيل لا يكفي سوى الإيجار وضروريات الحياة.
يقول الحجاجي "تقضي معظم الوقت في المساء في الخارج حتى يشعر أطفالنا بالنعاس"، مضيفاً أن مشكلة انقطاع

يوسع الفقراء سوى الجلوس في الليالي الحارة بلا تكييف أو مروحة كهربائية. ويأسف الصيدلاني سفيان رجب الزرقاني (23 عاما) "لحالة الظلام التام" في بعض الأحيان، مشدداً بانفعال على أن التيار الكهربائي "من متطلبات الحياة وواجب على الدولة أن توفره للمواطن".
وعانى الليبيون منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011 من جراء انتشار الفوضى في البلاد في ظل يوميات يشوبها فقدان التيار الكهربائي والتضخم وانعدام الأمن.

عدها يساوي عدد المحال التجارية. مع انقطاع التيار الكهربائي مرات عدة في اليوم بمعدل إجمالي يناهز 12 ساعة خلال فصل الصيف، يتصاعد ضجيج لا ينقطع من المولدات في المدينة التي اعتادت أصواتها. ويغزو الدخان الرمادي ذو الرائحة الحادة شوارعها ليلا. فيما تغرق أحياء بأكملها في العتمة مع حلول الليل.
وفي الوقت الذي تستطيع فيه الشركات، ويقدر فيه الأثرياء، على شراء المولدات لتبريد المكاتب والمنازل، ليس

طرابلس - يلف ظلام شديد أحياء بأكملها في ليبيا بسبب الانقطاعات العشوائية للتيار الكهربائي، في مشهد يتحكم في يوميات الليبيين منذ نحو عشر سنوات وسط عجز عن إيجاد حلول له، رغم انفراجة سياسية بدأت منذ فترة. وتتناقص واجهات المتاجر في عروض جذب الزبائن.. في شارع غرغاشم التجاري في طرابلس، تتنوع السلع بين تحف صغيرة وملابس ومطاعم وجبات سريعة، وتفصل بين المحلات التجارية مولدات كهربائية يكاد



الفقراء يعانون

التعرض لتلوث الهواء يزيد من حدة المرض العقلي

لندن من أول اتصال لهم بخدمات الصحة العقلية واستخدمت تقديرات عالية الدقة لتلوث الهواء في منازلهم. وتفاوتت مستويات ثاني أكسيد النيتروجين في منطقة الدراسة بين 18 و96 ميكروغراما لكل متر مكعب. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين تعرضوا لمستويات أعلى من التلوث بمقدار 15 ميكروغراما في المتر المكعب، لديهم مخاطر أعلى بنسبة 18 في المئة لدخولهم المستشفى وخطر أعلى بنسبة 32 في المئة في حاجة إلى علاج في العيادات الخارجية بعد عام.

الأبحاث الحديثة أظهرت أن الزيادات الطفيفة في تلوث الهواء مرتبطة بارتفاع كبير في الاكتئاب والقلق وحالات الانتحار

وكان الرابط أقوى بالنسبة إلى ثاني أكسيد النيتروجين، الذي ينبعث إلى حد كبير من مركبات الديزل، ولكنه كان أيضا مهما لتلوث الجسيمات الصغيرة، والذي ينتج عن حرق جميع أنواع الوقود الأحفوري. وتفاوتت مستويات الجزيئات الصغيرة من 9 إلى 25 ميكروغراما في المتر المكعب، وزاد التعرض المتزايد لثلاث وحدات من خطر دخول المستشفى بنسبة 11 في المئة ومخاطر العلاج في العيادات الخارجية بنسبة 7 في المئة. وقيم العلماء بيانات المريض مرة أخرى بعد سبع سنوات من العلاج الأول ووجدوا أن الارتباط بتلوث الهواء لا يزال واضحا. ولم يتم تفسير النتائج من خلال مجموعة من العوامل الأخرى المحتملة بما في ذلك العمر والجنس والعرق والحرمان أو الكثافة السكانية، على الرغم من أن العوامل غير المحددة ربما لا تزال تلعب دورا مهما.

وقال الباحثون "إن تحديد عوامل الخطر القابلة للتعديل لشدة المرض والانتكاس يمكن أن يوجه جهود التدخل المبكر ويقلل من المعاناة البشرية والتكاليف الاقتصادية الباهظة الناجمة عن المرض العقلي المزمّن طويل الأمد".

تلوث الهواء يسبب انخفاضا حادا في الذكاء

موضة

الجينز في خريف 2021.. أرجل واسعة وألوان زاهية

والأسود والبيج والرمادي. وجنبا إلى جنب مع مختلف القطع، يحظى الجينز بمكانة خاصة، ولا غنى عنه في مختلف المواسم مهما اختلفت الصيحات، لكن ذلك لا يمنع من تصدر بعض صيحات الجينز للمشهد، وتفوقها على أخرى. وتظهر صيحة الجينز ذي الأرجل الواسعة من وحي التسعينات، بقوة في خريف هذا العام، وتتميز بالستابل الكاجوال المريح. واكتسب سروال الجينز الأزرق خلال العقود القليلة الماضية مكانة في الحياة اليومية ترتقي به من كونه مجرد قطعة لباس إلى مرتبة ذات بُعد ثقافي واجتماعي تستحق التوقف أمامها.



ميونخ - أوردت مجلة "Elle" أن الجينز يأتي في خريف / شتاء 2021 / 2022 بأرجل واسعة ويتألق بألوان زاهية ليمنح المرأة إطلالة مبهجة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز ذا الأرجل الواسعة (Wide Leg Jeans) يزدهو هذا الموسم بالبنفسجي والأخضر والوردي الصارخ والأصفر اللبوموني والبرتقالي ليشتيع أجواء البهجة ويكسر أجواء الكبتة السائدة في هذا الوقت من العام. وأضافت "Elle" أن الجينز ذا الأرجل الواسعة والألوان الزاهية ينبغي أن يكون محطاً للانتظار؛ لذا ينبغي تشجيعه مع قطع فوقية تكتسي بألوان هادئة كالأبيض

متلازمة الطفل غير المرئي تقوي عزلته

التقصير العاطفي للوالدين يشعر الطفل بالذنب وأنه يستحق الإهمال منهما



شعور بالوحدة والانعزال

يسودها الاهتمام والطمأنينة والأمان. فيجب أن يتم تركه من أبويه ولا يتم فصله عنهم رغما عنه، إلا في حالة إذا كان لا يستحقان العيش معه، وهذا ما تحدده الجهة المسؤولة عن تنفيذ حقوق الطفل. وقالت آية الساكت مسؤولة أبحاث وتطوير برامج بمؤسسة الملكة رانيا بالأردن "إن جميع الأطفال يحتاجون للرعاية والحماية والدعم، وبالتالي فإن تربية الطفل لا تقتصر على تلبية احتياجاته الأساسية ولكنها تمتد لتشمل تلبية احتياجاته النفسية". وأضافت أن الوالدين هما أكثر الأشخاص قدرة على تقديم الدعم اللازم لأطفالهما، مشيرة إلى أنهما يلعبان دورا رئيسا في تطور الأطفال وتعلمهم من خلال طريقة تحدثهم ولعبهم وسلوكهم وتفاعلهم معهم. حتى وإن كانا غير متعلمين أو أميين.

وأشارت إلى أنه لا يزال بإمكان الوالدين التأثير بشكل إيجابي على عملية تعلم الطفل في المنزل، وذلك بالطبع بعد فهم واكتساب المعرفة حول مراحل نمو الطفل، ومعرفة ما يمكن توقعه من الطفل في كل مرحلة وسبل دعمه بشكل أفضل أثناء نموه.

وتعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية خاصة؛ فهي اللبنة الأساسية لنمو الطفل وتعلمه وتطوره في المستقبل. ويتطور الدماغ بمعدل سريع خلال السنوات الأولى حيث تنمو أكثر من مليون شبكة عصبية كل ثانية وفي سن الخامسة يتطور حوالي 80 في المئة من أفكار ومهارات وشخصية الطفل.

وتزداد حساسية الطفل بالمؤثرات الخارجية مع نموه، حيث تشير الأبحاث إلى أن التجارب المبكرة بما فيها التفاعلات التحفيزية المتبادلة بين الأهل وأطفالهم لها أثر مباشر على كيفية تطوير الطفل لمهاراته في التعلم فضلا عن قدراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية.

توفير الرعاية الضرورية لهم منذ لحظة ولادتهم. ومن المهم جدا إظهار الحب والمودة للطفل من خلال القبلات والعناق والمداعبات، ومشاركتة أوقات اللعب وتشجيعه على التعبير عن مشاعره وأفكاره، ودعمه حين يشعر بالخوف، والإشادة بإنجازاته، لأن كل ذلك يعزز لديه تقدير الذات. كما تعد تربية الطفل في أجواء من المحبة والمودة ضرورية لبناء شخصيته وغرس القيم الحميدة فيه. وشددت مجلة "مادريس أوي" الإسبانية على ضرورة أن يظهر الوالدان الحب للطفل، وهو أمر لا يأخذه كثير من الآباء بالاعتبار في تنشئة أطفالهم، فجل ما يعرفه معظم الآباء والأمهات هو الأمر والنهي وتربية الأطفال على قيم وقواعد يفرضونها عليهم، ولكن ما يهم حقا هو التواصل العاطفي مع الأطفال، من حيث سببؤون تكوين قيمهم الخاصة. وإذا كان هناك بعض الإهمال وظهرت على الطفل أعراض الإصابة بهذه المتلازمة، ينصح الخبراء بضرورة استشارة أخصائي لوصف العلاج المناسب.

وتزداد خطورة متلازمة الطفل غير المرئي كلما قل الاهتمام باحتياجاته، خاصة من الناحية العاطفية. وتظهر تأثيرات هذه المتلازمة بشكل أكثر وضوحا خلال فترة المراهقة، حيث يتعزز الشعور بعدم تقدير الذات والإحساس بعدم الأمان في البيئة الاجتماعية. ويصبح المراهق المصاب بهذه المتلازمة مستعدا لفعل أي شيء ليحظى بالقبول من الآخرين، وقد يبحث عن ملاذات أخرى لتحقيق التوازن المفقود مثل تعاطي المخدرات أو إدمان الكحول عند البلوغ. وإذا لم يتم علاج الحالة، سيؤدي ذلك إلى فشل ذريع في العلاقات الاجتماعية وشعور مستمر بالفراغ والإحباط.

ومن أهم حقوق الطفل هو أن يتعرع في أحضان أسرة من أبوين

يؤثر تجاهل الأبوين لطفلها على حالته النفسية فيصاب بمتلازمة الطفل غير المرئي ما يجعله عصيبا وانطوائيا. ويميل هؤلاء الأطفال إلى تشكيل عوالم خيالية في أذهانهم، حيث يحاولون اللجوء إليها لمواجهة ما يشعرون به من تجاهل. وتزداد حالتهم النفسية حدة مع وصولهم إلى سن المراهقة.

يمكن أن تستمر حتى مرحلة البلوغ. وأظهرت البحوث أنه عند بلوغ الطفل ستة أعوام وكان قد تعرض للإهمال، فإن ذلك يزيد من احتمالات تدهور صحته البدنية ككل بنسبة الضعف. ويمكن أن تكون الصحة البدنية للرضع ضعيفة إذا تعرضوا للإهمال حتى من قبل الولادة، فالطفل المحروم من احتياجاته الأساسية مثل رعاية ما قبل الولادة يكون عرضة لخطر الولادة المبكرة أو مضاعفات أثناء الولادة.

إهمال الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر على نموه، ويعدّ تجاهل الطفل في الغالب من أشهر نماذج سوء معاملة الأطفال

ويعتبر الإهمال واحدا من المحاور الأساسية التي نصت عليها اتفاقية "حقوق الطفل"، في تحديد أنواع الأضرار التي يتعرض لها الطفل، والتي تعتبر خطوطا حمراء لا نقاش فيها لحماية الطفل وتوفير بيئة آمنة ومستقرة له، لينمو بعيدا عن الأذى بكافة أشكاله.

والإهمال هو عكس الاهتمام، ويشمل عدم تامين الوالدين حاجات الطفل النمائية، وعدم حمايته من الأذى، وعدم اتخاذ احتياطات وإجراءات لمنع الأذى عن الطفل كلما كان ذلك ممكنا، ما يؤدي إلى حدوث أذى للطفل على المستوى الجسدي أو النفسي أو العقلي.

وتعد أفضل طريقة لحماية الصغار من متلازمة الطفل غير المرئي هي

مدرّيد - يؤكد خبراء علم النفس أن متلازمة الطفل غير المرئي حالة نفسية تحدث نتيجة اللامبالاة أو الإهمال أو هجر الوالدين للطفل، ويمكن أن تسبب عواقب وتبعات تستمر مدى الحياة. ويشير الخبراء إلى أنه عادة ما يكون الأطفال المصابون بهذه المتلازمة عصبيين وانطوائيين ولا يرغبون بالتواصل مع الآخرين. كما يميل هؤلاء الأطفال إلى تشكيل عوالم خيالية في أذهانهم، يحاولون اللجوء إليها لمواجهة ما يشعرون به من تجاهل.

وقالت الكاتبة الإسبانية خيما سانتشيز كوفياس، "إن الطفل الذي لا يحظى بالاهتمام الكافي من والديه على المستوى العاطفي، يتعزز لديه بمرور الوقت شعور بأنه غير موجود أو غير مرئي، ومن هنا جاءت تسمية متلازمة الطفل غير المرئي".

ويؤدي التقصير العاطفي مع الطفل إلى ميله إلى العزلة، لكن الأخطر من ذلك أنه يجعله يشعر بالذنب ويعتقد أنه يستحق ذلك الإهمال من والديه. ويشير الخبراء إلى أن تأثيرات هذه المتلازمة بشكل أكثر وضوحا يكون خلال فترة المراهقة، حيث يتعزز الشعور بعدم تقدير الذات والإحساس بعدم الأمان في البيئة الاجتماعية.

ويؤثر إهمال الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على النمو ويعد إهمال الطفل أو تجاهله في الغالب من أشهر نماذج سوء معاملة الأطفال ويصنف على أنه عنف.

ويشكل الوالدان غالبية من يمارسون هذا النوع من العنف ضد الأطفال، ويمكن أن يتسبب إهمال الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في حدوث تأثيرات ضارة على النمو الجسدي والعاطفي والإدراكي

نصائح

حمام الوحل يحمي جهاز المناعة

باد آييلينم (ألمانيا) - يتمتع حمام الوحل بفوائد صحية جمّة للجسد والنفس على حد سواء.

وأوضح اليكس هوفتر مدير عيادة فيندلشتاين الألمانية أن حمام الوحل يعول على تأثير الحرارة، بالإضافة إلى المواد الفعالة الموجودة به؛ حيث إنه يعمل على تصريف الحرارة ببطء، مما يؤدي إلى رفع درجة حرارة الجسم (أعلى من 40 درجة مئوية) بشكل مقصود يعود على الصحة بالفائدة والنفع.

وأضاف هوفتر أن هذا التأثير الحراري يعمل على تقوية جهاز المناعة وتنشيط قوى الشفاء الذاتي للجسم، مما يساعد في تخفيف بعض المتاعب الصحية



هاني عبدالهادي يثري رصيد العرب في الألعاب البارالمبية سمية بوسعيد تهدي تونس برونزية سباق 1500 متر



فخر عربي

لحتلت المركز الثاني خلف الأوزبكية مخيقل خامدوفا التي سجلت 31.46 متر وتوجت بالميدالية الذهبية. بينما سجلت البرازيلية جوليانا كريستينا دا سيلفا 30.49 متر لحتلت المركز الثالث، وتحزن الميدالية البرونزية. وأحرزت نسيمه صايغي بذلك أول ميدالية فضية للجزائر في الدورة الحالية والميدالية الرابعة لبلادها، حيث حصلت الجزائر في الدورة الحالية أيضا على ذهبية واحدة وبرونزيتين.

سباق 100 متر لفئة T38. أما الشباب الواعد وجدي بوكحيلي فحل سادسا في نهائي سباق 5 آلاف متر، فيما لم يتمكن حاتم نصرالله من دخول السباق لأسباب فنية.

وأحرزت الجزائرية نسيمه صايغي الميدالية الفضية في رمي القرص (أف) للسيدات، ضمن منافسات ألعاب القوى بدورة الألعاب البارالمبية المقامة حاليا بالعاصمة اليابانية طوكيو. وسجلت نسيمه صايغي 30.81 متر،

بوسعيد المسافة في 4 دقائق و31.78 ثانية. وكانت بوسعيد تحمل الرقم القياسي للألعاب البارالمبية لهذا السباق بتوقيت 4 دقائق و21.45 ثانية، حققتها في نسخة ريو 2016.

وهذه الميدالية الثالثة لتونس في بارالمبياد طوكيو بعد ذهبية روعة التليكي وفضية أحمد بن مصلى في دفع الجلة.

من جهة أخرى تشير إلى أن البطل البارالمبي محمد فرحات شيدة بلغ نهائي

بالميدالية البرونزية خلال مشاركته في منافسات وزن تحت 80 كـلغ في دورة الألعاب البارالمبية. واستطاع صبحي رفع ثقل 212 كلغ، ليضيف الميدالية الخامسة للبيعة المصرية، بعد 4 فضيات لشريف عثمان ومحمود عطية ورحاب رضوان وفاطمة عمر.

ورفع محمد صبحي في المحاولة الأولى 207 كلغ، ثم 212 كلغ في المحاولة الثانية، ولم ينجح في المحاولة الثالثة. واستطاع نجم المنتخب المصري لرفع الأثقال البارالمبي العودة إلى منصات التتويج الأولية بعد غياب دام 9 أعوام حيث حصد فضية دورة لندن عام 2012. ولد صبحي في الخامس والعشرين من شهر يونيو عام 1979، وبدأ مسيرته مع رياضة رفع الأثقال عام 1996 في المنوفية، وأظهر مستويات مميزة في كافة البطولات الدولية والعربية. وتحصل صبحي على عدد كبير من الألقاب خلال مسيرته، لعل أبرزها المركز الثاني والميدالية الفضية في أولمبياد لندن 2008، والمركز الرابع في أولمبياد بكين 2008، فضلا عن مشاركته في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

وعلى مستوى بطولات العالم حقق المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة العالم 2019 بكازاخستان في منافسات الفرق، والمركز الثالث والميدالية البرونزية في منافسات الفردي. هذا علاوة على المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة العالم 2014 بالإمارات، بالإضافة إلى المركز الرابع في بطولة العالم 2017 بالمكسيك.

رقم قياسي

من ناحية أخرى تمكنت اللاعبة التونسية سمية بوسعيد من إحراز برونزية سباق 1500 متر، ضمن منافسات دورة الألعاب البارالمبية. وقطعت سمية

واصل النجوم العرب تحقيق الإنجازات في دورة الألعاب البارالمبية التي تجري في العاصمة اليابانية طوكيو، إذ ارتفع رصيد الدول العربية من الميداليات بعد اليوم الرابع إلى 12 ميدالية مختلفة. وفاز اللاعبون العرب يوم السبت بـ4 ميداليات جديدة، تمثلت في 3 فضيات وبرونزية واحدة، تحققت عبر ألعاب القوى ورفع الأثقال وكرة الطاولة.

طوكيو- توج هاني عبدالهادي لاعب المنتخب المصري لرفع الأثقال البارالمبي بالميدالية البرونزية في منافسات وزن 88 كلغ، ضمن فعاليات دورة الألعاب البارالمبية الصيفية، والتي تقام حاليا في العاصمة اليابانية طوكيو وتستمر حتى الخامس من سبتمبر المقبل.

وجاء ذلك بعدما نجح في رفع ثقل قدره 214 كلغ في المحاولة الأولى، وفشل في رفع ثقل قدره 217 كلغ في المحاولة الثانية، قبل أن يفشل مجددا في رفع ثقل قدره 221 كلغ في آخر المحاولات. وحصل الأردني محمد خطاب عبدالكريم على ذهبية هذا الوزن بعدما حقق 231 كلغ، بفارق 11 كلغ عن ملاحقه بطل الصين الذي رفع ثقلا يزن 220 كلغ ليحصد الميدالية الفضية.

سجل مثالي

وحصدت البيعة المصرية في بارالمبياد طوكيو حتى الآن 6 ميداليات متنوعة، بواقع 4 فضيات وبرونزيتين، وجميعها في منافسات رفع الأثقال. وتعد هذه المشاركة هي الظهور الثالث عشر للبيعة المصرية في دورة الألعاب البارالمبية حيث كانت أول مشاركة في نسخة عام 1972 بمدينة هايدلبرغ في ألمانيا الغربية. واستطاعت مصر حصد 179 ميدالية على مدار مشاركتها في الدورة البارالمبية بواقع 49 ذهبية و65 فضية و65 برونزية.

وتشارك البيعة المصرية في بارالمبياد طوكيو بعدد 49 لاعبا ولاعبة يمثلون

إيهاب جلال علامة فارقة في الدوري المصري

المصري مع المقاصة كما عاد بعد غياب محمد عبدالجليل إلى نفس الفريق واستمر رضا شحاتة مع الجونة وخالد عيد مع غزل المحلة. الإسماعيلي لجأ إلى البرازيلي هيرون ريكاردو في بداية الموسم وكان أول المدربين الراحلين في الدوري وتولى المهمة مؤقتا أحمد العجزو ثم ابوطالب العيسوي ثم البوسني دراغان يوفيتش قبل تعيين إيهاب جلال.

إيهاب جلال يبقى المدرب الوحيد الذي تولى قيادة فريقين هذا الموسم في الدوري بعدما قاد الإسماعيلي وقبله مصر المقاصة

احتل ثنائي الأهلي حسين الشحات والتونسي علي معلول صدارة ترتيب اللاعبين الأكثر صناعة للأهداف بالدوري المصري. وصنع معلول 12 هدفا وهو نفس رصيد حسين الشحات ليتقاسما لقب "مستر أسست" في الدوري المصري هذا الموسم. الالاف أن عمرو الحلواني ظهر أيسر أسوارن احتل المركز الثالث خلف ثنائي الأهلي بفارق هدف واحد فقط بعدما صنع 11 هدفا بعرضياته المتقنة التي كانت أحد ظواهر الموسم.

وصنع محمد مجدي أفشة صانع ألعاب الأهلي 8 أهداف مقابل 7 أهداف لعبالله السعيد صانع ألعاب بيراميدز وأشرف بن شرقي جناح الزمالك. وفاز محمد شريف بلقب هداف الدوري المصري هذا الموسم برصيد 21 هدفا وبفارق 4 أهداف عن مصطفى فتحي جناح الزمالك المعار إلى سموحة. ويبقى كريم بامبو جناح البنك الأهلي أفضل بديل في الدوري المصري بعدما سجل 7 أهداف إثر مشاركته بديلا. وشهدت نسخة الدوري المصري مشاركة أصغر لاعب وهو يوسف حسن جناح القاولون الصاعد والذي شارك في لقاء الإنتاج الحربي وعمره 17 عاما و6 أشهر، بينما كان يحتل المركز النصف حارس مرمى وادي دجلة الأكبر بعد أن شارك وعمره تخطى 44 عاما. الأهلي كان صاحب الهجوم الأقوى بتسجيل 72 هدفا ويليه الزمالك برصيد 61 هدفا بينما أضعف هجوم كان هجوم أسوان الذي سجل 29 هدفا.

القاهرة - اختتمت منافسات الدوري المصري لموسم 2020 - 2021 بعد منافسة شرسة جمعت بين الأهلي والزمالك وانتهت بتتويج الأخير باللقب بعد غياب دام 5 مواسم كاملة. 34 مدريا ظهروا في الدوري المصري على مدار 8 أشهر كاملة وهو معدل يبدو جيدا مع تطبيق قرار منع تولى أي مدرب مستقل لفريق آخر طوال الموسم والسماح له بقيادة فريق واحد حال إقالته.

واحتفظت 8 أندية من أصل 18 بمديريها دون تغيير وعلى رأسها النادي الأهلي، بجانب سموحة والمصري وإيني والاتحاد والمقاولون والجونة وغزل المحلة، بينما لجأت 10 أندية إلى التغيير. وكان أكثر الأندية تغييرا للمدربين الإسماعيلي الذي تعاقب على قيادته 5 مدربين على مدار الموسم، ويليه الإنتاج الحربي وأسوان ووادي دجلة والمقاصة برصيد 3 مدربين.

حالة خاصة

يبقى إيهاب جلال المدرب الوحيد الذي تولى قيادة فريقين هذا الموسم في الدوري بعدما قاد الإسماعيلي وقبله مصر المقاصة ليصبح حالة خاصة بينما تولى هيثم شعبان قيادة سرامिका كليوباترا ثم رحل لعدة أسابيع وعاد مرة أخرى إلى منصبه. الزمالك بطل النسخة لجأ إلى التغيير بعدما استغنى عن خدمات مدربه البرتغالي جايبي باتشنيكو واستعان بالفرنسي باتريس كارتيرون، فيما ظل الأهلي محافظا على مدربه الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني.

بيراميدز أيضا لجأ إلى التغيير برحيل مدربه الأرجنتيني رولفو أروابارينا وتعيين اليوناني تاكيس جوناس، بينما قدم أحمد سامي مستويات رائعة قادته إلى البقاء مع سموحة وهو نفس حال علي ماهر مع المصري وحسام حسن مع الاتحاد وحلمي طolan مع إنبي.

طارق العشري لم يستمر طويلا مع طلائع الجيش ورحل عن منصبه وتولى المهمة عبدالحميد بسبوني بينما رفض المقاولون استقالة عماد النحاس عدة مرات واستكمل الموسم. وظهر محمد عزيمة لأول مرة مديرا فنيا في الدوري

الداودي محط اهتمام كبار الدوري المغربي

والصورة لن تتضح كليا إلا بعد إنهاء هذا المعسكر". وتابع "قلت سابقا إننا لا نحتاج إلى تعاقدات كثيرة ومازلت عند رأيي، لكن هناك تعاقدات إضافية في الطريق لأن النادي مقبل على مشاركة قوية في دوري أبطال أفريقيا".

وكان الوداد قد تعاقد مع صلاح الدين بن يشو قادما من أسفي بـ320 ألف دولار. ورضا الجعدي من الفتح بـ230 ألف دولار دون الكشف عن القيمة المالية لصفقة. شعيب فيضي القادم من دوري الهواة.

ومنذ شروعه في تدريب الوداد مكان البنزرتي بلح الركراكي على ضم مهاجم كبير لتعويض هدف الدوري أيوب الكعبي المنتقل إلى الدوري التركي.

المتميّزة إذ نافس مرتين على لقب هدف الدوري رفقة أكادير وتجاوز سقف 10 أهداف بتسديداته القوية المؤثرة. وفي سياق آخر طمان وليد الركراكي مدرب الوداد أنصار الفريق على معسكر السعيدية الذي سيختتم قريبا بعدما خاض فيه دوري أحمد النتفي المنظم من طرف نهضة بركان والذي اقترب من التتويج به بعدما استهل مشاركته بانتصارين على التوالي.

وعبر تصريحات إعلامية مختلفة بدد الركراكي مخاوف جماهير الوداد بشأن التعزيزات الصيفية قائلا "صحيح نملك مجموعة قوية من اللاعبين وعناصر لا يستهان بها، لكن أعتقد أنه لا يزال بإمكاننا إنجاز المزيد من التعاقدات

الرباط - أبدت 5 أندية في الدوري المغربي اهتماما واضحا بخدمات جلال الداودي. لاعب وسط الجيش الملكي السابق، بعد تأكيد خبر إنهاء تعاقدّه مع الرائد السعودي.

وحسب مصادر إعلامية فإن 5 أندية أنهت الموسم الماضي في مقدمه ترتيب الدوري بدأت اتصالاتها مع الداودي فور عودته من السعودية لحسم مستقبله وتواصلت مع وكيل أعماله عزيز الشافعي بهذا الشأن. وأكد وكيل الداودي أنه لن يستعجل قراره النهائي بعد تلقيه عرضين خارجيين منافسين، قائلا "بطبيعة الحال لاعب بقيمة الداودي حر ودون ارتباط وبمساره الحافل في الدوري لا بد أن يحظى بكل هذا الاهتمام".

وتابع "تجاربه السابقة وأرقامه المتميزة في كل الأندية التي لعب لها وخصوصا أكادير والجيش الملكي وسمعة الطيبة، كل هذا يجعلني وإياه مطمئنين بشأن الخطوة المقبلة، والتي ستكون مدروسة والحسم لن يتأخر كثيرا".

واستشهد وكيل الداودي بموكله الذي يلعب مدافعا بأرقامه التهديفية

كوزمين يتعهد باستعادة هيبة اتحاد جدة

وخلال مسيرته كمدرّب قّاد كونترا العديد من الأندية، أبرزها خيتافي الإسباني وغوانزو الصيني ودينامو بوخارست الروماني، كما تولى تدريب منتخب رومانيا في الفترة بين 2017 و2019. وخاض كوزمين 216 مباراة مع مختلف الأندية خلال مسيرته التدريبية وحقق 100 انتصار و59 تعادلا ومني بـ57 خسارة.

وكتب كونترا عبر حسابه الشخصي على تويتر بثلاث لغات "تحد جديد"، حيث كتب باللغة الرومانية التي يحمل جنسيتها حاليا، وباللغة الإسبانية، وهي لغة جنسيته الأصلية، ثم باللغة الإنجليزية، وهي اللغة الأكثر استخداما بين الرياضيين.

كونترا سوف يصل معه أعضاء طاقمه الفني المعاون، وعددهم سبعة أشخاص، وجميعهم إسبان.

عقب استئناف الدوري بمنافسات الجولة الرابعة.

وسبق لكوزمين البالغ من العمر 45 عاما اللعب في العديد من الأندية الأوروبية الكبرى، أبرزها ميلان الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني، كما مثل منتخب رومانيا في 73 مباراة دولية.

واختتم كوزمين مشواره في الملاعب بقميص بولتيكتيكا تيميسوارا الروماني في 2011، قبل أن يتجه إلى عالم التدريب.

كوزمين البالغ من العمر 45 عاما سبق له اللعب في العديد من الأندية الأوروبية الكبرى، أبرزها ميلان الإيطالي وأتلتيكو مدريد

الرياض - أعلن نادي اتحاد جدة السعودي الأحد رسميا تعيين الروماني كوزمين كونترا في منصب المدير الفني خلفا للمدرب البرازيلي كاريلي، الذي تمت إقالته عقب الخسارة في نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال على يد الرجاء المغربي. ونشر النادي صورة للمدرب عبر حسابه الرسمي على شبكة التواصل الإجتماعي تويتر معلنا بشكل رسمي تعيينه مدربا للفريق لمدة موسم واحد.

ومن المتوقع أن يبدأ المدرب الروماني مهمته مع الاتحاد خلال فترة التوقف الحالية، التي يخوض فيها المنتخب السعودي مباراتين في التصفيات النهائية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر. وينتظر أن تكون أول مباراة رسمية للاتحاد تحت قيادة كوزمين أمام أيها يوم الحادي عشر من سبتمبر المقبل،

مع كل مباراة جديدة يكتب
أفضل لاعب في العالم
تاريخا جديدا يضيفه
إلى سجلاته الخالدة في
البوندسليغا

نيس الفرنسي يضم الجزائري ديلور

میدفیدیف یهدر طموح دیوکوفیتش فی آمریکا

أبرز المرشحات

فیدیف
اما
یا

الکسندر زفریف
24 عام
ألمانيا
4

میدفیدیف یهدر طموح دیوکوه

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة 2021
أبرز المتنافسين

106

مباريات خاضها أندى ديلور
بقميص مونبلييه، سجل خلالها
47 هدفا

מידפידیف

منذ تلك الخسارة لم يخسر ابن الـ34 عاماً أي مباراة في البطولات الكبرى، فقد تغلب على ميديفيد في نهائي بطولة أستراليا وعلى تسيتسيباس في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة وعلى الإيطالي ماتيو بيريتيني في مباراة القمة في ويمبلدون.

نجاحات لافتة

عن نجاحاته اللاحقة هذا الموسم
قال ديوكفيتش "إنه أمر رائع بالنسبة
إليّ ومنهل في الآن نفسه أن تأتي هذه
النجاحات في عام واحد." وتابع "لم
أتوقع كل ما حصل لكنني أحمم دائماً
بتحقيق أكبر الإنجازات في الرياضة."
ويطمح "دجوك" في أن يصبح ثالث
لاعب يتحصل على البطولات الأربع
الكبرى في عام واحد بعد الأسترالي رود
لايفر عامي 1962 و 1969 والأميركي دون
باجاد في 1938. وقد أشاد خصمه اللدود
نادال بما حققه قائلاً "ما حققه هذا العام

هل يقدر أرتيتا على إعادة أرسال إلى المسار الصحيح

أسوأ بداية للنادي الإنجليزي منذ 7 عقود



ثقة مفرطة

علامات الاستفهام

اهتمت الصحف الإنجليزية الصادرة أمس الأحد بسقوط أرسنال المدي أمام مانشستر سيتي بخماسية، وعنونت صحيفة "ديلي إكسبريس" -من سعى إلى أسوأ.. المذهبة يتبادلون جدول الترتيب بعد هجوم السيتي العنيف.. المدرب أرتيتا: أحمّل مسؤولية كل الهزائم.. تخدير أوباماينغ للاعبين أصحاب الخبرة.

الموسم الحالي شهد أسوأ
بداية لأرسنال منذ 67
عاما، مما دفع الكثيرين
إلى انتقاد أرتيتا الذي صار
يتعرض لضغوط عديدة

وفي الوقت الذي يؤكد فيه أرتيتا ثقته في بقاء أوباما، تنجح توقعات أن اللاعب الأقرب إلى مغادرة أرسنال هو البرازيلي ويليان. وعندما انضم إلى أرسنال دون مقاسل قادمًا من الغرب

ونذكر وسائل إعلام أن الموسم الحالي شهد أسوأ بداية لإرسنال منذ 67 عاماً، مما دفع الكثيرين إلى انتقاد المدير الفني أرنستو التري صاري تعرض لضغوط عديدة في الوقت الحالي. وقال أرنستو "أنا محبط كثيراً مما حدث في الملعب وما وصلنا إليه بعد ثلاث مباريات، لقد خسرناهما جميعاً، وهو ما جعل الأمور غير سهلة". وأضاف "هذا وقت إعادة التفكير والنظر في المראה لنكل منّا، ومحاولة تغيير الطريقة التي نعمل بها من أجل تحقيق نتائج جيدة".

الرجل المناسب

وأكد الإسباني أرتيتا أن النادي لن يبيع مهاجمه وقائده الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ في حال رغب مانشستر سيتي في ضمه. وانتهت محاولات سيتي لضم مهاجم توتنهام ومنتخب إنجلترا

زوما من تشيلسي إلى وست هام

بآخر كريستال بالاس 2-2. ورحب موز
بزموا في فرقة قائلا "إنه لاعب تابعته
منذ فترة. كنا حريصين على إتمام
الصفقة. كان دائما خيارنا الأول وأنا
سعيد جدا لأنه أصبح الآن لاعبا".
وسبكون وست هام المغامرة
للإنجليزية الرابعة للاعب سانت إتيان
السابق، إذ سبق له أن دافع أيضا عن
لوان ستوك سيتي وإيفرتون على
سبيل الإعاره من تشيلسي الذي أعاره
أيضا عام 2014 لفريق بداياته الكروية
سانت إتيان.

السوبر الأوروبية هذا الصيف. وقال زوما "أنا سعيد وفخور جدا"، كاشفا "المفاوضات مع المدرب (الاسكتلندي ديفيد مويز) كانت سريعة جدا. شعرت بأنه يريدني حقاً أن انضم إلى الفريق". وراى الفرنسي أنه ينضم إلى "فريق جيد بدأ الموسم بطريقة جيدة جدا". وينصذر وست هام ترتيب الدوري الممتاز مؤقتا بسبب نقاط من ثلاث مباريات، لكنه عانى ذفائعا بعدما اهتزت شبكاته خمس مرات، آخرها قبولها هدفين فى التعادل مع الجار

لندن - انتقل المدافع الفرنسي كورت زوما من تشيلسي الإنجليزي إلى جاره اللندني وست هام يونايتد بحسب ما أعلن الأخير، وذلك في صفقة قدرتها وسائل الإعلام بـ25 مليون جنيه استرليني.

ووقع ابن الـ26 عاما عقدا يمتد لأربعة أعوام، تاركا الفريق الذي وصل إليه عام 2014 وتوج معه بلقب الدوري الإنجليزي عامي 2015 و2017 وكأس رابطة الأندية المحترفة عام 2015 ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي والكأس

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة 2021		
أبرز المتنافسين		
ألكسندر زفيريف 24 عاما المانيا 4	دانييل ميديفيديف 25 عاما روسيا 2	نوفاك ديوكوفيتش 34 عاما صربيا الترتيب: 1
		
0 2020 نصف النهائي 2021 ربع النهائي 2021، 2022 من قبل النهائي 2020 النهائي	0 2021 النهائي 2021 ربع النهائي 2021 من قبل النهائي 2019 النهائي	20 أستراليا المفتوحة رومان غاروس وهيلدون الولايات المتحدة المفتوحة المصدر: رياضة سعودي. كرة المضرب، رياضة معزولة كرة المضرب، التصوير لفرانس برس



صباح العرب

كرم نعمة



انتصار الأحذية القبيحة

هل انتصرت الأحذية القبيحة في بشاعتها بوصفها شكلاً خارج المألوف؟ يبدو الأمر كذلك عندما يتعلق بالنساء الباحثات عن مجرد الاختلاف عن الآخرين وإن كان على حساب راحة القدمين. بينما تعلم الرجال، إلا أن كان منهم خارج الطبع، من تجربة طراز عقد السبعينات في أحذية الكعب العالي، وعادوا إلى طبيعتهم في اختيار الأحذية البسيطة في وقت تستمر النساء في تجريب أشكال قبيحة وعالية وطويلة من الأحذية التي تزداد قبحاً في موضة مستمرة ومتجددة.

عصي على التفسير خيار بعض النساء ارتداء أحذية مزخرفة بالوان فاقعة وكعب مبالغ في ارتفاعه، مليئة بالمسامير السوداء البارزة. هكذا انتصرت الغريبة في سوق الأحذية الثمينة، بينما كل الدراسات الطبية أثبتت أن تأثير الحذاء الضيق الذي يصعب من حركة مرتديه يؤثر على الدماغ أكثر مما يوجع القدمين. ومع ذلك يختره بعض الأشخاص رافضين الإجابة على سؤال تفصيل الشكل على الراحة.

في حقيقة الأمر ليس مصممو الأحذية غربيي الأطوار أكثر من رتديها، لأنهم يدرسون الجدوى الاقتصادية لتقديم نماذج شاذة بعضها يستوحي شكل الحمار الوحشي المخطط. هناك ذائقة بصرية متراجعة تفضل الأحذية الملونة والمليئة بالنقوش، لإثارة الاهتمام على حساب الحذاء البسيط. تحول الحذاء عند هؤلاء من مجرد قطعة آمنة ومريحة للقدمين إلى تعبير عن غرابة الأسلوب الشخصي، تماماً مثل خياراتهم في الملابس الأخرى التي لا تشبه ما يرتديه الأسوياء.

كانت واحدة من أفضل طرق العودة إلى الطبيعة الإنسانية الحريصة على السلامة، هي معيار الأحذية الرياضية التي شاعت منذ سنوات بوصفها أفضل الحلول للتخلص من ألم الحذاء تحت وطأة الأثاث المبالغ فيها.

ظهرت تصاميم أحذية رياضية تسهل الحركة خصوصاً بالنسبة إلى النساء، يمكن ارتداؤها مع ملابس العمل الرسمية وفي أمسيات الدعوات والاحتفالات. راحة القدمين عند ارتداء الحذاء البسيط ليست فصحة خرافية، ولو تسنى لسندريلا الحكيمه العودة إلى عصرنا لفضلت ارتداء النعل المريح على ذلك الحذاء الزجاجي الثمين، وإن فرطت بحب الأمير!

غالبية المنحوتات التاريخية تظهر لنا بساطة نعل فلاسفة اليونان، كتعبير عن حكمة التفكير، والحذاء الذي تربط خيوطه على الساق كان وسيلة لتسهيل الحركة أكثر من كونه تعبيراً عن الأناقة. بينما يمكن مشاهدة بعض النساء هذه الأيام يرتدين نوعاً من الأحذية المخطئة بالفرق أو الصوف أشبه بكيس، من الصعب على من يشاهده ألا يضحك! في النهاية لا يحتاج الأمر إلى حكمة عميقة في تفضيل وظيفة الحذاء على شكله من أجل التحرك بحرية ومن دون وجع أو قلق، بينما يبرر البعض ارتداء الأحذية الشاذة على أنهم لا يجنون ارتداء ما يرتديه بقية الناس! وذلك سبب كاف لشركات الأحذية لتقديم نماذج متطرفة الشكل.

مسدس

بسعر خيالي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) – بيع المسدس الذي أطلقت منه الرصاص القاتلة لبيلي ذا كيد في الغرب الأمريكي خلال القرن التاسع عشر بمبلغ 6.03 مليون دولار في مزاد أقيم في لوس أنجلوس، وهو مبلغ قياسي لسلاح ناري.

وأوضحت دار "يونهايمز" للمزادات أن هذا المسدس ببكرة من نوع "كولت" من عيار 44 كان من المتوقع أن يباع بما يتراوح بين مليوني دولار وثلاثة ملايين دولار.

ويعود المسدس إلى قائد الشرطة الشهير بات غاريت الذي تعقب المطلوب الشهير وأرداه في الرابع عشر من يوليو 1881 في نيو مكسيكو. وقتل كيد برصاصه في صدره عن عمر ناهز 21 عاماً.

والمسدس من أنار إحدى أشهر القصص في الغرب الأمريكي. وكان هنري مكارتني المعروف ببيلي ذا كيد وكذلك باسم وليم بوني، من قطاع الطرق وعرفت أعماله المسلحة شهرة واسعة جداً.

عجلة الحظ تدور مجددا في كازينوهات لاس فيغاس



يزهو الليل في لاس فيغاس

التي يشكل المشاركون فيها جزءاً كبيراً من شاغلي فنادق لاس فيغاس. وكانت باكورة هذه الأنشطة مخصصة لقطاع الخرسانة في يونيو، تبعهم هذا الأسبوع مؤتمر لأصحاب دور السينما ضمن مهرجان "سينماكون"، وأكبر معرض للمجوهرات في الولايات المتحدة، ورأي دين وأماندا مودي البالغين السابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين أن مشاركتهما في معرض المجوهرات هو بداية عودة إلى الوضع الطبيعي.

الزوار الأجانب، وصل الحضور خلال يوليو إلى 3.3 مليون سائح، أي أقل بنسبة 10 في المئة فحسب من يوليو 2019 ، قبل تفشي الوباء. أما عدد الزوار الوافدين برأ من كاليفورنيا المجاورة فتجاوز طوال الصيف مستويات السنوات السابقة. ومع أن لوتون توقع أن تعود إيرادات الألعاب إلى مستوى أدنى في أغسطس، برز عامل إضافي يحمل على التفاوض هو العودة التدريجية للمؤتمرات والمعارض

ويبدو أن إجماع الأميركيين عن السفر إلى خارج الولايات المتحدة عاد بالمنفعة على لاس فيغاس.

وقالت كارين أوتسي (50 عاماً) التي حضرت من ميشيغن "كانت خططنا تتمثل في أن نسافر كمجموعة نساء حصراً. كان من المفترض أساساً أن نذهب إلى اليونان عام 2020 لكننا أرجأنا الرحلة". وأضافت "لست واثقة في الوقت الراهن من أنني أشعر بالارتياح للسفر إلى الخارج". ورغم الانخفاض الواضح في عدد

يعود نشاط الترفيه إلى لاس فيغاس عاصمة الملاهي في الولايات المتحدة بعد مرور عام على إغلاق شارع ستريب الشهير. ويعود المغرمون بحياة الليل إلى طاولات القمار وعروض الرقص والاستعراض إثر انتهاء الحجر الذي فرضه وباء كورونا وجعل حياتهم مزعجة في منازلهم.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – دارت

عجلة الحظ مجدداً في كازينوهات لاس فيغاس، إذ بعد مرور عام على إغلاق شارع ستريب الشهير الذي يتركز وجودها فيه، بسبب جائحة كورونا، حطمت مؤسسات القمار الأرقام القياسية هذا الصيف. وبلغت إيرادات ألعاب الميسر في

ولاية نيفادا 1.36 مليار دولار في يوليو، وهو مستوى تاريخي اتاحه تدفق الزوار إلى لاس فيغاس بعد أشهر من الإغلاق والحرمان.

وأقر المحلل في لجنة مراقبة ألعاب الميسر في الولاية مايكل لوتون بأن هذه الأرقام لم تكن متوقعة، مشيراً إلى أن "بلوغ العائدات مليار دولار يشكل عبثة رمزية في نيفادا، وهذا المستوى من الأرباح سجل على مدى خمسة أشهر متتالية".

واجتمعت خلال شهر يوليو عوامل عدة أتاحت تحقيق الرقم القياسي فيه، إذ شهد سلسلة من الأحداث الرياضية الكبرى، بينها دورة في الألعاب القتالية المختلطة بمشاركة النجم كوزر ماكغريغور، وعدد من الأنشطة الثقافية، بينها حفلات موسيقية للمغنيين أشهر وبرونو مارس وسواهما.

وبالإضافة إلى العطلة الرسمية بمناسبة العيد الوطني الأمريكي، تضمن شهر يوليو أيضاً خمس عطل نهاية أسبوع، مما صنف في مصلحة الفنادق التي تضم كازينوهات.

أردنية تترك هندسة البرمجيات لنجارة الأثاث التقليدي

وقالت "ميدنيا هندسة البرمجيات ليس لها دخل في مهنتي اليوم.. فالنجارة وهندسة البرمجيات شيان بعيدان عن بعضهما.. أحب البرمجة لكنني أحب النجارة أكثر". وسريعاً، تحول عمل زين الصغير إلى عمل مربح، إذ تطلع الكثير من زبائنهن لكسر الأنماط التقليدية التي تعيب دخول النساء في مجالات عمل الرجال. وتقول سارة جابر وهي زبونة لديها "هذا غريب عن ثقافتنا.. أن تعمل بنت بالنجارة شيء جميل بالنسبة إلي، لذلك أشجعها وأشجع كل فتاة على أن تعمل ما تريد لكي نخرج من صقلفة العيب والتمييز بين الرجل والمرأة".

وأسست للمرة الأولى ورشتها الخاصة في قيو منزل عائلتها في مارس 2020 بما تزامن مع فرض السلطات لإغلاق في أنحاء البلاد لمكافحة جائحة فايروس كورونا المستجد. لكن وبشغف وحب تتحدث عن توقها لهذا العمل، قائلة "كنت أكره أن أرى قطع أثاث تقليدية مرمية في الحاوية أو كس النفايات.. أتساءل لماذا الواحد منا يرمي قطعة ثمينة ليشتري بدلها قطعة جديدة يكون خشبها غير جيد؟ مثل هذه الأشياء دفعتمني لأحب النجارة".

ويعد هذا تحولاً في مسيرة زين المهنية التي درست لتكون مهندسة برمجيات.

وتقول عن حبها للعمل بيديها "أنا أحب الخشب.. وكنت أحب أن أكون نجارة، فمكنت صغري كنت أحب صناعة الأشياء من الخشب". مضيفة، إن الأمر لم يكن يسيراً في الحرفة التي يهيم عليها الرجال.

وتضيف "إن أكبر بائع خشب في عمان يرفض أن يبيعني الخشب منذ ثلاث سنوات وإلى اليوم، وفي كل مرة أقصده لشراء المواد الأولية لصناعة أثاثي كان ينصحنني بأن أذهب وأشتغل أي مهنة تصلح بالنات". وتعلمت زين النجارة عبر مشاهدة مقاطع فيديو على يوتيوب ثم التدرب في ورشة نجارة لعدة أشهر.

عمان – في كل صباح ويعزم قوي تبدأ النجارة زين الجيلاني عملها في القبو الذي حولته إلى ورشة عمل تتردد فيها أصوات نشر الأخشاب ودقها وتشكيلها.

وبذلك الجهد، تحيي زين (29 عاماً) شغفها الفني والحرفي يوميا وهي مغطاة بالغبار ونشارة الخشب، إذ تقوم بتصميم وبيع قطع أثاث لها طابع من التراث الأردني لزبائنهن في أنحاء العاصمة عمان.

هند لاروسي تمزج البوب الغربي بالموسيقى العربية

وللارتباط مع جانيي العربي – مع الناس أكثر من الجمهور العربي. ويأتي هذا العمل الجديد بعد نجاح كليب أغنية "كات أند ماوس" مع نفس المخرج، مزجت فيها إرثها العربي مع موسيقى "البوب" وال"آر.اندي". ووصلت أصداة نجاحه إلى العالم العربي، بنسبة مشاهدات عالية بلغت أكثر من مليون مشاهدة.

تقول لاروسي "منذ انتقالي إلى دبي في يناير الماضي، أدركت مدى استقبالي

بـ"لاروسي"، لبنان ليكون محطة تصوير وانطلاق عمل جديد لها مع المخرج عادل سرحان، الأغنية الجديدة تأتي بطابع مبهج حيث ستمزج فيها بين الموسيقى الغربية والإيقاعات الشرقية العصرية. وتعمل لاروسي الآن على إطلاق عمل جديد بعنوان "التحول" وهي تتطلع من خلاله إلى تكملة مشوارها بالعمل مع أشهر المنتجين، الفنانين وصناع الموسيقى في العالم العربي. وتضيف أنها تريد أن توسع اهتمامها الموسيقي

بيروت –

اخترت الفنانة الهولندية – المغربية هند العروسي المعروفة

الزواحف أصدقاء

دائمين لطفل في القدس

القدس – يستمتع محمد منصور البالغ من العمر تسع سنوات بقضاء الوقت مع صديقه المفضل، ثعبان الكرة العاصر الصغير. وهذا الصديق غير الاعتيادي من بين الزواحف التي تعيش مع محمد في غرفته بمنزله في القدس الشرقية.

وفي البداية كان يربي نوعاً أيضاً غير معتاد من الحيوانات وقال "بدأت صداقتي مع الحيوانات بتربية الحلزونات منذ كنت في عمر الخمس سنوات، حينها كنت اسمع عن الحية والثعابين يمكن أن تكون خطيرة علينا خاصة حين نلمسها.. يمكن أن تقتلنا".

ويضيف أنه كان دائماً يسأل نفسه لماذا يحكي لنا الكبار مثل هذا الكلام، "سأجرب بنفسي.. وتعاملت مع أول حية صغيرة فكانت لطيفة".

ويهتم محمد بزواحفه خاصة في أوقات العطلات الدراسية وبدأ هواية جمعها منذ أن كان في الخامسة. ويريد محمد الذي وصل إلى الصف الرابع الابتدائي في التعليم أن يمني مجموعته وأن تمتلك غرفته في النهاية بأنواع مختلفة من الزواحف ولكل منها حوض مستقل. وأغلب المعلومات التي يعرفها محمد عن تلك الزواحف جاءت من كتب لديه عنها وعادة ما يذهب للبحث عن زواحف جديدة في الأراضي المحيطة بمنزله لزيادة عدد مجموعته.

ويقول "أكثر أنواع الزواحف التي عرفت عنها معلومات هي الحية". كما ينشر محمد لقطات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي والمعرفة بالزواحف.

